Bodleian Library
Tanner 501
Bodleian Library
Tanner 501

كتاب التحبير لعلم التفسير للشيخ

الامام العالم العلامة حافظ

عصره وحيد دهره

جلال الدين عبد الرحمن

السيوطي الشافعي

تغمده الله تعالى

الطبر

تحبير علم التفسير لعبد الرحمن السيوطي

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد الله على ان حضني من نعمه بالمزيد ٭ وقربني من اسباب الخير
ما هو على كثير من عباده بعيد ٭ واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له ذو الفضل المديد ٭ واشهد ان محمدا عبده ورسوله
المخصوص بالتاييد ٭ صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه
ذوي الراي السديد ٭ اما بعد فان العلوم وان كثر
عددها ٭ وانتشر في الخافقين مددها ٭ فغايتها بحر
قعره لا يدرك ٭ ونهايتها هود شامخ لا يستطاع الى ذروته
ان يسلك ٭ ولهذا ينبغي لعالم بعد اخوض الابواب ٭ ما لم تتطرق
اليه من المتقدمين الاسباب ٭ وان منها اجهل المتقدمون لدنه ٭
حتى عملي في اخر الزمان باحسن زينه ٭ علم التفسير الذي هو
كمسلك الحديث ٭ فلم يدونه احد لا في القديم ولا في الحديث ٭
حتى جاء شيخ الاسلام ٭ عمدة الانام ٭ علامة العصر قاضي القضاة ٭
جلال الدين البلقيني رحمه الله فعمل فيه كتابه مواقع العلوم ٭
من مواقع النجوم ٭ فنقحه وهذبه ٭ وقسم انواعه ورتبه ٭
ولم يسبق الا هذه المرتبه ٭ فانه جعله نيفا وخمسين نوعا
منقسمة الى ستة اقسام ٭ وتكلم في كل نوع منها بالمتين من الكلام ٭
لكن كما قال الامام ابو السعادات بن الاثير في مقدمة نهايته
ان كل مبتدئ لشيء لم يسبق اليه ٭ ومبتدع امرا لم يتقدم
فيه عليه ٭ فانه يكون قليلا ثم يكثر ٭ وصغيرا ثم يكبر ٭ فظهر
لي استخراج انواع لم يسبق اليها ٭ وزيادة مهمات لم
يستوف الكلام عليها ٭ فجردت الهمة الى وضع كتاب في
هذا العلم اجمع فيه ان شا الله تعالى شوارده ٭ واضم اليه

فوايد

فوايده ٭ وانتظم في سلكه فرايده ٭ لا كون في ايجاد هذا العلم
ثاني اثنين ٭ وواحدا في جمع الشتيت منه كألف او كألفين
ومصيرا فتي التفسير والحديث في استكمال النقاسيم
الفنين ٭ واذا برز زهر كمامه وفاح ٭ وطلع بدر كماله
ولاح ٭ واذن فجره بالصباح ٭ ونادى داعيه بالفلاح ٭
سميته بالتحبير لعلم التفسير ٭ ومن الله الاستمداد
وبه التوفيق لطرق السداد ٭ لا رب غيره ٭ ولا مرجو
الا خيره ٭ وهذا فهرست الانواع بعد المقدمه

النوع الاول والثاني المكي والمدني الثالث والرابع
الحضري والسفري الخامس والسادس النهاري والليلي
السابع والثامن الصيفي والشتائي التاسع والعاشر
الفراشي والنومي الحادي عشر اسباب النزول
الثاني عشر اول ما نزل الثالث عشر اخر ما نزل
الرابع عشر ما عرف وقت نزوله عاما وشهرا ويوما
وساعة وان شئت فنزله بتاريخ النزول الخامس عشر
ما انزل فيه ولم ينزل على احد من الانبيا السادس عشر
ما انزل منه على الانبيا قبل السابع عشر ما تكرر نزوله
الثامن عشر ما نزل مفرقا التاسع عشر ما نزل جمعا
العشرون كيفية النزول وهذه كلها متعلقة بالنزول
وزوايدي منها ثمانية انواع الحادي والعشرون المؤاثر
الثاني والعشرون الاحاد الثالث والعشرون
الشاذ الرابع والعشرون قراات النبي صلى الله عليه
وسلم الخامس والعشرون والسادس والعشرون

الدولة والحفاظ السابع والعشرون كنية التحمل الثامن
والعشرون العالي والحاذق التاسع والثلاثون
المسلسل وهذه الانواع متعلقة بالسند وزوايدي منها ثلاثة
الثلاثون الابتدا الحادي والثلاثون الوقف الثاني
والثلاثون الامالة الثالث والثلاثون المد الرابع
والثلاثون تخفيف الهمزة الخامس والثلاثون
الادغام السادس والثلاثون الاخفا السابع
والثلاثون الاقلاب الثامن والثلاثون مخارج الحروف
وهذه متعلقة بالاداء وزوايدي منها ثلاثة التاسع والثلاثون
الغريب الاربعون المعرب الحادي والاربعون
المجاز الثاني والاربعون المشترك الثالث والاربعون
المترادف الرابع والاربعون والخامس والاربعون
المحكم والمتشابه السادس والاربعون المشكل السابع
والاربعون المجمل الثامن والاربعون المبين التاسع
والاربعون الاستعارة الخمسون السنه الحادي
والخمسون والثاني والخمسون الكناية والتعريض
وهذه الانواع متعلقة بالالفاظ وزوايدي منها خمسة
الثالث والخمسون العام الباقي على عمومه الرابع والخمسون
العام المخصوص الخامس والخمسون العام الذي اريد به
الخصوص السادس والخمسون ما خص فيه الكتاب السنه
السابع والخمسون ما خصت فيه السنة الكتاب الثامن
والخمسون المؤول التاسع والخمسون المفهوم الستون
والحادي والستون المطلق والمقيد الثاني والثالث

والستون

والستون الناسخ والمنسوخ الرابع والستون ما عمل به واحد
ثم نسخ الخامس والستون ما كان واجبا على واحد وهذه
متعلقة بالمعاني المتعلقة بالاحكام وفيها من زوايدي واحد
السادس والسابع والثامن والستون الايجاز والاطناب
والمساواة التاسع والستون الاستثناء السبعون والحادي
والسبعون الفصل والوصل الثاني والسبعون القصر
الثالث والسبعون الاحتباك الرابع والسبعون
القول بالموجب الخامس والسادس والسابع والسبعون
المطابقة والمناسبة والمجانسة الثامن والتاسع والسبعون
التورية والاستخدام الثمانون اللف والنشر الحادي
والثمانون الالتفات الثاني والثمانون التواصل والقطع
الثالث والرابع والخامس والثمانون افضل القران
وفاضله ومفضوله السادس والثمانون مفردات القران
السابع والثمانون الامثال الثامن والتاسع والثمانون
اداب القاري والمقري التسعون اداب المفسر الحادي
والتسعون من يقبل تفسيره ومن يرد الثاني والتسعون
كتابة القران غرايب التفسير الثالث والتسعون
معرفة المكيين الرابع والتسعون كتابة القران
الخامس والتسعون تسمية السور السادس والتسعون
ترتيب الاي والسور السابع والثامن والتاسع والتسعون
الاسما والكنى والالقاب المايه المبهمات الاول بعد المايه
اسما من نزل فيهم القران الثاني بعد المايه التاريخ فهذه
مايه نوع ونوعان زوايدي منها خمسون نوعا وهانا اشرع

في بيانها مستعينا بالله تعالى ومتوكلا عليه وحسبنا ذاك انكلا

المقدمة في حدود ولا بد من معرفتها التفسير ماخوذ من الفسر وهو الكشف والاظهار ويقال هو مقلوب السفر تقول اسفر الصبح اذا اضاء وسفرت المراة عن وجهها النقاب كشفته وقيل ماخوذ من التفسرة وهي اسم لما يعرف به الطبيب المرض واما في الاصطلاح فلهم فيه عبارات هي احسنها قول ابي حيان هو علم يبحث فيه عن كيفية النطق بالفاظ القران ومدلولاتها واحكامها الافرادية والتركيبية ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب وتتمات لذلك قال فقولنا علم جنس وقولنا يبحث فيه عن كيفية النطق بالفاظ القران هو علم القراءة وقولنا ومدلولاتها اي مدلولات تلك الالفاظ وهذا متن علم اللغة الذي يحتاج اليه في هذا العلم وقولنا واحكامها الافرادية والتركيبية هذا يشمل علم التصريف والبيان والبديع وقولنا ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب ليشمل ما دلالته بالحقيقة وما دلالته بالمجاز فان التركيب قد يقتضي بظاهره شيا ويصد عن الحمل عليه صاد فيحمل على غيره وهو المجاز وقولنا وتتمات لذلك هو مثل معرفة النسخ وسبب النزول وقصة توضح بعض ما ابهم في القران ونحو ذلك وقال بعضهم التفسير كشف معاني القران وبيان المراد منه سواء كانت معاني لغوية او شرعية بالوضع او بقرائن الاحوال ومعونة المقام وقال قوم التفسير بيان لفظ لا يحتمل الا وجها واحدا والتاويل توجيه لفظ متوجه الى معان مختلفة الى واحد منها

بما ظهر عندك من الادلة وقال الماتريدي التفسير القطع على ان المراد من اللفظ هذا والشهادة على الله انه عنى باللفظ هذا فان قام دليل مقطوع به فصحيح والا فتفسير بالراي وهو المنهي عنه والتاويل ترجيح احد المحتملات بدون القطع والشهادة على الله واختلف في جواز هذا وسياتي في باب من يقبل تفسيره واما القران فوزنه فعلان كالغفران وهو في اللغة الجمع قال الجوهري تقول قرات الشيء قرانا اذا جمعته وضممت بعضه الى بعض قال ابو عبيدة وسمي القران لانه يجمع السور وبضمها ويجمع العلوم الكثيرة وانواع البلاغة وقيل سمي بذلك من قرنت الشيء بالشيء واما في العرف فهو الكلام المنزل على محمد للاعجاز بسورة منه فخرج بالمنزل على محمد التوراة والانجيل وسائر الكتب وبالاعجاز الاحاديث الربانية كحديث الصحيحين انا عند ظن عبدي بي الحديث وغيره والاقتصار على الاعجاز وان انزل القران لغيره ايضا لانه المحتاج اليه في التمييز وقولنا بسورة منه هو بيان لاقل ما وقع به الاعجاز وهو قدر اقصر سورة كالكوثر او ثلاث ايات من غيرها بخلاف ما دونها وزاد بعض المتاخرين في الحد المتعبد بتلاوته ليخرج المنسوخ التلاوة

والسورة اختلف في اشتقاقها فقيل هي ماخوذة من سور البلد لارتفاعه سميت به لارتفاعها وشرفها وقيل اصلها المنزلة الرفيعة

قال النابغة

الم تران الله اعطاك سورة ترى كل ملك حولها يتذبذب

وقيل من سؤرة الناقة اي بقيته لانها جزء من القران فعلى

هذا اصلها الهمز فخففت وحدها بعضهم بانها الطائفة المترجمة توقيفا اي المسماة باسم خاص والاية قيل اصلها اية كتمرة قلبت عينها الفا على غير قياس وقيل اية كقائلة حذفت الهمزة تخفيفا وقيل غير ذلك وهي في العرف طائفة من كلمات القرآن متميزة بفصل والفصل هو اخر الاية وقد تكون كلمة مثل والفجر والضحى والعصر وكذا الم وطه ويس ونحوها عند الكوفيين وغيرهم لا يسميها اية بل يقول هي فواتح السور وعن ابي عمرو الداني لا اعلم كلمة هي وحدها اية الا قوله مدهامتان **النوع الاول والثاني المكي والمدني** وهما نوعان مبهمان اذ يعرف بذلك تاخر الناسخ عن المنسوخ واختلف الناس في الاصطلاح فيهما فالمشهور ان ما نزل قبل الهجرة مكي وما بعدها مدني سواء نزل بمكة او المدينة او غيرهما من الاسفار وقيل المكي ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة والمدني ما نزل بالمدينة **قلت** وعلى هذا النزول بتبوك الواسطة **قال** البلقيني ويؤيد الاول اجماعهم على ان المائدة مدنية مع ان فيها ما نزل بعرفات **قلت** العجب منه انه ادعى هنا الاجماع ثم في اخر النوع استثنى منها النازل بعرفات وقال انه على الاصطلاح الثاني فاين الاجماع ثم قال وقيل المدني خمس وعشرون سورة البقرة وثلاث تليها والانفال وبراءة والوعد والحج والنور والاحزاب والقتال والفتح والحجرات والحديد والمجادلة والحشر والممتحنة والصف والتغابن والقيمة والزلزلة والنصر ومن عدها لم يذكر الفتح وهي سبعة عشر والمشهور ان القدر والمعوذتين

مدنيات وان الرحمن والانسان والاخلاص مكيات وقيل الحج والحديد والصف والتغابن والقيمة والزلزلة مكيات وذهب قوم الى ان الفاتحة مدنية وقال اخرون نزلت مرتين وقال بعضهم نزل نصفها بمكة ونصفها بالمدينة وقال ابو الحسن بن الحصار في كتابه الناسخ والمنسوخ المدني عشرون سورة ونظمها مع السور المختلف فيها في ابيات **فقال**

- يا سائلي عن كتاب الله مجتهدا ... وعن نزول ما يتلى من السور
- وكيف جا بها المختار من مضر ... على الاله على المختار من مضر
- وما تقدم منها قبل هجرته ... وما تاخر في بدو وفي حضر
- ليعلم الناسخ والتخصيص مجتهد ... ويؤيد الحكم بالتاريخ والنظر
- تعارض النقل في ام الكتاب وقد ... توفك الحجر اثبتها لمعتبر
- ام القرآن وفي ام القرى نزلت ... ما كان للخمس قبل الخمر من اثر
- لو كان ذاك لكان الناسخ اولها ... ولم يعل بصريح النسخ من نظر
- وبعد هجرة خير الناس ما نزلت ... عشرون من سور القرآن في غرر
- فاربع من طوال السبع اولها ... وخامس الحج في الاقوال ذي العبر
- وتوبة الله ان عدت سادسة ... وسورة النور والاحزاب ذي الذكر
- وسورة لنبي الله محكمة ... والفتح والحجرات الغر في عشر
- ثم الحديد وتتلوها مجادلة ... والحشر ثم امتحان الله للبشر
- وسورة قصح الله النفاق بها ... وسورة الجمع تذكارا لمذكر
- والطلاق وللتحريم حكمها ... والنصر والفتح تتلوها على العمر
- هذا الذي اتفقت فيه الرواة له ... وقد تعارضت الاخبار في اخر
- فالرعد مختلف فيها متى نزلت ... واكثر الناس قالوا الوعد كالقمر
- وتلوها سورة الرحمن شاهدها ... ما تضمن قول الجن في الخبر

وسورة للحوارين قد علمت ٥ ثم التغابن والتطفيف ذو النذر ٥
وليلة القدر قد خصت بمدتنا ٥ ولم يكن بعدها الزلزال فاعتبر ٥
وتلو هو الله من اوصاف خالقنا ٥ وعوذتان تردان الباس بالقدر ٥
وذا الذي اختلفت فيه الرواة له ٥ وربما استثنيت اي من السور ٥
وما سوى ذاك مكي تنزله ٥ فلا تكن من خلاف الناس في حصر ٥
فليس كل خلاف جاء معتبرا ٥ الا خلا فا له حظ من النظر ٥

وقد رويناه من طرق عن الصحابة والتابعين عد المكي والمدني
قال البيهقي في دلائل النبوة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
اخبرني ابو محمد بن زياد العدل نا محمد بن اسحق نا يعقوب
ابن ابرهيم الدورقي نا احمد بن نصر بن مالك الخزاعي نا
علي بن الحسين بن واقد عن ابيه حدثني يزيد النحوي عن
عكرمة والحسين بن ابي الحسن قالا اول ما انزل الله من القران
بمكة اقرا باسم ربك الذي والمزمل والمدثر وتبت يدا ابي لهب
واذا الشمس كورت وسبح اسم ربك الاعلى والليل اذا يغشى
والفجر والضحى والم نشرح والعصر والعاديات والكوثر
والهاكم واراءيت وقل يا ايها الكافرون واصحاب الفيل ٥
والفلق وقل اعوذ برب الناس وقل هو الله احد والنجم
وعبس وانا انزلناه والشمس وضحاها والسماء ذات البروج
والتين والزيتون ولايلاف قريش والقارعة واقسم بيوم
القيمة والهمزة والمرسلات وق واقسم بهذا البلد
والسماء والطارق واقتربت الساعة وص والجن ويس والفرقان
والملائكة وطه والواقعة وطسم وطس وطسم وبني اسرايل والشعراء
وسود ويوسف واصحاب الحجر والانعام والصافات

ولقمان وسبا والزمر وحم المومن وحم الدخان وحم السجدة
وحمعسق وحم الزخرف والجاثية والاحقاف والذاريات
والغاشية واصحاب الكهف والنحل ونوح وابرهيم والانبيا
والمومنون والم السجدة والطور وتبارك والحاقة وسال
وعم يتسالون والنازعات واذا السما انشقت واذا السما
انفطرت والروم والعنكبوت **وما** نزل بالمدينة وبل
للمطففين والبقرة والانفال والاحزاب
والمايدة والممتحنة والنسا واذا زلزلت والحديد ومحمد
والرعد والرحمن وهل اتى على الانسان والطلاق ولم يكن والحشر
واذا جا نصر الله والنور والحج والمنافقون والمجادلة والحجرات
وياايها النبي لم تحرم والصف والجمعة والتغابن والفتح وبراءة
قال البيهقي والسابعة يريد بها سورة يونس قال وقد
سقط من هذه الرواية الفاتحة والاعراف وكهيعص فانها
نزلت بمكة **قال** وقد اخبرنا علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن
عبيد الصفار نا محمد بن العضل نا اسمعيل بن عبد الله بن
زرارة الرقي نا عبد العزيز بن عبد الرحمن العرسي نا حصين
عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه قال ان اول ما انزل الله على نبيه
من القران اقرا باسم ربك فذكر معنى هذا الحديث وذكر السور
التي سقطت من الرواية الاولى في ذكر ما نزل بمكة **قال**
وللحديث شاهد في تفسير مقاتل وغيره مع المرسل الصحيح
الذي تقدم **قلت** وسياتي مثله في اول ما نزل **وقال**
ابو بكر بن الانباري حدثنا اسمعيل بن اسحق القاضي نا حجاج
ابن منهال نا همام عن قتادة قال نزل في المدينة من القران

البقرة والعمران والنسا والمايدة وبراة والرعد والنحل والحج
والنور والاحزاب ومحمد والفتح والحجرات والحديد والرحمن والمجادلة
والحشر والممتحنة والصف والجمعة والمنافقون والتغابن
والطلاق ويا يها النبي لم تحرم الى رابع العشر واذا زلزلت واذا جا
نصر الله وساير القران نزل بمكة وفي الصحيح عن عايشة ما نزل
سورة البقرة والنسا الا وانا عنده وقال ابو عبيد في
فضايل القران حدثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح
عن علي بن ابي طلحة قال نزلت بالمدينة سورة البقرة وال
عمران والنسا والمايدة والانفال والتوبة والحج والنور
والاحزاب والذين كفروا والفتح والحديد والمجادلة والحشر
والممتحنة والحواريون يريد الصف والتغابن ويا يها النبي اذا طلقتم
ويا يها النبي لم تحرم والفجر والليل وانا انزلناه في ليلة
القدر ولم يكن واذا زلزلت واذا جا نصر الله وساير
ذلك بمكة وقد توافقت الاقوال التي حكينا ها على ان
سورة يونس مكية وفيها ايضا قولان فروي الحافظ ابو بكر
ابن مردويه في تفسيره من طريق حصيف عن مجاهد عن
عبد الله بن الزبير انها مكية وروي مثله من طريق عطا وعن
عن ابن عباس ثم روي من طريق عطا عنه انها انزلت بالمدينة
فالله اعلم وقد ظهر لي بالنظر في الادلة النقلية ما يرجح
بعض الاقوال في السور المختلف فيها فمن ذلك الحديد فالمختار انها
مكية فني مسند البزار وعنه عن عمر قال كنت اشد الناس
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث في اسلام
اخته ومجيئه اليها معضبا وجلوسه في بيتها على السرير

قال فاذا عليه صحيفة نقلت ما هذه الصحيفة فقالت دع هذا
فانه لا يمسه الا المطهرون وانت لا تطهر من الجنابة قال فما زلت
بها حتى تناولنيها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله
ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم حتى بلغ امنوا بالله
ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه الحديث واسلام
عمر قد مر قبل الهجرة بدهر مديد وروي الحاكم عن ابن
مسعود قال ما كان بين اسلامهم وبين نزول هذه الاية
بعاتبهم الله بها الا اربع سنين ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب
من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاستون
فظاهر انه قبل الهجرة بست سنين او اكثر على الخلاف في
مدة اقامته صلى الله عليه وسلم بمكة بعد البعثة ومن ذلك
الكوثر والمختار انها مدنية لحديث انس في نزولها الاتي
في الموطي والنسائي لم يكن بمكة وانما كان بالمدينة ومن
ذلك الصف والمختار انها مدنية ايضا لحديث عبد الله بن
سلام في نزولها الاتي ايضا وهو انما كان بالمدينة ومن
ذلك المعوذتان والمختار انها مدنيتان واما الفاتحة
فالمختار فيها قول الجمهور لكن روى الطبراني في الاوسط
قال حدثنا عبيد بن غنام نا ابو بكر بن ابي شيبة نا ابو الاحوص
عن منصور عن مجاهد عن ابي ميسرة ان ابليس رنت حين
انزلت فاتحة الكتاب وانزلت بالمدينة هذا اسناد
رجاله رجال الصحيح وقد كان خطر لي في الفتح فيه ان
الجملة الاخيرة منه مدرجة في الحديث وليست منه ثم رايت
ابا عبيد اخرجها من قول مجاهد فقال حدثنا عبد الرحمن

عن سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال نزلت فاتحة الكتاب
بالمدينة واخرجها عنه ايضا الفريابي في تفسيره
واخرج مقاتل في تفسيره الجملة الاولى عنه ايضا فصار
علة للحديث المرفوع **ضابط** روى البيهقي في الدلائل
والبزار في مسنده من طريق الاعمش عن ابرهيم عن علقمة
عن عبد الله قال ما كان يا ايها الذين امنوا انزل بالمدينة وما
كان يا ايها الناس فبمكة **قال** ابن عطية هو في يا ايها
الذين امنوا صحيح واما يا ايها الناس فقد يأتي في المدني
وقال ابن الحصار قد اعتنى المنشاغلون بالنسخ بهذا
الحديث واعتمدوه على ضعفه وقد اتفق الناس على ان النسا
مدنية واولها يا ايها الناس وعلى ان الحج مكية وفيها
يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا الاية وقد روى
ابو عبيد هذا عن علقمة مرسلا وروى عن علي بن معبد عن
ابي المليح عن ميمون بن مهران قال ما كان في القران يا ايها الناس
او يا بني ادم فانه مكي وما كان يا ايها الذين امنوا فانه مدني
وروى البيهقي في الدلائل من طريق يونس بن بكير عن هشام
ابن عروة عن ابيه قال كل شيء نزل من القران فيه ذكر
الامم والقرون فانما نزل بمكة وما كان من الفرايض
والسنن فانما نزل بالمدينة وسياتي عن عايشة نحوه
فرع قال البيهقي في بعض السور التي نزلت بمكة اياة
نزلت بالمدينة فالحقت بها وكذا قال ابن الحصار كل نوع
من المكي والمدني منه اياة مستثناة قال الا ان من الناس
من اعتمد في الاستثناء على الاجتهاد دون النقل انتهى **وهانا**

اذكر

اذكر منه امثلة حررتها بعد الفحص الشديد **الاول**
قال البلقيني استثنى من البقرة اياتان فاعفوا واصفحوا الى
عليك هذا يوم وعلى الاصطلاح الثاني ثلاث اخر واتقوا يوما
ترجعون الى الرسول الا يتبين فانهن سفريات **قلت**
وان عملنا بما تقدم عن ابن مسعود استثنى قوله تعالى يا ايها
الناس اعبدوا ربكم وكذا ما بعدها الى قوله خالدون لانها مشبكة
بها في المعنى **الثاني** قال ايضا استثنى من النسا على الاصطلاح
الثاني ان الله يامركم واية الكلالة **الثالث** من المايدة
اليوم اكملت عليكم ايضا **الرابع** قال ابن الحصار استثنى
بعضهم من الانعام تسع اياة ولا يصح به نقل خصوصا انه ورد انها
نزلت جملة والاياة المذكورة قد تعالوا الاياة الثلاث وما قدروا
الله الاياة الثلاث **الخامس** قال البلقيني استثنى من الانفال
اولها يا ايها النبي حسبك الله وما على الاصطلاح الثاني **قلت** فيه
نظر من وجوه احدها ان اولها كما انه لم ينزل بالمدينة لم ينزل
بمكة بل ببدر نعم ليس بمكي ثانيها نزل ببدر ايضا غير اولها
كما سياتي في السفري ثالثها الاية الثانية على الاصطلاح
الاول فقد روى البزار من طريق النضر عن عكرمة عن ابن
عباس انها نزلت لما اسلم عمر رضي الله عنه **السادس** من سورة
واقم الصلاة الاية وقيل لعلك تارك الاية **السابع** من
الرعد ولو ان قرانا وبتوله الذين كفروا فهذيتان وقيل الا
والمدني منها ولا يزال الذين كفروا وقيل بل قوله هو الذي
يريكم البرق خوفا وطمعا الى قوله شديد المحال فانها نزلت في عامر
ابن الطفيل واربد بن قيس لما قدما المدينة في وفد بني

قد ذكر في الدر المنثور روايات مصرحة باستثنا سنده

تعلات وهو ما في الظهر

عامر كما رواه الطبراني في الاوسط **الثامن** ينبغي ان
يستثنى من الحجر ولقد علمنا المستقدمين الآية ففي الترمذي
من حديث ابي الجوزاء عن ابن عباس قال كانت امراة تصلي
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم حسنا فكان بعض القوم
يتقدم حتى يكون في الصف الاول لئلا يراها ويتاخر
بعضهم حتى يكون في الصف المؤخر فاذا ركع نظر من تحت ابطيه
فانزل الله هذه الآية **التاسع** من النحل وان عاقبتم الى
آخر السورة فهو نازل بعد الحجة وسياتي مكان نزوله **وقال**
ابن الحصار الصحيح عندي انها كلها مكية وان آخرها نزل مرة ثانية
في احد او الفتح تذكيرا من الله لعباده واستثنى قتادة ثم ان ربك للذين
هاجروا الى آخر السورة **وقال** بعضهم بل اربعون آية منها
مكي والباقي مدني وسياتي في اول ما نزل **العاشر** استثنى
بعضهم من الاسراء وان كادوا ليفتنونك الآيات الثمان
وبعضهم ويسئلونك عن الروح لما روى البخاري عن ابن مسعود
قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو متوكئ
على عسيب فمر بنفر من اليهود فقال بعضهم لو سالتموه
فقالوا حدثنا عن الروح فقام النبي صلى الله عليه وسلم ساعة
ورفع راسه فعرفت انه يوحى اليه حتى صعد الوحي ثم قال الروح
من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا **قال** ابن كثير وقد
يكون نزلت عليه هذه الآية مرة ثانية بعد نزولها بمكة فان
السورة كلها مكية **واستثنى** بعضهم ايضا قل لئن اجتمعت
الانس والجن الآية فقد **روى** ابن اسحق عن ابن عباس انها نزلت
في نفر من اليهود قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا ناتيك بمثل

ما جئتنا به **الحادي عشر** من الحج على قول انها مكية الا اربع
السنوية وستاتي وعلى قول انها مدنية وما ارسلنا من قبلك
الى قوله فهو مكي **الثاني عشر** من الشعراء والشعراء يتبعهم
الغاوون الى آخر السورة فهو مدني قاله مكي **الثالث عشر**
من الروم اولها فقد نزل ببدر كما روى الترمذي عن ابي سعيد
قال لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فاعجب ذلك المؤمنين
فنزل الم غلبت الروم الى قوله بنصر الله لكن **روى** ايضا عن نيار بن
مكرم الاسلمي قال لما نزلت الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم
من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين خرج ابو بكر الصديق
يصيح بها في نواحي مكة الحديث وقال حسن صحيح قال ابن
الحصار وسواء من الاول وقد يتكرر نزول الآية تذكارا
وموعظة انتهى **الرابع عشر** من السجدة افمن كان مومنا الآيات
الثلاث **الخامس عشر** من سورة سبا الآيات التي فيها ذكر سبا
فقد روى الترمذي عن فروة بن مشيك المرادي قال اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله الا اقاتل بني ادبر
من قومي الحديث وفيه وانزل في سبا ما انزل فقال رجل يا رسول
الله وما سبا الى آخره قال ابن الحصار وهاجر فروة بعد
اسلامه فتقيف سنة تسع قال ويحتمل ان يكون قوله وانزل
حكاية عما تقدم نزوله قبل هجرته **السادس عشر** من يس انا نحن
نحيي الموتى الآية فقد **روى** الترمذي والحاكم في المستدرك
والبيهقي في شعب الايمان من حديث ابي سعيد الخدري قال كان
بنو سلمة في نواحي المدينة فاراد وا ان ينتقلوا الى قرب
المسجد فانزل الله انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم

فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه بقي آثاركم وقراءتكم عليهم الآية تتركوا والحديث في الصحيح عن انس بدون ذكر الآية **السابع عشر** من الذين قتل يا عبادي الذين اسرفوا الآيات الثلاث ففي المستدرك من حديث نافع عن ابن عمر قال كنا نقول ما لمذنبنا توبة وما الله يقابل بنه شيأ فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انزل فيهم يا عبادي الذين اسرفوا والآيات التي بعدها استثنى ايضا وما قدروا الله حق قدره الآية لما **روى** الترمذي عن ابن عباس قال من يهودي بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي يا يهودي حدثنا فقال كيف تقول يا ابا القاسم اذا وضع الله السموات على ذه والارضين على ذه والماء على ذه والجبال على ذه وساير الخلق على ذه فانزل الله وما قدروا الله حق قدره وقال صحيح حسن لكنه في الصحيحين بلفظ فتلا الآية ولم يقل فانزل **الثامن عشر** من الحديد على ما اخترته من انها مكية يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الى آخر السورة فهو مدني نزل بعد احد في اربعين من الحبشة كما رواه الطبراني في الاوسط **التاسع عشر** من التغابن على قول انها مكية ما رواه الحاكم عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم في قوم من اهل مكة اسلموا فابى ازواجهم واولادهم ان يدعوهم فاتوا المدينة فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم رأوا الناس قد فقهوا فهموا ان يعاقبوهم فانزل الله وان تعفوا وتصفحوا فهذه اشكل حررتها نقلا ودليلا وما أحب ان لي بتحريرها الدنيا وما فيها **خاتمة** روى الطبراني في الكبير من طريق الوليد

بن

ابن مسلم عن عنبر بن معدان عن سليم بن عامر عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل القرآن في ثلاثة امكنة مكة والمدينة والشام قال الوليد يعني بيت المقدس له ابن كثير بل تفسيره بتبوك احسن **النوع الثالث والرابع الحضري والسفري** الاول كثير وللثاني امثلة ذكر البلقيني منها قليلا **احدها** وهو ما لم يذكره من كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففي الصحيح من حديث كعب بن عجرة كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بالحديبية ونحن محرمون وكانت لي وفرة فجعل القوام يتساقط على وجهي فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايوذيك هوامك قلت نعم فانزلت هذه الآية **ثانيها** واتقوا يوما ترجعون فيه نزلت بمنى فيما رواه البيهقي في الدلائل **ثالثها** أمن الرسول الى آخر السورة قيل نزل يوم فتح مكة **رابعها** ولم يذكر البلقيني ليس لك من الامر شيء نزل باحد فروى الترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد اللهم العن ابا سفيان اللهم العن الحرث بن هشام اللهم العن صفوان ابن امية فنزلت ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم وفي الصحيح ان ذلك كان في الركعة الاخيرة من صلاة الصبح **خامسها** ولم يذكره وما كان لرسول الآية نزلت باحد فقد روى البيهقي في الدلائل من طريق ادم عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عن ابيه ان رجلا من المهاجرين من على رجل من الانصار وهو يتشحط في دمه فقال له اشعرت ان محمدا قتل فقال ان كان محمد قد قتل فقد بلغ فقاتلوا عن دينكم فنزلت **سادسها** ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها نزلت يوم الفتح في شان مفتاح الكعبة **سابعها** اية الكلالة

نزلت بين مكة والمدينة مرجعه صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع
ثامنها ولم يذكر اول المايدة فني شعب الايمان من طريق
سفيان عن ليث عن شهر بن حوشب عن اسما بنت يزيد قالت نزلت
سورة المايدة على النبي صلى الله عليه وسلم بعني ان كادت من
ثقلها لتكسر عظام الناقة وفي الدلايل من حديث عاصم الاحول
عن ام عمرو بنت عيس عن عمها كان النبي صلى الله عليه وسلم في
مسير فنزلت عليه سورة المايدة فاندقت كتف راحلته العضبا
من ثقل السورة وروى ابو عبيد عن عمر بن طارق عن يحيى بن
ابوب عن ابي صخر عن محمد بن كعب القرظي قال نزلت سورة المايدة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فيما بين مكة والمدينة
وهو على ناقته فاضطجع كتفها فنزل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
تاسعها اليوم اكملت لكم دينكم في الصحيح من حديث عمر انها نزلت
بعرفة عام حجة الوداع **عاشرها** اية التيمم فيها ففيه من
حديث عايشة انها نزلت بالبيداء او بذات الجيش قرب المدينة
في القفول من غزوة المريسيع **حادي عشرها** اول الانفال
فقد روى احمد عن سعد بن ابي وقاص قال لما كان يوم بدر قتل اخي
عمير وقتلت سعيد بن العاص واخذت سيفه فاتيت به النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اذهب فاطرحه فرجعت وبي ما لا يعلم الا الله
من قتل اخي واخذ سلبي قال فما جاوزت الا يسيرا حتى نزلت سورة
الانفال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فخذ سيفك
ثاني عشرها ولم يذكر اذ تستغيثون ربكم الاية
في الصحيح عن عمر قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم
الف واصحابه ثلاثمايه وبضعة عشر فاستقبل القبلة وجعل

يهتف بربه فانزل الله هذه الاية **ثالث عشرها** ولم
يذكر ومن لم يلم يومئذ دبره الاية روى النسائي عن ابي سعيد الخدري
انها نزلت يوم بدر **رابع عشرها** ايات من اثنا براءة
في غزوة تبوك **خامس عشرها** ولم يذكر ما كان للنبي
والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الايتين فقد روى الطبراني
في الكبير عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم لما اقبل من غزوه ه
واعتمر فلما هبط من ثنية عسفان نزل على قبر امه وبكى ودعا الله
ان ياذن له في الشفاعة لها فنزل جبريل بهاتين الايتين **سادس**
عشرها وان عاقبتم فعاقبوا الى اخر السورة فخرج البيهقي
في الدلايل والبزار في مسنده من حديث ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقف على حمزة حين استشهد وقد مثل به
فذكر الحديث الى ان قال لا مثلن بسبعين منهم مكانك فنزل
جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بخواتيم سورة النحل
وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به الى اخر السورة فهو صريح في
نزولها باحد وعزى البلقيني هذا الحديث الى العلامات وهو
قصور واخرج الترمذي من حديث ابي بن كعب قال لما كان
يوم احد اصيب من الانصار اربعة وسبعون رجلا ومن المهاجرين
ستة منهم حمزة فمثلوا بهم فقالت الانصار لئن اصبنا منهم يوما
مثل هذا لنزيدن عليهم قال فلما كان يوم فتح مكة انزل الله وان
عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير
للصابرين قال الترمذي حسن غريب قال البلقيني وقد يقال
لا معارضة بين الحديثين لان اعمال هذا الصبر انما وقع يوم فتح
مكة **قلت** المعارضة واقعة بين قوله نزلت والبني واقف

على حمزة و وقوفه باحد وقوله فلما كان يوم فتح مكة انزل الله واي
جمع حصل من كلامه المذكور وانما يجمع بما تقدم عن ابن الحصار
انها نزلت اولا بمكة ثم ثانيا باحد ثم ثالثا يوم الفتح تذكيرا من
الله لعباده **سابع عشرها** ولم يذكر اولا الخ ففي
الترمذي عن عمران بن حصين قال انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها
الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الى قوله ولكن عذاب
الله شديد وهو في سفر فقال اتدرون اي يوم ذلك الحديث
وفي المستدرك عن انس مثله **ثامن عشرها** هذان خصمان
الى قوله الحميد ففي البخاري عن ابي ذر انه كان يقسم ان هذه
الاية نزلت في حمزة و صاحبيه وعتبة وصاحبيه قال
البلقيني فالظاهر انها نزلت يوم بدر وقت المبارزة
لما فيه من الاشارة لهذان **تاسع عشرها** ولم
يذكره اذن للذين يقاتلون الاية ففي المستدرك عن ابن
عباس لما اخرج اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر انا لله
وانا اليه راجعون اخرجوا نبيهم ليهلكن لتنزلن هذه الاية قال
ابن الحصار استنبط بعضهم من هذا الحديث انها نزلت في سفر
الهجرة **العشرون** ان الذي فرض عليك القران الاية
قيل نزلت بالجحفة في سفر الهجرة **الحادي والعشرون**
اول الروم كما تقدم **الثاني والعشرون** سورة الفتح بجملتها
كذا قاله البلقيني و تمسك بظاهر ما رواه البخاري من حديث عمر
بينما هو يسير مع النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وفيه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقد انزلت علي الليلة سورة هي احب الي مما طلعت
عليه الشمس فقرا انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما

ما تقدم من ذنبك وما تاخر ولا دليل فيه على نزولها كلها تلك
الليلة بل النازل فيها اولها وقد وردت احاديث بنزول
ايات متفرقة منها نصفها كلها نازل في سفر الحديبية ففي
المستدرك عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم فلما انزلت
سورة الفتح بين مكة والمدينة في شان الحديبية من اولها الى
اخرها **لطيفة** ورد تعيين الموضع الذي نزلت فيه
وهو كراع الغميم رواه الحاكم ايضا **الثالث والعشرون**
ولم يذكر سورة المنافقين فقد روى الترمذي من طريق
اسرائيل عن السدي عن ابي سعد الازدي قال نا زيد بن
ارقم قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
معنا ناس من الاعراب فسبق اعرابي فلا الحوض فاتى رجل من
الانصار اعرابيا فارخى زمام ناقته للشرب فابى ان يدعه
ورفع الاعرابي خشبة فضربه بها راس الانصاري فشجه فاتى
عبد الله بن ابي راس المنافقين فاخبره وكان من اصحابه فغضب
وقال لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ثم قال لاصحابه
لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فاخبرت عمي فاخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل اليه فحلف وجحد قال فصدقه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبني فجاء عمي فقال ما اردت الى
ان مقتك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبك فوقع علي من
الهم ما لم يقع على احد فبينما انا اسير مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سفر قد خفقت راسي من الهم اذ اتاني رسول الله صلى
الله عليه وسلم فعرك اذني وضحك في وجهي فلم يسرني ابو بكر فقال
ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ما قال شيئا الا

انه عرك اذني وضحك في وجهي فقال ابشر ثم لحقني عمر فقال له
مثل قوله لابي بكر فلما اصبحنا قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
سورة الفتح فقال الترمذي حسن صحيح ففي هذا الحديث
مع كونها نزلت بالسفر ما يقتضي انها نزلت بالليل ثم روى
ايضا من حديثه ان ذلك في غزوة تبوك ومن حديث جابر بن
عبد الله نحو ذلك وفيه قال سفيان يرون انها غزوة بني المصطلق
وقال في كل من الحديثين حسن صحيح وهو في الصحيحين بدون
قول سفيان وذكر ابن اسحق ايضا انها نزلت في غزوة بني المصطلق

الرابع والعشرون سورة النصر روى البيهقي والبزار
عن ابن عمر انها نزلت اوسط ايام التشريق عام حجة الوداع

النوع الخامس والسادس النهاري والليلي

الاول كثير والثاني اسئلة لم يستوفها البلقيني **احدها** ايه
القبلة ففي الصحيحين بينما الناس بقباء في صلاة الصبح اذ اتاهم آت
فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن **ثانيها**
ولم ار من ذكره خواتيم سورة البقرة ففي صحيح مسلم عن ابن مسعود
لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهي الى سدرة المنتهى
الحديث وفيه فاعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا اعطي
الصلوات الخمس واعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك
من امته بالله شيا المقحمات وقد اعطي الصلوات ليلة الاسرا
فالظاهر انه اعطي الاخري ليلتئذ لكن الاحاديث في الصحيح في
بيان نزولها عن ابن عباس وعنه تخالف هذا ويجمع بين ذلك
بانها نزلت بعد اعطائه اياها ليلة الاسرا **ثالثها** والله يعصمك
من الناس فقد روى الحاكم والترمذي عن عائشة قالت كان النبي صلى الله

عليه وسلم يحرس حتى نزلت هذه الاية والله يعصمك من الناس
فاخرج راسه من القبة فقال لهم ايها الناس انصرفوا فقد
عصمني الله وهذه الاية مثال للنزائي ايضا **رابعها**
سورة الانعام بكملها فقد روى ابو عبيد قال نا حجاج عن حماد
ابن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن يوسف بن مهران عن ابن
عباس قال نزلت سورة الانعام بمكة ليلا جملة **خامسها**
اية الثلاثة الذين خلفوا ففي الصحيح من حديث كعب فانزل
الله توبتنا حين بقي الثلث الاخر من الليل ورسول الله صلى الله
عليه وسلم عند ام سلمة **سادسها** روى الترمذي من حديث
انس ان هذه الاية نجا في جنوبهم عن المضاجع نزلت في انتظار
الصلاة التي تدعى العتمة وقال حسن صحيح وظاهره انها نزلت
في ذلك الوقت **سابعها** اية الاذن في خروج النسوة
في الاحزاب قال البلقيني والظاهر انها يا ايها النبي قل
لازواجك وبناتك الاية ففي البخاري عن عائشة خرجت
يا سودة بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امراة جسيمة لا تخفى
على من يعرفها فراها عمر فقال يا سودة اما والله ما تخفين علينا
فانظري كيف تخرجين قالت فانكفات راجعة الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانه لينتعشي وفي يده عرق فقلت يا رسول الله خرجت
لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا قال فاوحى الله اليه وان العرق في يده
ما وضعه فقال انه قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن قال
البلقيني وانما قلنا ان ذلك كان ليلا لانهن انما كن يخرجن للحاجة
ليلا كما في الصحيح عن عائشة في حديث الافك **ثامنها**
سورة الفتح كما تقدم وبينا انها لم تنزل كلها ليلا وفي بعض الاحاديث

انه الى مراطها مستقيما **تاسعها** سورة المنافقين كما تقدم **فرع**
ومنه ما نزل بين الليل والنهار في وقت الصبح ويحتمل ان يجعل نوعا
مستقلا ويحضرني منه شيئان **الاول** ليس لك من الامر شيء
فقد تقدم انها نزلت وهو في الركعة الاخيرة من صلاة الصبح **الثاني**
انه من الفتح فقد روى مسلم والترمذي وغيرهما عن انس ان
ثمانين صبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه من جبل
التنعيم عند صلاة الصبح يريدون ان يقتلوه فاخذوا اخذا فاعتقهم
فانزل الله وهو الذي كف ايديهم عنكم الاية **النوع السابع**
والثامن الصيفي والشتائي الاول له امثلة
احدها ولم يذكر البلقيني غير اية الكلالة ففي صحيح مسلم عن عمر
ما راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء ما راجعته في الكلالة
وما اغلظ لي في شيء ما اغلظ لي فيه حتى طعن باصبعه في صدري
وقال يا عمر الا يكفيك اية الصيف التي في اخر سورة النساء
واخرج الحاكم في المستدرك عن ابي سورة ان رجلا قال
يا رسول الله ما الكلالة قال اما سمعت الاية التي نزلت في الصيف
يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة قال الحاكم صحيح على شرط
مسلم **قلت** وقد تقدم ان ذلك في حجة الوداع
ثانيها و ثالثها ورابعها واتقوا يوما ترجعون فيه واول الماية
واليوم اكملت لكم لان ذلك مما نزل بحجة الوداع فهو قريب الزمن
من اية الكلالة **خامسها** قال ايات غزوة تبوك في براءة
فقد كانت في شدة الحر كما في الحديث ونص الله تعالى في كتابه
فقال وقالوا لا تنفروا في الحر وقد قال البيهقي في الدلايل اخبرنا
ابو عبد الله نا ابو العباس نا احمد نا يونس عن ابن اسحق عن عاصم
عن

عن عمر بن قتادة وعبد الله بن ابي بكر بن حزم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما كان يخرج في وجه من مغازيه الا اظهر انه يريد غيره
غير انه في غزوة تبوك قال يا ايها الناس اني اريد الروم فاعلموا
وذلك في زمان الباس وشدة من الحر وجدب البلاد فتجلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في جهازه اذ قال للجد بن قيس
يا جد هل لك في بنات بني الاصفر قال يا رسول الله لقد علم قومي
انه ليس احد اشد عجبا بالنساء مني واني اخاف ان رايت نساء بني الاصفر
ان لا اصبر فاذن لي فانزل الله ومنهم من يقول ايذن لي الاية وقال
رجل من المنافقين لا تنفروا في الحر فانزل الله قل نار جهنم اشد
حرا **واما** النوع الثاني فله امثلة **احدها** ولم يذكر البلقيني
غير اية العشر في براءة عائشة من سورة النور وقد قلنا ان الذين
جاءوا بالافك في البخاري من حديثها فوالله ما رام رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه فاخذه ما كان
ياخذه من البرحاء حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق وهو في
يوم شاتي من ثقل القول الذي نزل عليه الحديث **ثانيها**
ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة الاية فانها نزلت لما حلف ابو بكر
لا ينفق على مسطح شيئا لما تكلم في الافك فهي قريبة مما قبلها
ثالثها قال الواحدي انزل الله في الكلالة اية بين احد يهما في
الشتاء وهي التي في اول النساء والاخرى في الصيف وهي التي في اخرها
وعجبت للبلقيني كيف غفل عن هذه **رابعها** ما في سورة الاحزاب
من ايات غزوة الخندق فقد كانت في البرد فقد حدث حذيفة
فعرق الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاحزاب الا
اثني عشر رجلا فاتاني رسول الله صلى الله عليه فقال يا ابن اليمان

ثم فانطلق الى عسكر الاحزاب فانظر الى حالهم قلت برسول الله
والذي بعثك بالحق ما قمت لك الاحيا من البراد الحديث وفي
بعض طرقه قال في اخره فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة
الله عليكم اذ جاءتكم جنود الى اخرها **النوع التاسع**
الفراشي ذكره البلقيني مثالا واحدا وهو اية الثلاثة
الذين خلفوا كما تقدم انها نزلت وقد بقي من الليل ثلثه وهو
صلى الله عليه وسلم عند ام سلمة **وظفرت** بمثال اخر وهو
والله يعصمك من الناس كما تقدم **واستشكل** الجمع بين ما تقدم
من نزول الاية في بيت ام سلمة وقول النبي صلى الله عليه وسلم
في حق عايشة ما نزل علي الوحي في فراش امراة غيرها **قال**
البلقيني ولعل هذا كان قبل القصة التي نزل فيها الوحي
في فراش ام سلمة **قلت** ظفرت بما يحصل به الجواب
وهو احسن من هذا فروى ابو يعلى في مسنده عن عايشة
قالت اعطيت تسعا الحديث وفيه وان كان الوحي لينزل عليه
وهو في اهله فينصرفون عنه وان كان لينزل عليه وانا معه في
لحافه وعلم بهذا لا معارضة بين الحديثين كما لا يخفى **النوع**
العاشر النومي ذكره البلقيني وجعله ملحقا بما قبله وراينا
افراده بنوع الیقوت ومثل له بما في صحيح مسلم عن انس قال بينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرنا في المسجد
اذ اغفى اغفاءة ثم رفع راسه متبسما فقلنا ما اضحكك يا رسول
الله فقال انزل علي انفا سورة فقرا بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك
الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر **وقال** الامام الرافعي
في امالیه فهم فاهمون من الحديث ان السورة نزلت في تلك الاغفاءة وقالوا

ومن الوحي ما كان يأتيه في النوم لان رويا الانبيا وحي قال
وهذا صحيح لكن الاشبه ان يقال ان القران كله نزل في
اليقظة وكانه خطر له في النوم سورة الكوثر المنزلة في
اليقظة او عرض عليه الكوثر الذي وردت فيه السورة
فعبرها عليهم وفسرها لهم قال وورد في بعض الروايات
انه اغمي عليه وقد يحمل ذلك على الحالة التي كانت تعتريه
عند نزول الوحي ويقال لها برحاء الوحي انتهى **قلت**
الذي قاله الرافعي في غاية الاتجاه وهو الذي كنت اميل
اليه قبل الوقوف عليه والتاويل الاخير اصح من الاول
لان قوله انزل علي انفا يدفع كونها تركت قبل ذلك بل
يقول نزلت تلك الحالة وليس الاغفاءة اغفاءة نوم بل
الحالة التي كانت تعتريه عند الوحي فقد ذكر العلما انه كان
يوخذ عن الدنيا **النوع الحادي عشر اسباب النزول**
وهو نوع مهم يحتاج اليه وصنف الناس فيه مصنفات ومن احسنها
كتاب الواحدي ثم شيخ الاسلام حافظ العصر ابي الفضل بن حجر وما
كان منه عن صحابي فهو مسند مرفوع اذ قول الصحابي فيما لا مدخل
للاجتهاد فيه مرفوع او تابعي فمرسل وشرط قبولها صحة
السند ويزيد الثاني ان يكون راويه معروفا بان لا يروي
الا عن الصحابة او ورد له شاهد مرسل او متصل ولو
ضعيفا واذا تعارض فيه حديثان فان امكن الجمع بينهما
فذاك كاية اللعان فني الصحيح عن سهل بن سعد الساعدي
عجلاني انها نزلت في قصة عويمر العجلاني وفيه ايضا انها
نزلت في قصة هلال بن امية فيمكن انها نزلت في حقهما

اي بعد سوال كل منهما فيجمع بهذا وان لم يكن قدم ما كان سنده صحيحا
او له مرجح ككون راويه صاحب الواقعة التي نزلت فيها الاية ونحو
ذلك فان استويا فهل يحمل على النزول مرتين او يكون مضطربا
يقتضي طرح كل منهما عندي فيه احتمالان وفي الحديث ما يشبهه
وربما كان في احدى القصتين فتلا قوم الراوي فقال نزلت
كما تقدم في اية الزمر والبارع الناقد ينخص عن ذلك واسئلة
هذا النوع تستخرج من الكتب المصنفة فيه وذكرنا كثيرا
في هذا الكتاب في الانواع السابقة والتي ستاتي ثم منها
المشهور وهو قسمان صحيح كقصة الافك راجع الافك
السعي والتيمم والعرنيين وموافقات عمر ومنعيف
كاية ان الله يامركم ان تودوا الامانات فقد اشتهر انها
نزلت في شان مفتاح الكعبة واسانيد ذلك بعضها منعيف
وبعضها منقطع ومنها الغرانيق وهو ايضا قسمان صحيح
ومنعيف والله اعلم وهذا الفصل ما حررته واستخرجته من قواعد
الحديث ولم اسبق اليه وبالله التوفيق **النوع الثاني عشر**
والثالث عشر اول ما نزل واخر ما نزل
اختلف في الاول فالاصح انه اقرا باسم ربك وقيل المدثر
وقيل الفاتحة حجة الاول حديث ابن عباس السابق في المكي والمدني
وحديث عايشة انها قالت اول ما نزل من القران اقرا باسم ربك
رواه في المستدرك وروى ابو عبيد قال ثنا عبد الرحمن
عن سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد ان اول ما نزل من
القران اقرا باسم ربك ون والقلم وحجة الثاني ما في
الصحيحين عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال سالت جابر بن عبد الله

اي

اي القران انزل قبل قال يا ايها المدثر قلت اوا قرا باسم ربك قال
احدثكم بما حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني جاورت بحرا شهرا فلما
قضيت جواري نزلت فاستبطنت بطن الوادي فنوديت
فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي ثم نظرت الى
السما فاذا هو يعني جبريل فاخذتني رجفة فاتيت خديجة
فامرتهم فدثروني فانزل الله يا ايها المدثر قم فانذر واجاب
الاول بما في الصحيحين ايضا عن ابي سلمة عن جابر سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه
بينا انا امشي سمعت صوتا من السما فرفعت راسي فاذا الملك
الذي جاني بحرا جالس على كرسي بين السما والارض فرجعت
فقلت زملوني زملوني فدثروني فانزل الله يا ايها المدثر فقوله الملك
الذي جاني بحرا دال على ان هذه القصة متاخرة عن قصة حرا التي نزل
فيها اقرا باسم ربك قال البلقيني ويجمع بين الحديثين بان
السوال كان عن نزول بتمة اقرا والمدثر فاجاب بالمتقدم
وحجة الثالث ولم يذكره البلقيني ما رواه البيهقي في الدلايل
عن ابي يسر عمرو بن شرحبيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لخديجة اني اذا خلوت وحدي سمعت نداء فذكر الحديث
وفيه فاتي ورقة فقص عليه فقال له اذا اتاك فاثبت
له حتى تسمع ما يقول ثم ايتني فاخبرني فلما خلا ناداه
يا محمد قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى
بلغ ولا الضالين فاتى ورقة فذكر ذلك له فقال له استر
الحديث قال البيهقي هذا منقطع وان كان محفوظا فيحمل

ان يكون خبرا عن نزولها بعد ما نزل عليه اقرا والمدثر
قلت وان صح اخذ منه انها من اوايل ما نزل كما لا يخفى **قال**
البلقيني واول سورة نزلت بالمدينة ويل للمطففين في قول
علي بن الحسن وقال عكرمة بل البقرة وكلاهما مرسل بلا اسناد
قلت اما مرسل فصحيح واما بلا اسناد فلا فقد تقدم مسندا
عن عكرمة والحسن ان اول ما انزل بها ويل للمطففين ثم البقرة
بل وعن ابن عباس فانتفى الارسال ايضا واسند ابو داود في
الناسخ والمنسوخ من طريق حسان بن ابرهيم الكرماني عن اسية
الازدي عن جابر بن زيد وموسى عليا التابعيين بالقران
قال اول ما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم من القران
بمكة اقرا ثم ن وسرد سائر السور المتقدمة في النوع الاول
عن عكرمة على الترتيب عاطفا كل سورة بثم وذكر بين ص والجن
الاعراف وبين الملائكة وطه كهيعص وسمى يونس التاسعة
وقال حم المومن ثم حم السجدة ثم الزخرف ثم الدخان ثم الجاثية
وذكر بعد الكهف حم سبا ثم تنزيل السجدة ثم الانبياء ثم النحل اربعين
سنة وبقيتها بالمدينة ثم نوح ثم الطور ثم المومنون ثم الملك وقدم
اذا السماء انفطرت على اذا السماء انشقت وقال بعد العنكبوت ثم
ويل للمطففين فذاك ما انزل بمكة ثم قال وانزل وانزل بالمدينة
سورة البقرة فذكر سائر السور كما سبق وجعل الصف بعد التغابن

ومن اوايل ما انزل بمكة الاسرا والكهف ومريم فيما وطه
البخاري عن عبد الله بن مسعود انه قال انهن من تلادي
من العتاق الاول قال ابو عبيد يقول من اول ما اخذت
من القران شبههن بتلاد المال القديم **و** في البخاري عن عايشة

اول

اول ما نزل سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى اذا ثاب
الناس الى الاسلام نزل الحلال والحرام لقد نزل بمكة وانى
لجارية العب والساعة ادهى وامر **ومن** اوايل ما نزل بالمدينة
الانفال كما في الحديث المشهور عن عثمان اخرجه الحاكم وغيره
فرع من هذا النوع اول اية نزلت في القتال مطلقا اذن للذين
يقاتلون بانهم ظلموا الاية رواه الحاكم وغيره عن ابن عباس
و اول اية نزلت فيه بالمدينة وقاتلوا في سبيل الله الذين
يقاتلونكم حكاه ابن حبيب **و** اول اية نزلت في الاطعمة بمكة انما
الانعام قل لا اجد فيما اوحي الي محرما ثم اية النحل فكلوا
مما رزقكم الله الى اخرها **و** بالمدينة اية البقرة انما حرم
عليكم الميتة الاية **ثم** اية المايدة حرمت عليكم الميتة الاية
قاله ابن الحصار **و** اول اية نزلت في الخمر يسئلونك عن الخمر
والميسر **ثم** اية النساء **ثم** اية المايدة رواه الترمذي وغيره
من حديث عمير وصححه وقاله جماعة منهم ابن عمر والشعبي ومجاهد
وقتادة والربيع بن انس **واما** اخر ما نزل فروى الشيخان
عن البراء بن عازب انه قال اخر اية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في
الكلالة واخر سورة نزلت براءة **واخرج** البخاري عن ابن
عباس قال اخر اية نزلت اية الربا **وروى** البيهقي عن عمر
مثله **واخرج** ابو عبيد عن ابن شهاب قال اخر القران
عهدا بالعرش اية الربا واية الدين **واخرج** النسائي عن
ابن عباس اخر اية نزلت واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله
ورواه البيهقي في الدلايل وزاد وبينها وبين موت النبي
صلى الله عليه وسلم احد وثمانون يوما **وروي** ايضا عن

الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس احد وثلاثون يوما **وروى**
ابو عبيد عن ابن جريج قال زعموا انه صلى الله عليه وسلم مكث بعدها
سبع ليال وبدي يوم الست ومات يوم الاثنين **وروى**
الحاكم في المستدرك عن ابي بن كعب قال اخر اية نزلت لقد جاءكم
رسول من انفسكم الى اخر السورة **وروى** مسلم عن ابن عباس
اخر سورة نزلت اذا جاء نصر الله والفتح **وروى** الترمذي
والحاكم عن عائشة اخر سورة نزلت المائدة فما وجدتم فيها من حلال
فاستحلوه وما وجدتم فيها من حرام فحرموه **و** روى الحاكم
مثله ايضا عن عبد الله بن عمرو **وعن** عثمان في حديثه المشهور
براءة من اخر القرآن نزولا **قال** البيهقي ويجمع بين هذه
الاختلافات ان صحت بان كل واحد اجاب بما علمه ولم يذكر
البلقيني من هذه الاقوال الا القليل **ومن** اغرب ما روى
في هذا النوع ما رواه ابن جرير قال نا ابو عامر السكوني نا
هشام بن عمار نا ابن عباس نا عمرو بن قيس الكندي انه
سمع معوية بن ابي سفيان تلا هذه الاية فمن كان يرجو لقاء
ربه الاية وقال انها اخر اية نزلت من القرآن **قال**
ابن كثير وهو اثر مشكل ولعله اراد انه لم ينزل بعدها اية
تنسخها ولا تغير حكمها بل هي مثلها محكمة فاشتبه ذلك
على بعض الرواة فرواه بالمعنى على ما فيه **النوع الرابع**
عشر ما عرف تاريخ نزوله عاما وشهرا ويوما
وساعة هذا النوع من زيادتي وموهم وله امثلة **احدها**
وثانيها اقرا والفاتحة نزلتا عام المبعث لانها صدارة لما
وعام المبعث سنة اربعين من مولده صلى الله عليه وسلم ومولده

عام الفيل هذا هو الصحيح في الامرين الثابت في البخاري وقيل
عام ثلاث واربعين من مولده وقيل بعث عام اربعين ولم ينزل
عليه القرآن الا بعد ثلاث سنين **وثبت** في صحيح مسلم عن ابي
قتادة ان اليوم الذي انزل عليه فيه يوم الاثنين **قال** ابن
اسحق وكان في شهر رمضان **ثالثها** المدثر نزلت بعد اقراء
لسنتين او اكثر كما في الصحيح **الرابع** اية العقبة في السنة الثانية
من الهجرة في رجب ففي الصحيح عن البراء انه صلى الله عليه وسلم صلى الى بيت
المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا وكان يحب ان يتوجه
الى الكعبة فانزل الله قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك
قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام فتوجه نحو
الكعبة فقال السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا
عليها فانزل الله قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى
صراط مستقيم الحديث وفيه ان اول صلاة صلاها العصر
فيكون نزولها بين الظهر والعصر وفي رواية في الصحيحين
انها نزلت ليلا وسبق بيانها **وقال** ابن حبيب حولت في صلاة
الظهر يوم الثلاثا نصف شعبان **الخامس** ولله المشرق
والمغرب فاين ما تولوا فثم وجه الله اختلف فيها فروى مسلم عن
ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهو متجه من
مكة الى المدينة على راحلته حيث كان وجهه وفيه نزلت
قال ابن الحصار وهو صلى الله عليه وسلم لم يدخل مكة بعد
الهجرة الا عام العمرة سنة سبع وعام الفتح سنة ثمان وعام
حجة الوداع سنة عشر وهذا اصح ما يعتمد عليه في نزولها **السادس**
واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى **قال** ابن الحصار ترك اما عام العمرة

او الفتح او الوداع **السابع** اية الصيام في السنة الثانية في
شعبان **الثامن** فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه
سنة ست في ذي القعدة **التاسع** يسئلونك عن الشهر الحرام
قال فيه نزلت في سرية عبد الله بن جحش سنة اثنتين في
رجب **العاشر** لا اكراه في الدين الاية روى ابن حبان وغيره
عن ابن عباس كانت المراة تكون مقلاة فتجعل على نفسها
ان عاش لها ولد ان تهوده فلما اجليت بنو النضير كان فيهم من
ابناء الانصار فقالوا لا ندع ابناءنا فانزل الله هذه الاية واجلا
بني النضير في ربيع الاول سنة اربع **الحادي عشر** من اول
ال عمران الى ثلاث وثمانين اية نزلت في وفد نجران سنة تسع
رواه ابن اسحق في السيرة **الثاني عشر** ما فيها من فصة
احد واوله واذ غدوت من اهلك سنة ثلاث في اواخرها
وكان يوم الوقعة يوم السبت لاحدى عشرة خلت من شوال
وقيل يوم النصف منه **الثالث عشر** وان من اهل الكتاب
لمن يومن بالله الاية نزلت كما روى ابن جرير وابن مردويه من
حديث جابر اتاه صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي حين مات فقال المنافقون
يصلي على علج مات بارض الحبشة فنزلت منه الاية وروى ابن مردويه
عنه من حديث انس ومات النجاشي سنة تسع **الرابع عشر**
يوصيكم الله نزلت باثر احد كما روى ابو داود والترمذي
وغيرهما عن جابر جاءت امراة سعد بن الربيع فقالت يا رسول
الله هاتان ابنتا سعد قتل ابوهما معك في احد وان عمهما اخذ
مالهما فلم يدع لهما مالا فنزلت اية الميراث **الخامس عشر** والمحصنات
الاية روى مسلم ابي سعيد ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

اصابوا

اصابوا سبايا يوم اوطاس لهن ازواج فكرهوا غشيانهن فنزلت
هذه الاية واوطاس في غزوة حنين وكانت سنة ثمان بعد
الفتح بقليل **السادس عشر** ان الله يامركم الاية يوم فتح مكة
سنة ثمان في رمضان **السابع عشر** فما لكم في المنافقين
فئتين باثر احد لما في الصحيحين عن زيد بن ثابت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج الى احد فرجع ناس فكان الصحابة
فيهم فرقتين فرقة تقول نقتلهم وفرقة تقول لا فنزلت **الثامن**
عشر وما كان لمومن ان يقتل مومنا قال مجاهد وغيره نزلت
يوم الفتح **التاسع عشر** اية القصر سنة اربع **العشرون**
اية صلاة الخوف في غزوة ذات الرقاع في المحرم سنة خمس
الحادي والعشرون اية الكلالة في حجة الوداع **الثاني**
والعشرون ادلة المابين بها ايضا **الثالث والعشرون**
اليوم اكملت لكم دينكم فيها ايضا يوم عرفة يوم الجمعة والنبي صلى الله
عليه وسلم واقف بها وفي رواية عن ابن عباس عند
البيهقي في الدلائل يوم الاثنين وهو مخالف لما في الصحيح
الرابع والعشرون اية التيمم بها في المتفق من
غزوة المريسيع وكانت في شعبان سنة ست وقيل سنة
خمس وقيل سنة اربع **الخامس والعشرون** انما جزاء الذين
يحاربون الله ورسوله في قصة العرنيين سنة ست واية
عنهم الخمر في محاصرة بني النضير في ربيع الاول سنة اربع
السادس والعشرون سورة الانفال بعضها يوم بدر
وبعضها باثرها وكانت في رمضان سنة اثنتين **السابع**
والعشرون براءة سنة تسع بعضها في غزوة تبوك

وكان مقدمه منها في رمضان ومنها اية الثلاثة الذين خلفوا بعد
مقدمه بخمسين ليلة **الثامن والعشرون** سورة الذي يركم البرق
الى شديد المحال نزلت لما قدم وفد بني عامر وقد وهم سنة تسع **التاسع**
والعشرون خواتيم سورة النحل اما يوم احد او يوم الفتح كما تقدم
الثلاثون اول الاسراء عام الاسراء واختلف فيه فقيل قبل الهجرة بسنة
وقيل باحد عشر شهرا وقيل بثمانية اشهر وقيل بسنة اشهر
وقيل بخمسة عشر شهرا وقيل بسبعة عشر وقيل بثمانية عشر
وقيل بعشرين وقيل بثلاث سنين وقيل بخمس وقيل كان بعد
البعثة بخمس سنين وقيل بخمسة عشر شهرا وقيل بعام ونصف
واختلف في الشهر فقيل ربيع الاول وقيل الاخر وقيل رجب
وقيل رمضان وقيل شوال وقد بسطت الكلام على هذه الاقوال
في شرح الاسماء النبوية **الحادي والثلاثون** هذا خصان
يوم بدر او باية **الثاني والثلاثون** اذن للذين يقاتلون
في سفر الهجرة وكان في ربيع الاول بعد النبوة بثلاث عشرة سنة
وقيل عشر سنين **الثالث والثلاثون** قصة الافك
سنة غزوة المصطلق وهي غزوة المريسيع وتقدم تاريخها
الرابع والثلاثون اية الاستيذان في النور سنة عشر
الخامس والثلاثون اية الحجاب في الاحزاب والاية في تزويج زينب
بنت جحش سنة اربع **السادس والثلاثون** انك لا تهدي من
احببت في وفاة ابي طالب وكذا اول مريم وكانت وفاته سنة
عشر من المبعث قبل الهجرة بثلاث سنين **السابع**
والثلاثون ما في الاحزاب من ايات الخندق وكانت في شوال
سنة خمس وقيل اربع **الثامن والثلاثون** اخر الاحقاف

في

في قصة الجن سنة عشر من النبوة **التاسع والثلاثون**
سورة القتال سنة ست **الاربعون** سورة الفتح سنة ست
في ذي القعدة **الحادي والاربعون** اول المجادلة سنة ست
الثاني والاربعون الحشر في بني النضير سنة خمس في ربيع الاول
بعد حمسة اشهر من احد وقيل بعد ستة وثلاثين شهرا منها
الثالث والاربعون سورة المنافقين في غزوة بني
المصطلق او تتولد كما تقدم **الرابع والاربعون** سورة
النصر نزلت اوسط ايام التشريق عام حجة الوداع رواه
البزار والبيهقي نحو عشرين اشلتها ولم نستوعبها حذرا من
التطويل وفيما تقدم من الانواع امثلة تدخل في هذا النوع
وفي هذا النوع امثلة للسفري غير ما تقدم **النوع**
الخامس عشر والسادس عشر ما انزل فيه ولم
ينزل على احد قبل النبي صلى الله عليه وسلم وما انزل منه على
بعض الانبياء هذان النوعان من زيادتي **ومن امثلة**
الاول الفاتحة وخواتيم سورة البقرة ففي صحيح مسلم عن ابن
عباس اتى النبي صلى الله عليه وسلم ملك فقال ابشر بنورين
قد اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم
سورة البقرة **واما** الثاني فامثلته كثيرة فروى الحاكم
وصححه من طريق عطاء عن عكرمة عن ابن عباس قال لما نزلت
سبح اسم ربك الاعلى قال صلى الله عليه وسلم كلها في صحف ابرهيم
وموسى فلما نزلت والنجم اذا هوى قبلغ وابرهيم الذي وفى قال
وفي ان لا تزر وازرة وزر اخرى الا قوله هذا نذير من النذر
الاولى **وروى** ايضا من طريق القاسم عن ابي امامة قال

انزل الله على ابرهيم ما انزل على محمد التائبون العابدون الى قوله
وبشر المومنين وقد افلح المومنون الى قوله فيها خالدون وان المسلمين
والمسلمات الاية والتي في سال والذين هم على صلاتهم دايمون الى قوله
قايمون ولم يات بهذه السهام الا ابرهيم ومحمد صلى الله عليهما وسلم
وروى ايضا من طريق عطا عن ابن عباس ان هذه الاية مكتوبة في
التوراة بسبحانه اية يسبح لله ما في السموات وما في الارض الملك
القدوس العزيز الحكيم اول سورة الجمعة **وروى** البخاري من
حديث عبد الله بن عمرو بن العاص انه يعني النبي صلى الله عليه وسلم
موصوف في التوراة ببعض صفته في القران يا ايها النبي انا ارسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للامين الحديث **وروى**
البيهقي في الشعب من طريق الوليد بن العيزار عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال السبع الطول لم يعطهن احد الا النبي صلى الله
عليه وسلم واعطي موسى منها اثنتين **وروى** ايضا من طريق ابي
المليح عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطيت سورة البقرة من الذكر الاول واعطيت طه والطواسين
والحواميم من الواح موسى واعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم سورة
البقرة من كنز تحت العرش والمفصل نافلة فالظاهر ان
من في قوله من الواح موسى للتبعيض كهي في ما بعده ويحتمل ان
تكون للبدل فلا تكون مما اعطيها موسى **وروى** ابو عبيد
عن كعب قال اول ما انزل الله في التوراة بسم الله الرحمن الرحيم قل
تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الايات وبقي اشياء اخر وقد
يدخل في هذا النوع البسملة لانها نزلت على سليمان وقد
روى الدارقطني وغيره من حديث بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال

قال لا علمك ايه لم تنزل على نبي بعد سليمان غيري فذكرها **وروى**
البيهقي عن ابن عباس اغفل اثنا سراية من كتاب الله لم تنزل على احد
سوى النبي صلى الله عليه وسلم الا ان يكون سليمان من داود فذكرها
النوع السابع عشر ما تكرر نزوله هذا النوع من
زيادتي وقد صرح جماعة من المتقدمين والمتاخرين بان من
القرآن ما تكرر نزوله وذكر منه ابن الحصار خواتيم سورة
النحل واول سورة الروم كما سبق وقال قد تكرر نزول الاية
تذكيرا وموعظة وذكر منه ابن كثير ويسلونك عن الروح
وذكر منه جماعة الفاتحة والبسملة ومنه كل ما اختلف في
سبب نزوله او تاخر وقته وسند كل من الروايتين صحيح ولم
يمكن الجمع ومواضيعا كثيرة ومن راجع اسباب النزول وجد من ذلك
كثيرا ومنه البسملة فقد تكرر في اول كل سورة وفي النمل
وروى ابو داود من حديث ابن عباس كان النبي صلى الله عليه
وسلم لا يعرف فصل السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم
زاد البزار فاذا نزلت عرف ان السورة قد ختمت واستقبلت
او ابتدئت سورة اخرى والاحاديث الدالة على نزول
البسملة اول كل سورة الا براءة لا تحصى كثرة وعندي انها
بلغت مبلغ القطع والتواتر وانما لم يكفرنا فيها لشبهة الخلاف
وكما لا يكفر منكر المتواتر من الحديث **ويلحق** بهذا النوع الايات
التي كررت في معنى واحد كالقصص والاوامر والنواهي وفايدة
التاكيد والتجديد الامر في القلوب **وقع النوع الثامن عشر**
والتاسع عشر ما نزل مفرقا وما نزل جمعا هذان
النوعان من زيادتي والاول كثير لانه غالب القران ومن امثلته

في السور القصار اقرا باسم ربك اول ما نزل منها الى قوله مالم يعلم
والضحى في الصحيحين اول ما نزل منها الى قوله وما قلى **و** في حديث
ان وللاخرة خير لك من الاولى نزلت وحدها **وروى** ابن
جرير ان ولسوف يعطيك ربك فترضى نزلت وحدها **و** كذلك سورة
الليل غالب ايا تها نزلت مفرقة **واما** النوع الثاني فمنه
الانعام ان صح الحديث السابق فيها **و** منه سورة الصف في المستدرك
وغيره من حديث عبد الله بن سلام قال قعدنا نفر من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلنا لو نعلم اي الاعمال احب الى الله عملناه فانزل
الله سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم الى اخر
السورة فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم سكذا **و** منه
المرسلات ففي المستدرك عن ابن مسعود قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم في غار فنزلت عليه والمرسلات عرفا فاخذتها
من فيه **و** منه سورة العصر والكوثر والنصر وتبت والاخلاص
ومنه الفاتحة خلافا للماوردي عن ابي الليث انها نزلت نصفين
ومن هذا النوع سورتان نزلتا معا وهما المعوذتان **النوع**
العشرون كيفية النزول هذا النوع من زيادتي
وفيه مسائل **الاولى** في نزوله من اللوح المحفوظ **روى** الحاكم
في المستدرك والبيهقي من طريق منصور عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال انزل القرآن في ليلة القدر جملة واحدة الى سما الدنيا وكان
بمواقع النجوم وكان الله ينزله على رسوله صلى الله عليه وسلم بعضه
في اثر بعض **وروى** الحاكم ايضا من طريق يزيد بن هرون
عن داود بن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال انزل القرآن
جملة واحدة الى السما الدنيا ليلة القدر ثم انزل بعد ذلك بعشرين

وان فاه رطب بها فلا ادري ما بها
ختم فما حدث بعده يوشوذ او
واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون

سنة

سنة **وروى** ايضا من طريق سفيان عن الاعمش عن حسان
ابن حريث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال فصل القرآن
من الذكر فوضع في بيت العزة في السما الدنيا **وروى** ابن
مردويه من طريق السدي عن محمد بن ابي المحالد عن مقسم عن
ابن عباس انه سأله عطية بن الاسود فقال وقع في قلبي
الشك قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وقوله
انا انزلناه في ليلة القدر وهذا انزل في شوال وفي ذي القعدة
وفي ذي الحجة وفي المحرم وصفر وشهر ربيع فقال ابن
عباس انه انزل في رمضان في ليلة القدر جملة واحدة ثم
انزل على مواقع النجوم ترتيلا في الشهور والايام **وروى**
احمد في مسنده عن واثلة بن الاسقع ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال انزلت صحف ابرهيم في اول ليلة من رمضان وانزلت
التوراة لست مضين من رمضان والانجيل لثلاث عشرة
خلت من رمضان وانزل الله القرآن لاربع وعشرين خلت
من رمضان **قال** الفخر الرازي ويحتمل انه كان ينزل
في كل ليلة قدر ما يحتاج الناس الى انزاله الى مثلها من الحول الى
سما الدنيا ويوقف على هذا اولى الاول قال ابن كثير وهذا
الذي حمله احتمالا نقله القرطبي عن مقاتل بن حيان وحكى
الاجماع على ان القرآن نزل جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى
بيت العزة في السما الدنيا **قلت** ويوافق قول
الرازي وشائل ما تقدم عن ابن شهاب انه قال اخر
القرآن عهدا بالعرش اية الربا واية الدين **الثانية**
في قدر ما كان ينزل منه **روى** البيهقي في شعب الايمان

من طريق وكيع عن خالد بن دينار قال قال لنا ابو العالية تعلموا
القرآن خمس آيات خمس آيات فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ
من جبريل خمسا خمسا ثم روى مثله من طريق ابي عن ابي
العالية عن عمر ولفظه فان جبريل كان ينزل بالقرآن
على النبي صلى الله عليه وسلم خمسا خمسا قال ورواه وكيع اصح
قلت ولشاهد عن علي سيأتي في المسلسل في النفر
من هذا الكلام شيء والذي استقري من الاحاديث الصحيحة
وغيرها ان القرآن كان ينزل على حسب الحاجة خمسا وعشرا
واكثر واقل وآية وآيتين وقد صح نزول قصة الافك
جملة وهي عشر آيات ونزول بعضها وهي قوله تعالى غير اولي
الضرر **الثالثة** في كيفية الانزال والوحي قال
شيخنا العلامة الكافيجي وقبله الطيبي لعل نزول القرآن
على الرسول صلى الله عليه وسلم ان يتلقفه الملك من الله تلقفا
روحانيا او يحفظه من اللوح المحفوظ فينزل به الى الرسول ويلقيه
عليه **وقد** ذكر العلما للوحي كيفيات **احدها** ان يأتيه
في مثل صلصلة الجرس وهو اشده عليه كما في الصحيح **الثانية**
ان ينفث في روعه الكلام نفثا كما قال صلى الله عليه وسلم ان روح
القدس نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها **الثالثة**
ان يأتيه فيكلمه كما في حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
كان من الانبياء من يكلم الصوت فيكون نبيا وان جبريل يأتيني
فيكلمني كما يأتي احدكم صاحبه فيكلمه **الرابعة** ان يكلمه الله اما
في اليقظة كما في ليلة الاسرا او في النوم كما في حديث معاذ اتاني
ربي في احسن صورة قال فيم يختصم الملأ الاعلى الحديث

الخامسة ان يأتيه الملك في النوم وفي الصحيح اول ما بدئ
به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة
قال ابن سيد الناس وعن الشعبي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكل به اسرافيل فكان ينتظر له ثلاث سنين ويأتيه
بالكلمة من الوحي ثم وكل به جبريل فجاء بالقرآن والوحي قال
فهذه حالة سادسة **واما** اتيان الملك فتارة كان يأتيه
في صورته له ستمائة جناح وتارة في صورة دحية الكلبي
الرابعة في الاحرف التي ورد الحديث بنزول القرآن
بها والكلام في ذلك في مسائل **الاولى** في بيان الحديث
فروى الشيخان من حديث عمر قال سمعت هشام بن حكيم ينزع
سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت
لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكدت اساوره في الصلاة فصبرت حتى سلم
فلببته بردائه فقلت من اقرأك هذه السورة قال رسول الله
فقلت كذبت فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم
تقرئنيها فقال ارسله اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة
التي سمعته يقرأ فقال كذلك انزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأت
القراءة التي اقرأني فقال كذلك انزلت ان القرآن انزل على
سبعة احرف فاقرؤوا ما تيسر منه **وروى** عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأني جبريل على حرف
فراجعته فلم ازل استزيده ويزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف
عند مسلم من حديث ابي ان ربي ارسل الي ان اقرأ القرآن

على حرف فردت اليه ان هون على امتي فارسل الي ان اقرأه على حرفين
فردت اليه ان هون على امتي فارسل اليه ان اقرأه على سبعة احرف وفي
لفظ عنه عند النسائي ان جبريل ومكائيل اتياني فقعد جبريل عن يميني
ومكائيل عن يساري فقال جبريل اقرأ القرآن على حرف فقال
مكائيل استزده حتى بلغ سبعة احرف وكل حرف كاف شاف وفي
لفظ عنه عند ابن جرير ان الله امرني ان اقرأ القرآن على حرف واحد
فقلت خفف على امتي قال اقرأه على حرفين فقلت خفف عن
امتي فامرني ان اقرأ على سبعة احرف من سبعة ابواب الجنة كلها شاف
كاف وفي لفظ عنه عند مسلم فايما حرف قرؤا عليه فقد اصابوا
وفي لفظ لابي داود عنه ليس منها الا شاف كاف قلت
سميعا عليما عزيزا حكيما مالم تختم اية عذاب برحمة او اية
رحمة بعذاب وفي لفظ للترمذي عنه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لجبريل اني بعثت الى امة اميين فيهم الشيخ
الفاني والعجوز الكبيرة والغلام فقال مرهم فليقرؤا القرآن
على سبعة احرف ورواه احمد بهذا اللفظ من حديث حذيفة
وزاد فمن قرأهم على حرف فليقرأ كما علم ولا يرجع عنه وفي لفظ له
فلا يحول منه الى غيره رغبة عنه وفي لفظ له عن ابي بكرة
كلها شاف كاف مالم يختم اية رحمة بعذاب او اية عذاب برحمة
وزاد ابن جرير عنه كقولك هلم وتعال وفي لفظ لاحمد عن ام
ايوب انها قراءات اجزاك روي ابن جرير عن ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال كان الكتاب الاول نزل من باب واحد على
حرف واحد ونزل القرآن من سبعة ابواب على سبعة احرف
زاجر وامر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال فاحلوا

حلاله وحرموا حرامه وافعلوا ما امرتم به وانتهوا عما نهيتم
عنه واعتبروا بامثاله واعملوا بمحكمه وامنوا بمتشابهه وقولوا
امنا به كل من عند ربنا ثم رواه عنه موقوفا قال ابن كثير وهو
اشبه وروينا حديث السبعة الاحرف عن جماعة من الصحابة
غير من تقدم وهم عبد الرحمن بن عوف ومعاذ وابو هريرة وابو
سعيد الخدري وعمرو بن العاص وزيد بن ارقم وسمرة وانس
وعمر بن ابي سلمة وابو جهيم وابو طلحة الانصاري وسليمان بن صرد الخزاعي
وفي مسند ابي يعلى ان عثمان قال على المنبر اذكر الله رجلا سمع
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان القرآن انزل على سبعة احرف
كلها شاف كاف فلما قام فقاموا حتى لم يحصوا فشهدوا بذلك
فقال وانا اشهد معهم وقد نص ابو عبيد على ان هذا الحديث
تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم **الثانية** اختلف
في المقصود بهذه السبعة على نحو اربعين قولا وانا اذكر
منها ما هو اوجه واشبه فقال خلق منهم سفيان بن عيينة
وابن جرير وتبعه بعضهم اكثر العلماء ان المراد سبعة
اوجه من المعاني المتقاربة بالفاظ مختلفة نحو اقبل وتعال
وهلم كما تقدم في بعض الفاظ ابي بكرة وروي عن ابي انه كان
يقرأ يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا
للذين امنوا امهلونا للذين امنوا اخرونا للذين امنوا ارقبونا
وكان يقرأ كلما اضاء لهم مشوا فيه مروا فيه سعوا فيه قال الطحاوي
وانما كان ذلك رخصة ان يقرأ الناس القرآن على سبع لغات لما كان
يتعسر على كثير منهم التلاوة على لغة قريش وقراءة رسول الله صلى الله
عليه وسلم لتقدم علمهم بالكتابة والضبط واتقان اللفظ ثم نسخ بزوال

العذر و تيسر الكتابة و الحفظ و كذا قال ابن عبد البر و القاضي
الباقلاني و قال احزون **و روي** عن ابن عباس نزل القران على سبع
لغات منها خمس بلغة العجز من هوازن قال ابو عبيد هم بنو سعد بن
بكر و جشم و نصر بن معونة و ثقيف و هم افصح العرب
و الاحزبا ان قريش و خزاعة **و** قال المراوي المراد
على سبع لغات اي انها متفرقة في القران فبعضه بلغة قريش
و بعضه بلغة هوازن و بعضه بلغة هذيل **و** قال بعضهم المراد
بها معاني الاحكام كالحلال و الحرام و المحكم و المتشابه و الوعد
و الوعيد و نحو ذلك كل ذلك ضعيف ما عدا الاول فانه اقرب
الصواب ان المراد بها اختلاف القراآت ثم قال ابو عبيد
ليس المراد ان جميعه نزل على سبعة احرف و لكن بعضه على حرف
و بعضه على احر **و** اختاره ابن عطية **و** كذا قال ابو عمرو
الداني المراد على سبعة اوجه و اغناء من القراات **و** قال
قوم ليس المراد بالسبعة الحصر فيها بحيث لا يزيد و لا ينقص
بل السعة و التيسير و انه لا حرج عليهم في قراءته بها اذن
الان لم فيه و العرب يطلقون لفظ السبعة و السبعين
و السبعمائة و لا يريدون حقيقة العدد بل التكثير و رده
ابن الجزري بان في بعض الفاظه فنظرت الى ميكائيل فسكت
فعلمت انه قد انتهت العدة فدل على ان حقيقة العدد و احصاه
مراد **قال** و قد تتبعت صحيح القراآت و شاذها و ضعيفها
و منكرها فاذا هو يرجع اختلافها الى سبعة اوجه لا تخرج عنها
و ذلك اما في الحركات بلا تغير في المعنى و الصورة نحو البخل
باربعة و حسب بوجهين او تغير في المعنى فقط نحو فتلقى

ادم من ربه كلمات و اما في الحروف بتغير المعنى و الصورة نحو
تبلو تتلو او عكس ذلك نحو الصراط السراط او بتغير احدهما
نحو فامضوا فاسعوا و اما في التقديم و التاخير نحو فيقتلون
و يقتلون او في الزيادة و النقصان نحو اوصى و وصى فهذه
سبعة لا يخرج الاختلاف عنها و اما نحو اختلاف الاظهار و الادغام
و الروم و الاشمام و التحقيق و التسهيل و النقل و الابدال
فهذا ليس من الاختلاف الذي يتنوع فيه اللفظ و المعنى لان هذه
الصفات المتنوعة في ادائه لا تخرجه عن ان يكون لفظا واحدا
و قد ظن كثير من العوام و الجهلة ان السبعة الاحرف هي قراات
القرا السبعة و هو جهل قبيح **الثالثة** اختلف هل المصاحف
العثمانية مشتملة على جميع الاحرف السبعة فذهب جماعات من العلما
و القرا و المتكلمين الى ذلك و بنوا عليه انه لا يجوز على الامة ان
تهمل نقل شيء منها **و** قد اجمع الصحابة على نقل المصاحف العثمانية
من الصحف التي كتبها ابو بكر و عمر و اجمعوا على ترك ما سوى
ذلك قال ابن الجزري و ذهب جماهير العلما من السلف
و الخلف و ائمة المسلمين الى انها مشتملة على ما يحتمله رسمها
من الاحرف السبعة فقط جامعة للعرضة الاخيرة التي
عرضها النبي صلى الله عليه وسلم على جبريل متضمنة لما لم
ينسخ حرفا منها **قال** و هذا هو الذي يظهر جوابه و يجاب
عن الاول بما قاله ابن جرير ان القراءة على الاحرف السبعة
لم تكن واجبة على الامة و انما كان جائزا لهم و مرخصا لهم فيه
فلما راى الصحابة ان الامة تفترق و تختلف اذا لم يجتمعوا
على حرف واحد اجتمعوا على ذلك اجتماعا شائعا و هم معصومون

من الضلالة ولم يكن في ذلك ترك واجب ولا فعل حرام ولا شك
ان القرآن نسخ منه في العرضة الاخيرة وغيرنا تتبع
الصحابة على ان كتبوا ما تحققوا انه قرآن مستقر في العرضة
الاخيرة وتركوا ما سوى ذلك **الرابعة** السبب في نزول
القرآن على هذه الاحرف التيسير والتسهيل على هذه الامة والنهاية
في اعجاز القرآن وايجازه وبلاغة اختصاره اذ تنوع اللفظ بمنزلة
آيات ولو جعل دلالة كل لفظة آية لم تخف ما فيه من التطويل واظهار
شرف القرآن بعدم تطرق التضاد والتناقض اليه مع كثرة هذه
الاختلافات والتنوعات واعظام اجور الامة في افراغهم الجهد في
تتبع معاني ذلك واستنباط الحكم والاحكام من كل لفظة
واظهار فضلها اذ لم ينزل كتاب غيرهم الا على وجه واحد لشرفنا
لنبينا عليه افضل الصلاة والسلام **النوع الحادي والثاني والثالث والعشرون المتواتر والآحاد والشاذ**
قال البلقيني اعلم ان القراءة تنقسم الى متواتر وآحاد وشاذ
فالمتواتر القراءات السبعة المشهورة والمراد بذلك ما قرأوه من
الحركات والحروف دون ما كان من قبيل تادية اللفظ من انواع الامالة
والمد والتخفيف فليس بمتواتر نعم اصل المد والامالة والتخفيف متواتر
لاشتراك القراء فيه واما ما عدى السبعة من قراءة ابي جعفر بن يزيد
ابن القعقاع ويعقوب واختيارات خلف التي هي تمام العشر فانها
ليست من المتواتر على الارجح ومن جعلها منه من المتاخرين فلي قوله
نظر لان المتواتر في السبع انما جاء من تلقي اهل الامصار لها من غير نكير
وقراءة المذكورين لم يتلقها اهل الامصار كتلقي تلك القراءات والذي
يظهر ان هذه القراءات يطلق عليها احاد ويلحق بالاحاد قراءات الصحابة

اما

اما قراءات التابعين كابن جبير ويحيى بن وثاب والاعمش
وطلحة فمردودة من الشاذ اذ لم تشتهر كما في السبعة ولو كان
في الحديث لاطلق عليه مرسل ولا يقرأ في الصلاة الا بالمتواتر
دون الاحاد والشاذ ويدل على هذا التقسيم ان الاصحاب تكلموا على
القراءة الشاذة فقالوا ان جرت مجرى التفسير والبيان عملنا بها وان لم تكن
كذلك فان عارضها خبر مرفوع قدم عليها او قياس ففي العمل بها قولان فاذا قرأوا
قراءة الصحابة منزلة خبر الواحد وقراءات الثلاثة متصلة بالصحابة
انتهى كلامه وفيه انظار في مواضع منه نعرف ما سنذكره فقال
السبكي في شرح المنهاج قالوا تجوز القراءة في الصلاة وغيرها
بالسبع ولا تجوز بالشاذ وظاهر هذا يوهم ان غير السبع شاذ
وقد نقل النووي في تبيينه الاتفاق على القراءة بالثلاث ايضا قال
وهذا هو الصواب قال ثم الخارج عن السبع منه ما يخالف رسم
المصحف فلا شك في تحريم القراءة به ومنه ما لا يخالفه ولم
تشتهر القراءة به بل ورد من طريق غريبة لا يعول عليها وهذا
يظهر المنع من القراءة به ايضا ومنه ما اشتهر عند ائمة هذا
الشان القراءة به قديما وحديثا فهذا لا وجه للمنع منه ومن
ذلك قراءة يعقوب وغيره قال والبغوي اولى من يعتمد عليه في ذلك فانه
مقرئ فقيه جامع للعلوم قال وهكذا التفصيل في شواذ
السبعة فان عدهم شيئا كثيرا شاذا انتهى وقال والذي في منع الموانع
القول بان الثلاث غير متواترة في غاية السقوط لا يصح القول
به ممن يعتبر قوله في الدين وهي لا تخالف رسم المصحف قال وقد سمعت
الشيخ الامام يعني والده يشدد النكير على بعض القضاة وقد بلغه انه
منع من القراءة بها وكذا قال ابن الصلاح في فتاويه بشرط ان يكون

المقروء به قد تواتر نقله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرانا
واستفاض وتلقته الامة بالقبول فما لم يوجد فيه ذلك كما
علا السبع او العشر فممنوع من القراءة به منع تحريم لامنع كراهة
لان المعتبر في ذلك البتين والقطع على ما تقرر في الاصول وقال
ابن الجزري في النشر كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت
احدى المصاحف العثمانية ولو احتمالا وصح سندها فهي القراءة الصحيحة
التي لا يجوز ردها ولا يحل انكارها سواء كانت عن السبعة او العشرة
او عن من هو اكبر منهم
هذا هو الصحيح عند ائمة التحقيق من السلف والخلف صرح بذلك ابو عمرو
الداني ومكي وابو العباس المهدوي وابو شامة ونقل مثله عن الكواشي
وابي حيان قال وهو مذهب السلف الذي لا يعرف عن احد منهم خلافه
قال ابو شامة فلا ينبغي ان يغتر بكل قراءة تعزى لاحد من
الائمة السبعة ويطلق عليها لفظ الصحة وانها هكذا انزلت الا اذا
دخلت في هذا الضابط وحينئذ لا ينفرد بنقلها خلف عن غيره ولا يختص
ذلك بنقلها عنهم بل ان نقلت عن غيرهم من القراء لم تخرج عن الصحة فان الاعتماد
على استجماع تلك الاوصاف لا على من تنسب اليه فان القراءة المنسوبة الى كل قارئ
من السبعة وغيرهم منتشرة الى المجمع عليه والشاذ غير ان هؤلاء السبعة لشهرتهم
وكون الصحيح المجمع عليه في قراءتهم تركن النفس الى ما ينقل عنهم
فوق ما ينقل عن غيرهم ثم قال ابن الجزري وقولنا في الضابط ولو
بوجه نريد به وجها من وجوه النحو سواء كان افصح ام فصيحا مجمعا
عليه او مختلفا فيه اختلافا لا يضر مثله اذا كانت القراءة مما شاع
وذاع وتلقاه الامة بالاسناد الصحيح اذ هو الاصل الاعظم والركن الاقوم

وكم

وكم من قراءة انكرها بعض اهل النحو او كثير منهم ولم يعتد انكارهم كما كان
بارديكم وياسركم وحفض والارحام ونصب والمجري قوما والفصل بين
المضافين في الانعام وغير ذلك قال الداني وائمة القراء لا تعمل في شيء من
حروف القرآن على الا فشا في اللغة والا قيس في العربية بل على الاثبت
في الاثر والاصح في النقل واذا ثبتت الرواية لم يردها قياس عربية
ولا فشو لغة لان القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير
اليها ثم قال ونعني بموافقة احد المصاحف ما كان ثابتا في بعضها
دون بعض كقراءة ابن عامر قالوا اتخذ الله ولدا في البقرة بغير
واو وبالزبر وبالكتاب المنير بالباء فان ذلك ثابت في المصحف
الشامي وكقراءة ابن كثير تجري من تحتها الانهار في احد براءة بزيادة
من فانه ثابت في المصحف المكي ونحو ذلك فان لم يكن في شيء من
المصاحف العثمانية فشاذة لمخالفتها الرسم المجمع عليه وقولنا
ولو احتمالا يعني به ما وافقه ولو تقديرا كملك يوم الدين فانه كتب
في الجميع بلا الف فقراءة الحذف توافقه تحقيقا وقراءة الالف
توافقه تقديرا لحذفها في اللفظ اختصارا كما كتب ملك الملك
وقد يوافق اختلاف القراءات الرسم تحقيقا نحو يعلمون بالتاء والياء
وتغفر لكم بالياء والنون ونحو ذلك مما مداره تجرده عن النقط والشكل
فحذفه واثباته على فصل عظيم للصحابة في علم المجاز خاصة وفهم ثاقب
في تحقيق كل علم وانظر كيف كتبوا الصراط بالصاد المبدلة من السين
وعدلوا عن السين التي هي الاصل لتكون قراءة السين وان خالفت
الرسم من وجه قد اتت على الاصل فتعد لان وتكون قراءة
الاشمام محتملة ولو كتب ذلك بالسين على الاصل لفاتت ذلك
وعدت قراءة غير السين مخالفة للرسم والاصل ولذلك اختلف

في بسطة الاعراف دون بسطة البقرة لكون حرف البقرة كتب بالسين
والاعراف بالصاد على ان مخالف صريح الرسم في حرف مدغم او مبدل
او ثابت او محذوف او نحو ذلك لا يعد مخالفا اذا ثبتت القراءة به
وورد مشهورة مستفاضة ولذا لم يعدوا اثبات الزوائد وحذف
يا تتلني في الكهف وواو واكون من الصالحين والظامن بطنين
ونحوه من مخالفة الرسم المردودة فان الخلاف في ذلك يغتفر اذ
هو قريب يرجع الى معنى واحد وتمشيه صحة القراءة وشهرتها وتلقيها
بالقبول بخلاف زيادة كلمة ونقصانها وتقديمها وتاخيرها حتى
ولو كانت حرفا واحدا من حروف المعاني فان حكمه في حكم الكلمة
لا يسوغ مخالفة الرسم فيه وهذا هو الحد الفاصل في حقيقة اتباع
الرسم ومخالفته قال وقولنا وصح سند ما يعني به ان يروي
تلك القراءة العدل الضابط عن مثله كذا حتى منتهى وتكون مع ذلك
مشهورة عند ائمة هذا الشان غير معدودة عندهم من الغلط
او مما شذ بها بعضهم قال وقد شرط بعض المتاخرين التواتر
في هذا الركن ولم يكتف بصحة السند وزعم ان القران لا يثبت الا
بالتواتر وان ما جاء بخبر الاحاد لا يثبت به قران قال وهذا ما
لا يخفى ما فيه فان التواتر اذا ثبت لا يحتاج فيه الى الركنين الاخيرين
من الرسم وغيره اذ ما ثبت من احرف الخلاف متواترا عن النبي صلى الله
عليه وسلم وجب قبوله وقطع بكونه قرانا سواء وافق الرسم ام لا
واذا شرطنا التواتر في كل حرف من حروف الخلاف انتفى
كثير من احرف الخلاف الثابت عن السبعة وقد قال ابو
شامة شاع على السنة جماعة من المقرئين المتاخرين وغيرهم
من المقلدين ان السبع كلها متواترة اي كل فرد فرد مما روي عنهم

قالوا

قالوا والقطع بانها منزلة من عند الله واجب وغن بهذا نقول ولكن
مما اجتمعت على نقله عنهم الطرق واتفقت عليه العزق من غير
نكير له فلا اقل من اشتراط ذلك اذا لم يتفق التواتر في بعضها
وقال الجعبري الشرط واحد وهو صحة النقل ويلزم الاخران
فمن احكم معرفة حال النقلة وامعن في العربية واتقن الرسم
انجلت له هذه التهمة وقال ملكي ما روي في القران على ثلاثة
اقسام قسم بقرابه ويكفر جاحده وهو ما نقله الثقات وافق
العربية وخط المصحف وقسم صح نقله عن الاحاد وصح في العربية
وخالف لفظه الخط فينقل ولا يقرا به لا مرين مخالفته لما اجمع عليه
وانه لم يوجد باجماع بل بخبر الاحاد ولا شك به قران ولا يكفر
جاحده وليس ما صنع اذ جحده وقسم نقله ثقة ولا وجه له في
العربية او نقله غير ثقة فلا يقبل وان وافق الخط قال
ابن الجزري مثال الاول كثير كقراءة مالك وملك ويخدعون
ويخادعون ومثال الثاني قراءة ابن مسعود وغيره والذكر
والانثى وقراءة ابن عباس وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة
صالحة ونحو ذلك قال واختلف العلما في القراءة بذلك في
الصلاة والاكثر على المنع لانها لم تتواتر ولم تثبت بالنقل فهي
منسوخة بالعرضة الاخيرة او باجماع الصحابة على المصحف العثماني
ومثال ما نقله عن ثقة كثير مما في كتب الشواذ مما غالب اسناده
ضعيف وكالقراءة المنسوبة الى الامام ابي حنيفة التي جمعها ابو الفضل
محمد بن جعفر الخزاعي ونقلها عنه ابو القاسم الهذلي ومنها انما يخشى
الله من عباده العلما برفع الله ونصب العلما وقد كذب الدارقطني
وجماعة بان هذا الكتاب موضوع لا اصل له والدارقطني المذكور

وحولف فيه الملأ فلم يصح سنده ولا يسمى شاذا بل ضعيفا او منكرا
على حسب حاله والقراء يمتنعون من اطلاق الشذوذ على ذلك
وما صنفته اقعد قد ظهر لي قسم اخر يشبهه من انواع الحد
المدرج وهو ما زيد في القراءات على وجه التفسير كقراءة ابن
مسعود وله اخ او اخت من أم قال ابن الجزري
وربما كان زائد حلون التفسير في القراءة ايضاحا وبيانا لانهم
محققون لما تلقوه عن النبي صلى الله عليه وسلم قرانا فهم آمنون
من الالتباس وربما كان بعضهم يكتب معه واما من يقول ان
بعض الصحابة كان يجيز القراءة بالمعنى فقد كذب انتهى فهذه
ستة انواع وان كنا ترجمنا لها اولا بثلاثة حررتها
بعد التنبيه الشديد وان كان في الفاظ القرا استعمال اسماء
غير الاخير منها

تنبيهات الاول قال ابن
الحاجب السبع متواترة فيما ليس من قبيل الاداء كالمد والامالة
وتخفيف الهمزة قال ابن الجزري وقد وهم في ذلك بل حال
اللفظ والاداء واحد واذا ثبت تواتر ذلك كان تواتر
هذا من باب اولى اذ اللفظ لا يقوم الا به ولا يصح الا بوجوده
ونص على تواتر ذلك كله القاضي ابو بكر الباقلاني وغيره قال ولا
نعلم احدا تقدم ابن الحاجب الى ذلك وتقدم في كلام البلقيني ان اصل الامالة
والمد وغوهما متواتر لا كيفيته فهو يصلح ان يكون موافقا لابن الحاجب
وان يكون توسطا بينه وبين اطلاق الجمهور **الثاني** الذي نقطع
به وتقوم عليه الحجج والدلائل والبراهين ولا ينبغي لاحد ان يمتري
فيه ان البسملة متواترة اولا كل سورة نقلها الجم الغفير الذين
حد التواتر عن مثلهم الى النبي صلى الله عليه وسلم بل الاحاديث

وهو الحافظ ابو الحسن المشهور كان من ائمة المقرئين ايضا وقال
ما نقله ثقة ولا وجه له في العربية قليل لا يكاد يوجد وجعل
بعضهم منه رواية خارجة عن نافع معاشر بالهمز **قال** وبقي
قسم رابع مردود ايضا وهو ما وافق العربية والرسم ولم ينقل
البته فهذا رده احق وسمه اشد ومرتكبه مرتكب لعظيم من الكبائر
وقد ذكر جواز ذلك عن ابي بكر بن مقسم وعقد له بابا في ذلك
مجلس واجمعوا على منعه ومن ثم استتبت القراءة بالقياس المطلق
الذي لا اصل له يرجع اليه ولا ركن وثيق يعتمد في الاداء عليه قال
اما ما له اصل كذلك فانه ما يصار الى قبول القياس عليه كقياس
ادغام قال رجلان على قال رد ونحوه مما لا يخالف قضاء ولا اصلا ولا
يرد مع انه قليل جدا **قلت** قد تبين الامام ابن الجزري
هذا الفصل جدا وقد تحرر لي منه ان روايات القراآت على انواع
الاول المتواتر وهو ما نقله جمع يمتنع تواطؤهم على الكذب عن
مثلهم الى منتهاه الثاني الاحاد الذي فقد فيه التواتر وهو
ما صح سنده ووافق العربية والرسم واشتهر عند القرا
فلم يعدوه من الغلط ولا من الشذوذ وقرأ به على ما قال ابن
الجزري والشرط الاخير وان لم يذكر في اول كلامه فقد ذكره في
اخر الكلام على الضابط ولا بد منه فتيقظ له الثالث الشاذ
وهو ما صح سنده وخالف الرسم او العربية مخالفة نقرا ولم
يشتهر عند القرا ولا يقرا به الرابع المنكر او العزيب وهو
ما لم يصح سنده الخامس الموضوع وهو احط من الذي قبله كالذي
جمعها الخزاعي وهذا تقسيم حسن يوافق مصطلح الحديث ولم اسم
القسمين الاخيرين بالشاذ تبعا للمحدثين اذ الشاذ عندهم ما صح سنده

وحولف

الواردة بعدها اول الفاتحة واول كل سورة في الصلاة وخارجها
بلغت عندي مبلغ التواتر فقد رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم اثنى عشر
نزول الكوثر وعمر وعثمان وعلي وابو هريرة وابن عباس وابن
عمر وعمار بن ياسر وجابر بن عبد الله والنعمان بن بشير والحكم بن عمير
وسمرة بن جندب وابي بن كعب وبريدة ومجالد بن ثور وبشر او بشر
ابن معوية وحسين بن عرفطة وعائشة وام سلمة وام هانئ وجماعة
اخرون وقد افردت احادهم في جزء **الثالث** وقع للسورتان
تردد في كونهما من الشاذ او المنسوخ **روى** البيهقي من طريق
سفيان الثوري عن ابن جريج عن عطا عن عبيد بن عمير ان عمر بن الخطاب
قنت بعد الركوع وفيه فقال بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك
ونستغفرك ونثني عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى
ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكافرين ملحق قال
ابن جريج حكمة البسملة انهما سورتان في مصحف بعض الصحابة ٥
وروى محمد بن نصر عن ابي بن كعب انه كان يقنت بالسورتين
فذكرهما **وروى** الطبراني في الدعا من طريق عباد بن يعقوب
الاسدي عن يحيى بن يعلى الاسلمي عن ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن عبد الله
ابن زرير الغافقي قال لي عبد الملك بن مروان لقد علمت ما حملك
على حب ابي تراب الا انك اعرابي جافي فقلت والله لقد جمعت القران من
قبل ان يجتمع ابواك ولقد علمني منه علي بن ابي طالب سورتين علمهما اياه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما علمتهما انت ولا ابوك فذكرهما **وروى**
ابو داود في المراسيل بسند رجاله موثقون لكنه مرسل انه صلى
الله عليه وسلم بينا هو يدعو على نفر في الصلاة اذ جاءه جبريل

فاومأ

فاومأ اليه ان اسكت فسكت ثم قال يا محمد ان الله لم يبعثك لعانا
ولا سبابا ولم يبعثك عذابا وانما بعثك رحمة ليس لك من الامر شيء
او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون ثم علمه هذا القنوت فذكرهما
وقال ابو عبيد ما اسمعيل بن ابرهيم عن ابيه عن ابن
سيرين قال كتب ابي بن كعب في مصحفه فاتحة الكتاب والمعوذتين
واللهم انا نستعينك واللهم اياك نعبد وترك هذا ابن مسعود وكتب
عثمان منهن فاتحة الكتاب والمعوذتين وهذا الذي ينسبه
الى ابن مسعود قد **روي** عنه من طريق اخرى فروى البزار
من طريق حسان بن ابرهيم عن الصلت بن بهرام عن ابرهيم
عن علقمة عن عبد الله انه كان يحك المعوذتين من المصحف ويقول
انما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتعوذ بهما **وكان**
عبد الله لا يقرأهما **ورواه** ايضا ابن حبان في صحيحه **واجاب**
ابن قتيبة في مشكل القران عن هذا بانه ظن انهما ليستا من القران
لانه راى النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ بهما الحسن والحسين فاقام على ظنه
ولا يترك انه اصاب في ذلك واحفظ المهاجرون والانصار
واما اسقاطه الفاتحة من مصحفه فليس لظنه انها ليست من القران
معاذ الله ولكنه ذهب الى ان القران انما كتب وجمع بين اللوحين
مخافة الشك والنسيان والزيادة والنقصان ورأى ان ذلك
مامون في سورة الحمد لقصرها ووجوب تعلمها على كل احد
وقال النووي لا يصح اسقاط المعوذتين عن ابن مسعود
لان قراءة بعض السبعة من طريقه وفيها المعوذتان

النوع الرابع والعشرون قراءات النبي صلى الله عليه وسلم

عقد له الحاكم والترمذي بابا وذكر البلقيني منه اشياء **واجرح**

الحاكم من طريق عبد الله بن ابي مليكة عن ام سلمة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين وفي
رواية كان يقطع قراءته اية اية الحمد لله رب العالمين ثم
يقف الرحمن الرحيم ثم يقف واخرج من طريق الاعمش
عن ابي صالح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقرأ ملك يوم الدين واخرج من طريق العلاء عن
ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ اهدنا
الصراط المستقيم بالصاد واخرج من طريق خارجة
ابن زيد بن ثابت عن ابيه زيد بن ثابت ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قرأ كيف تلشزها بالزاي واخرج
من طريق خارجة ايضا قال اقرأني زيد قال اقرأني رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرس من مثنوضة يعني الف
واخرج من طريق داود بن الحصين عن عكرمة
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ وما كان لنبي
ان يغل بنبي الياء واخرج من طريق الزهري عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ وكتبنا عليهم فيها ان
النفس بالنفس والعين بالعين بالرفع واخرج
من طريق عبد الرحمن بن غنم الاشعري قال سألت معاذ
ابن جبل عن قول الحواريين هل يستطيع ربك او هل تستطيع
ربك قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تستطيع بالتا
واخرج من طريق عبد الله بن طاوس عن ابيه عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ لقد جاكم رسول من انفسكم يعني من

اعظمكم

اعظمكم قدرا واخرج من طريق ابي اسحق السبيعي عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ وكان
امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا واخرج من طريق اسرائيل
عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود قال
اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا الرزاق ذو القوة
المتين واخرج من طريق ابي الزبير عن جابر قال قرأ رسول
الله صلى الله عليه وسلم لست عليهم بمصيطر بالصاد
واخرج من طريق نافع عن ابن عمر قال ما همز رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا اظنها وانما الهمز بدعة
ابتدعها من بعدهم يعني في النبي ثم قال حدثني احمد بن العباس
المقري العوفي ثنا خلف بن هشام قال حدثني الكسائي
حدثني حسين الجعفي عن حمران بن اعين عن ابي الاسود الدؤلي
عن ابي ذر قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا نبي الله فقال لست بنبي الله ولكني نبي الله
وقال صحيح على شرط الشيخين وشاهده ما تقدم قلت
بل هو منكر لم يصح وحمران ليس بثقة ولو صح لم يعارض ما ثبت
بالتواتر والنقل المستفيض المشهور **النوع الخامس والعشرون**
والسادس والعشرون الرواة والحفاظ
اشتهر قرأ القرآن من الصحابة عثمان وعلي وابي وزيد
ابن ثابت وابن مسعود وابو الدرداء وفي الصحيح من
حديث عبد الله بن عمرو بن العاص سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول خذوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم
ومعاذ وابي بن كعب وفيه عن قتادة قال سألت انسا

ابن مالك من جمع القران على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اربعة كلهم من الانصار ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد
ابن ثابت وابو زيد وفيه عن انس ايضا قال مات النبي صلى
الله عليه وسلم ولم يجمع القران غير اربعة ابو الدرداء ومعاذ
ابن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد قال البلقيني
فيكون الحفاظ بمقتضى الروايتين خمسة والمراد بذلك من الانصار
والا فقد حفظه في عهده صلى الله عليه وسلم من غير الانصار
عثمان وسالم وابن مسعود فهؤلاء ثمانية **قلت**
يلحقه في عهده غيرهم ايضا فمنهم عبد الله بن عمرو بن العاص
فقد قال جمعت القران فقرأته كل ليلة فبلغ ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحديث وابو الدرداء قال ابن كثير
وابو بكر الصديق فقد قدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
اماما على المهاجرين والانصار مع انه قال يؤم القوم اقرؤهم
لكتاب الله فلولا انه كان اقرأهم لكتاب الله لما قدمه عليهم
قلت وايضا فهو اول الناس اسلاما فكيف يجمعه
من اسلم بعده بدهر ولا يجمعه هو وهو هو وسالم مولى
ابي حذيفة وابو زيد احد عمومة انس واختلف في اسمه فقيل
لا يعرف وقيل ثابت بن زيد وقيل معاذ وقيل اوس وقيل
قيس بن السكن وهو المشهور وهو خزرجي وقيل هو من الاوس
واسمه سعد بن عبيد بن النعمان وقيل هما اثنان جمعا
القران **ثم** اخذ عن هؤلاء الصحابة ابو مدرك وابن عباس
وعبد الله بن السايب عن ابي واخذ ابن عباس عن زيد
ايضا واخذ عنهم خلق من التابعين فممن كان بالمدينة ابن

المسيب

المسيب وعروة وسالم وعمر بن عبد العزيز وسليمان
وعطا ابنا يسار ومعاذ بن الحرث المعروف بمعاذ القاري
وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج وابن شهاب الزهري وسلم
ابن جندب وزيد بن اسلم **وبمكة** عبيد بن عمير وعطاء
وطاوس ومجاهد وعكرمة وابن ابي مليكة **وبالكوفة**
علقمة والاسود ومسروق وعبيدة وعمرو بن شرحبيل
والحارث بن قيس والربيع بن خثيم وعمرو بن ميمون
وابو عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش وعبيد بن فضيلة
وسعيد بن جبير والنخعي والشعبي **وبالبصرة** ابو العالية
وابو رجاء ونصر بن عاصم ويحيى بن يعمر والحسن وابن
سيرين وقتادة **وبالشام** المغيرة بن ابي شهاب المخزومي
صاحب عثمان وخليد بن سعد صاحب ابي الدرداء **ثم**
تجرد قوم واعتنوا بضبط القراءة اتم عناية حتى صاروا ائمة يعتمد
بهم ويرحل اليهم فكان **بالمدينة** ابو جعفر يزيد بن القعقاع ثم شيبة
ابن نصاح ثم نافع بن ابي نعيم **وبمكة** عبد الله بن كثير وحميد بن
قيس الاعرج ومحمد بن محيصن **وبالكوفة** يحيى بن وثاب وعاصم
ابن ابي النجود وسليمان الاعمش ثم حمزة ثم الكسائي
وبالبصرة عبد الله بن ابي اسحق وعيسى بن عمر وابو عمرو بن
العلاء وعاصم الجحدري ثم يعقوب الحضرمي **وبالشام** عبد الله
ابن عامر وعطية بن قيس الكلابي واسمعيل بن عبد الله
ابن المهاجر ثم يحيى بن الحرث الذماري ثم شريح بن يزيد
الحضرمي **واشتهر** من هؤلاء في الآفاق الائمة السبعة
نافع واخذ عن سبعين من التابعين منهم ابو جعفر

وابن كثير واخذ عن عبد الله بن السايب الصحابي وابو عمرو
واخذ عن التابعين وابن عامر واخذ عن ابي الدرداء واضما
عثمان وعاصم واخذ عن التابعين وحمزة واخذ عن
عاصم والاعمش والسبيعي ومنصور بن المعتمر وغيرهم
والكسائي واخذ عن حمزة وابي بكر بن عياش ثم انتشرت
القراءة الاقطار ويعرفوا اما بعد ائمة واشتهر من رواة
كل طريق من طرق السبعة راويان فعن نافع قالون وورش
عنه وعن ابن كثير قنبل والبزي عن اصحابهما عنه وعن
ابي عمرو الدوري والسوسي عن اليزيدي عنه وعن ابن
عامر ابن ذكوان وهشام عن اصحابهما عنه وعن عاصم
ابو بكر بن عياش وحفص عنه وعن حمزة خلف وخلاد
عن سليم عنه وعن الكسائي الدوري وابو الحرث
ثم لما اتسع الخرق وكاد الباطل ان يلتبس بالحق قام
جهابذة الائمة وبالغوا في الاجتهاد وجمعوا الحروف
والقراات وعزوا الوجوه والروايات وميزوا
الصحيح والمشهور والشاذ باصول اصلوها وازكان
فصلوها فاول من صنف في القراآت ابو عبيد القاسم
ابن سلام ثم احمد بن جبير بن محمد الكوفي ثم اسمعيل بن
اسحق المالكي صاحب قالون ثم ابو جعفر بن جرير الطبري
ثم ابو بكر محمد بن احمد بن عمر الداجوني ثم ابو بكر بن مجاهد
ثم قام الناس في هذا العصر وبعده بالتاليف في انواعها
جامعا ومفردا وموجزا ومسهبا وائمة المقترئين
لا تحصى وقد صنف طبقاتهم حافظ الاسلام ابو عبد الله الذهبي

ثم

ثم حافظ القرا ابو الخير بن الجزري والا مزيد على كتابهما

النوع السابع والعشرون كيفية التحمل

هذا النوع من زيادتي وهو مهم واوجه التحمل عند المحدثين
ثمانية السماع من لفظ الشيخ والقراءة عليه والسماع عليه
بقراءة غيره والمناولة والاجازة والمكاتبة والوصية
والاعلام فاما غير الاولين فلا اتي هنا لما ستعلم مما ذكرته
واما القراءة على الشيخ فهي المستعملة سلفا وخلفا واما
السماع من لفظ الشيخ فقد كنت اقول به هنا لان الصحابة
رضي الله عنهم انما اخذوا القران من في النبي صلى الله عليه
وسلم لكن لم ار من اخذ به احد من القراء وهو ظاهر من جهة
ان المقصود هنا كيفية الاداء وليس كل من سمع من لفظ
الشيخ يقدر على الاداء كهيئته بخلاف الحديث فان المقصود
المعنى او اللفظ لا بالهيات المعتبرة في اداء القران واما
الصحابة فكانت فصاحتهم وطباعهم السليمة تقتضي قدرتهم على الاداء
كما سمعوه من النبي صلى الله عليه وسلم وحكى ان الشيخ شمس الدين
ابن الجزري لما قدم القاهرة وازدحمت عليه الخلق لم يتسع وقته
لقراءة الجميع فكان يقرا عليهم الاية ثم يعيدونها عليه دفعة
واحدة فلم يكتف بقراءته وتجوز القراءة على الشيخ ولو
كان غيره يقرا عليه في تلك الحالة اذا كان بحيث لا يخفى
عليه حاله وقد كان الشيخ علم الدين السخاوي يقرا
عليه اثنان وثلاثة في اماكن مختلفة ويرد على كل منهم
وكذا لو كان الشيخ مشتغلا بشغل اخر كنسخ ومطالعة
واما القراءة من الحفظ فالظاهر انها ليست بشرط بل تكفي

ولو من المصحف **واما** كيفيات القراءة فثلاث **احداها**
التحقيق وهو اعطاء كل حرف حقه من اشباع المد وتحقيق
الهمز واتمام الحركات واعتماد الاظهار والتشديدات وبيان
الحروف وتفكيكها واخراج بعضها من بعض مع الترسل والتؤدة
بلا قصر ولا اختلاس ولا اسكان متحرك ولا ادغامه ويستحب
الاخذ به على المتعلمين من غير مجاوزة الى حد الافراط بتوليد الحروف
من الحركات وتكرير الراآت وتحريك السواكن والفصل
بين حروف الكلمة كما تفعله كثير من الجهال على النون من نستعين
وتمغة لطيفة مدعيا انه يرتل **الثانية** الحدر بفتح
صكون الحا وسكون الدال وهو اداج القراءة وسرعتها
وتخفيفها بالقصر والتسكين والاختلاس والبدل والادغام
الكبير وتخفيف الهمز ونحو ذلك مما صحت به الرواية بدون
بتر حروف المد واختلاس اكثر الحركات والتفريط الى غاية
لا تصح بها القراءة ولا توصف بها التلاوة وهذا النوع مذهب
ابن كثير وابي جعفر ومن قصر المتصل كابي عمرو ويعقوب
الثالثة التدوير وهو التوسط بين المقامين وهو
المختار عند اكثر اهل الاداء **واختلف** في الافضل على الترسل
وقلة القراءة او السرعة وكثرتها ومعظم السلف والخلف على الاول
وتوسط بعضهم فقال ثواب الكثرة اكثر عددا وثواب الترتيل
اقل قدرا **واما** كيفية الاخذ باقراء القراءات وجمعها
فالذي كان عليه السلف اخذ كل ختمة برواية لا يجمعون
رواية الى غيرها الى اثناء المائة الخامسة فظهر جمع
القراءات في الختمة الواحدة واستقر عليه العمل ولم

يكونوا

يكونوا يسمحون به الا لمن افرد القراءات واتقن طرقها وقرا الكل
قاري ختمة على حدة بل اذا كان للشيخ راويان قرا الكل راوي ختمة ثم
يجمعون له وهكذا وتشاغل قوم فسمحوا ان يقرا الكل قاري من
السبعة ختمة سوى نافع وحمزة فانهم كانوا ياخذون بختمة لقالون
ثم ختمة لورش ثم ختمة لخلف ثم ختمة لخلاد ولا يسمح احد بالجمع
الا بعد ذلك نعم اذا راى شخصا افرد وجمع على شيخ
معتبر واجيز وتاهل واراد ان يجمع القراءات في ختمة لا يكلفونه
الا قراءة لعلمهم بوصوله الى حد المعرفة والاتقان **ثم** في
الجمع مذهبان **احدهما** الجمع بالحرف بان يشرع في القراءة فاذا
مر بكلمة فيها خلف اعادها بمفرد ها حتى يستوفي ما فيها ثم يقف
عليها ان صلحت للوقف والا وصلها باخر وجه حتى ينتهي الى الوقف
وان كان الخلف يتعلق بكلمتين كالمد المنفصل وقف على الثانية
واستوعب الخلاف واشتغل الى ما بعدها وهذا مذهب البصريين
وهو اوثق في الاستيفا واخف على الاخذ لكنه يخرج عن رونق
القراءة وحسن التلاوة **الثاني** الجمع بالوقف بان يشرع
بقراءة من قدمه حتى ينتهي الى وقف ثم يعود الى القاري الذي
بعده الى ذلك الوقف ثم يعود وهكذا حتى يفرغ وهذا مذهب
الشاطبيين وهو اشد استحضارا واشد استظهارا واطول زمانا
واجود مكانا وكان بعضهم يجمع بالاية على هذا الرسم **واما**
ترتيب القراءات فليس بشرط ولكن يستحب ان يبدا بما بداء
به المولفون في كتبهم فيبدا بنافع قبل ابن كثير ويقالون
قبل ورش وكان بعضهم يراعي التناسب فيبدا بالقصر
ثم بالمرتبة التي فوقه وهكذا الى اخر مراتب المد ويبدا

بالشيخ ثم يعاد دونه الى العصر وانما يسلك ذلك مع شيخ بارع
عظيم الاستحضار اما غيره فيسلك به ترتيب واحد واذا
انتقل القاري الى قراءة قبل اتمام ما قبلها لم يدعه الشيخ بل يشير
اليه بيده فان لم يفطن قال له لم تصل فان لم يفطن سكت حتى يتذكر
فان عجز قال له واما القراءة بالتلفيق وخلط قراءة باخرى
فاجازها اكثر القراء ومنعها قوم وقال ابن الصلاح والنووي
ينبغي ان يداوم على قراءة واحدة حتى ينقضي ارتباط الكلام فاذا
انقضى فله الانتقال الى قراءة اخرى والاولى المداومة على تلك
القراءة في ذلك المجلس قال ابن الجزري والصواب التفصيل
فان كانت احدى القراءتين مترتبة على الاخرى منع ذلك منع
تحريم كمن يقرأ فتلقى ادم من ربه كلمات برفعهما او بنصبهما
اخذ رفع ادم من قراءة ابن كثير ورفع كلمات من قراءته وعوذ ذلك
مما لا يجوز في العربية واللغة ومالم يكن كذلك فرق فيه بين مقام
الرواية وغيرها فان كان على سبيل الرواية حرم ايضا لانه
كذب في الرواية وتخليط وان كان على سبيل القراءة والتلاوة
جاز واما القراءات والروايات والطرق والاوجه والمراد
في النوع الاتي بيانها فليس للقاري ان يدع منها شيئا او يخل به
فانه خلل في اكمال الرواية الا الاوجه فانها على سبيل التخيير
فاي وجه اتى به اجزاه في تلك الرواية واما قدر ما يقرأ حال
الاخذ فقد كان الصدر الاول لا يزيدون على عشر ايات لكاين
من كان واما من بعدهم فراوه بحسب قوة الاخذ قال
ابن الجزري والذي استقر عليه العمل الاخذ في الافراد بجزء
من اجزاء اما به وعشرين وفي الجمع بجزء من اجزاء مائتين واربعين

ولم

ولم يحد له اخرون حدا وهو اختيار السخاوي وقد لخصت هذا
النوع ورتبت فيه مفرقات كلام ابة القراآت وهو نوع مهم
يحتاج اليه القاري كما يحتاج المحدث الى مثله من علم الحديث
مسئلة ادعى ابن جبير الاجماع على انه ليس لاحد ان ينقل
حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم مالم يكن له به رواية ولو
بالاجازة فهل يكون حكم القران كذلك فليس لاحد ان ينقل اية
او يقرأها مالم يقرأها على شيخ لم ارني ذلك نقلا ولذلك وجه
من حيث ان الاحتياط في اداء الفاظ القران اشد منه في الفاظ
الحديث ولعدم اشتراطه ايضا وجه من حيث ان اشتراط
ذلك في الحديث انما هو لخوف ان يدخل في الحديث مالبس منه
او يتقول على النبي صلى الله عليه وسلم مالم يقله والقران محفوظ
متلقى متداول لم يشذ ولا يخلو هذا المحل من نظر وتامل
ولا يشفي فيه الا نقل معتمد **النوع الثامن والعشرون**
العالي والنازل هذا النوع من زيادتي وهو ايضا
مهم فان علو الاسناد سنة وقربة الى الله تعالى وقد قسم
اهل الحديث الى خمسة اقسام تاتي هنا **الاول** القرب
من رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث العدد باسناد نظيف
غير ضعيف وهو افضل انواع العلو واجلها واعلى ما يبتغ للشيوخ
في هذا الزمان اسناد رجاله اربعة عشر رجلا وانما يبتغ ذلك من
قراءة ابن عامر من رواية ابن ذكوان ثم خمسة عشر وانما يبتغ ذلك
من قراءة عاصم من رواية حفص وقراءة يعقوب من رواية
رويس **الثاني** من اقسام العلو عند المحدثين القرب الى ائمة
امام من ائمة الحديث كالاعمش وهشام وابن جريج والاوزا

ومالك ونظيره هنا التقريب الى امام من الائمة السبعة فاعلى
ما يقع اليوم للشيوخ بالاسناد المتصل بالسلاوة الى نافع اثنا عشر
والى ابن عامر اثنا عشر **الثالث** عند المحدثين
العلو بالنسبة الى رواية احد الكتب الستة بان يروي حديثا
لو رواه من طريق كتاب من الستة وقع انزل مما لو رواه من
غير طريقها ونظيره هنا العلو بالنسبة الى بعض الكتب المشهورة
في القراءات كالتيسير والشاطبية وقع في هذا النوع الموافقات
والابدال والمساواة والمصافحات فالموافقة ان يجتمع
طريقه مع احد اصحاب الكتب في شيخه وقد يكون مع علو على
ما لو رواه من طريقه او لا يكون **مثاله** في هذا الفن
قراءة ابن كثير رواية البزي طريق ابن بنان عن ابي ربيعه
عنه يرويها ابن الجزري من كتاب المنتاح لابن منصور محمد
ابن عبد الملك ابن حمدون ومن كتاب المصباح لابي الكرم
الشهرزوري وقرأ بها كل من المذكورين على عبد السيد بن
عتاب بروايته لها من احد الطريقين تسمى موافقة
للاخر باصطلاح اهل الحديث **والبدل** ان يجتمع معه
في شيخه فما بعده وقد يكون ايضا نازلا وقد لا يكون **مثاله**
هنا قراءة ابي عمرو رواية الدوري لا من طريق ابن مجاهد
عن ابي الزعراء عنه رواها ابن الجزري من كتاب التيسير
قرأ بها الداني على ابي القسم عبد العزيز بن جعفر البغدادي
وقرأ بها على ابن طاهر عن ابن مجاهد ومن المصباح قرأ بها
ابو الكرم على ابي القسم يحيى بن احمد بن الشبيبي وقرأ بها على ابي
الحسن الحمامي وقرأ على ابي طاهر فروايته لها من طريق المصباح

تسمى

تسمى بدلا للداني في شيخ شيخه **والمساواة** ان يكون بين الراوي
والنبي صلى الله عليه وسلم او الصحابي او من دونه الى شيخ احد
اصحاب الكتب كابن الحداد اصحاب الكتب والنبي صلى الله عليه وسلم
او الصحابي او من دونه على ما ذكر من العدد **والمصافحة** ان
يكون اكثر عددا منه بواحد فكانه لقي صاحب ذلك الكتاب وصافحه
واخذ عنه **مثاله** قراءة نافع رواها الشاطبي عن ابي عبد الله
محمد بن علي النفزي عن ابي عبد الله بن علام العرشي عن سليمان
ابن حماج وغيره عن ابي عمرو الداني عن ابي الحسن فارس بن احمد
عن عبد الباقي بن الحسن عن ابراهيم بن عمر المقري عن ابي الحسن
ابن بري بان عن ابي بكر بن الاشعث عن ابي جعفر الربعي
المعروف بابي نشيط عن قالون عن نافع ورواها ابن
الجزري عن ابي بكر بن البغدادي وغيره عن الصايغ عن
الكمال بن فارس عن ابي اليمن الكندي عن ابي القاسم هبة الله
ابن احمد الحريري عن ابي بكر الحداد عن الغرضي عن ابن
بويان فهذه مساواة ابن الجزري لابن بويان وبين ابن بويان
سبعة وهي العدد الذي بين الشاطبي وبينه وهي لمن اخذ
عن ابن الجزري مصافحة للشاطبي **وما** يشبه هذا
التقسيم لاهل الحديث تقسيم الفنرا احوال الاسناد الى قراءة
ورواية وطريق ووجه فالخلاف ان كان لاحد الائمة
السبعة او العشرة او نحوهم واتفقت عليه الروايات
والطرق عنه فهو قراءة وان كان للراوي عنه فرواية
اولمن بعده فنازلا فطريق او لاحد هذه الصفة فما هو
راجع الى تخيير القاري فيه فوجه **الرابع** من اقسام

العلو تقدم وفاة الشيخ عن قرينه الذي اخذ عن شيخه فالاخذ
متلاعن الحاج بن مكتوم اعلى من الاخذ عن ابي المعالي بن اللبان
وعن ابن اللبان اعلى من البرهان الشامي وان اشتركوا
في الاخذ عن ابي حيان لتقدم وفاة الاول على الثاني والثاني
على الثالث **الخامس** العلو بموت الشيخ لا مع النظر
الى مراجز اوشيخ اخر سني يكون قد بعض المحدثين يوصف
الاسناد بالعلو اذا مضى عليه من موت الشيخ خمسون سنة
وقال ان سنده ثلاثون فعلى هذا الاخذ عن اصحاب ابن
الجزري عال من سنة ثلاث وستين وثمانمائة لان ابن
الجزري اخر من كان سنده عاليا ومضى عليه حينئذ من موته
ثلاثون سنة فهذا ما حررته من قواعد الحديث ووقع
عليه قواعد التراث ولله المنة والحمد واذا عرفت العلو
بقسميه عرفت النزول فانه ضده وحيث ذم النزول
فهو ما لم يجبر بكون رجاله اعلم او احفظ او اتقن او اجل او اشهر
او ورع اما اذا كان كذلك فليس بمذموم ولا مفضول والعالي صاح
اسناده ولو بلغت رواته مائة **النوع التاسع**
والعشرون والمسلسل هذا النوع من زيادتي والمسلسل
ما تواردت رواته على صفة او كيفية واحدة وقسمه اهل الحديث
الى اقسام لا باتي غالبها هنا ومنه ما تسلسل في اوله وانقطع
ولو اعتنى القرابة كاعتناء المحدثين لا نقل لهم من ذلك شيء
كثير واكثر ما يقع التسلسل هنا بصفات الرواة
كالتسلسل بالقرا للحفاظ والقران كلهم بهذه الصفة
فانه نقله قاري عن قاري الى منتهاه وكان يكون رجال

الاسناد كلهم معمرين او شافعيين او اندلسيين او دمشقيين
او مكيين ونحو ذلك **و** قد وقعت لنا سورة الصف مسلسلة
بقراءة كل شيخ على الذي اخبرني المسند المعمر ابو عبد الله
محمد بن احمد الحاكم رحمه الله بقراءتي عليه انا ابو اسحق ابرهيم بن
احمد بن عبد الواحد المعري انا ابو العباس احمد بن ابي طالب الصالحي
انا ابو المنجا بن اللتي انا ابو الوقت السجزي انا ابو الحسن
الداودي انا ابو محمد السرخسي انا ابو عمران السمرقندي
انا ابو محمد الدارمي انا محمد بن كثير عن الاوزاعي عن يحيى بن
ابي كثير عن ابي سلمة عن عبد الله بن سلام قال قعدنا نفر
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا فقلنا
لو نعلم اي الاعمال احب الى الله لعملناه فانزل الله سبح لله ما في السموات
وما في الارض وهو العزيز الحكيم يا ايها الذين امنوا لم
تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا
ما لا تفعلون حتى ختمها قال عبد الله فقراها علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها قال ابو سلمة فقراها
علينا ابن سلام حتى قال يحيى فقراها علينا ابو سلمة قال
الاوزاعي فقراها علينا يحيى قال ابن كثير فقراها علينا
الاوزاعي قال الدارمي فقراها علينا ابن كثير قال السمرقندي
فقراها علينا الدارمي قال السرخسي فقراها علينا السمرقندي
قال الداودي فقراها علينا السرخسي قال ابو الوقت
فقراها علينا الدارمي قال اللتي فقراها علينا ابو الوقت
قال ابو العباس فقراها علينا ابن اللتي قال ابو اسحق فقراها
علينا ابو العباس قال ابو عبد الله فقراها علينا ابو اسحق

قلت فقرأ ما علينا ابو عبد الله ه ومن هذا النوع ما رواه
البيهقي في الشعب من طريق عكرمة بن سليمان قال قرأت على اسمعيل بن عبد الله
ابن قسطنطين فلما بلغت والضحى قال لي كبر عند خاتمة كل
سورة حتى تختم فاني قرأت على عبد الله بن كثير فلما بلغت والضحى
قال لي كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم واخبره انه قرأ على مجاهد فأمره
بذلك واخبر مجاهد ان ابن عباس امر بذلك واخبر ابن
عباس ان ابي بن كعب امر بذلك واخبر ابي ان النبي
صلى الله عليه وسلم امر بذلك ورواه ابن الجزري متصل
السلسلة الى عكرمة **النوع الثلاثون والحادي والثلاثون**
الابتداء والوقف هذان نوعان مهمان ولهما الفترا
فيهما تصانيف والكلام في ذلك في امرين ما يوقف عليه
ويبتدأ به وكيفية الوقف والحاجة الى الامر الاول
اعم من الثاني كما لا يخفى وعجبت للبلقيني كيف تركه وتكلم
في الثاني **الاول** افضل الوقف عند راس كل
آية للحديث السابق في النوع الرابع والعشرين وممن
اختاره ابو عمرو بن العلا والبيهقي في الشعب وخلايق
ثم الكلام اما ان يكون تاما بان لا يكون له تعلق
بما بعده البتة لا معنى ولا لفظا والوقف عليه يسمى بالتام
ويبتدأ بما بعده واكثر في رؤس الاي وانقضاء
القصص وقد يكون قبل انقضاء الاية نحو وحملوا اعنة
اصلها اذلة فيه انقضاء حكاية كلام بلقيس ثم قال تعالى
وكذلك يفعلون كذا قال ابن الجزري وفيه بحث
وقد يكون وسط الاية نحو لقد اضلني عن الذكر بعد

اذ

اذ جاني وبعد الاية بكلمة نحو من دونها ستر اكذلك وقد يكون
تاما على تفسير واعراب غير تام على اخر كاية وما يعلم تاويله الا
الله وان كان له تعلق به من جهة المعنى فقط فالوقف عليه يسمى
بالكافي ويبتدأ بما بعده ايضا او من جهة اللفظ فقط فهو الحسن
يوقف عليه ولا يجوز الابتداء بما بعده الا ان يكون راس اية
وقد يكون راس كافيا وحسنا على تاويل وغيرهما على اخر نحو يعلمون
الناس السحر كافر فان جملة ما بعده نافية حسن ان جعلت موصولة
وان لم يتم الكلام فهو الوقف القبيح وانما يجوز مع رؤس الايات
للتنزه كالوقف على المضاف والمبتدا والموصول والتعدد من
منعها تها وبعضهم اقبح من بعض والمراد بالقبح من جهة الاداء ه
لا الشرع فليس بحرام ولا مكروه الا ان قصد الحي تحريف المعنى
عن مواضعه وخلاف ما اراد الله تعالى فانه يحرم **ومن**
الوقف ما يتاكد استحبابه وهو ما لو وصل طرفاه لاوهم
غير المراد وبعضهم عبر عنه بالواجب ومراده ما تقدم نحو
ولا يحزنك قولهم ويبتدي بان العزة لله فانه يوهم ان ذلك مقول
القول وقد يحسن قوم الوقف على حرف واخرون على اخر ويمتنع
الجمع بينهما كالوقف على لا ريب وعلى فيه فانه لا يجوز على احدهما الا
بشرط وصل الاخر وبغير مخالفة ما تقدم في طول الفواصل
والقصص ونحوها وحالة جمع القراءات **اما** الابتدا فلا
يكون الا اختياريا فلا يجوز الا بمستقل ويكون ايضا تاما
وكافيا وحسنا وقبيحا بحسب التمام وعدمه وفساد المعنى
واحالته وقد يكون الوقف قبيحا والابتداء جيدا نحو من بعثنا
من مرقدنا هذا الوقف على الا شانه قبيح لانه مبتدا ولا نهاية له

الاشارة الى المرتد والابتداء به مع ما بعده كاذا وثم والقرا
مختلفون في الوقف والابتدا فتارة كان راعى محاسنها بحسب
المعنى وابن كثير وحمزة حيث ينقطع النفس واستثنى ابن كثير
وما يعلم تاويله الا الله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون
عندها وابو عمرو ويتعهد روس الاي وعاصم والكسائي حيث تم
الكلام والباقون راعوا حسن الحالتين وقفا وابتداء
الثاني من **الاول** الوقف على اواخر الكلم
فالمتحرك يوقف عليه بالسكون وهو الاصل ووردت
الرواية عن الكوفيين وابي عمرو بالاشارة الى الحركة
ولم يات عن البافين شئ واستحبه اكثر اهل الاداء في قراءتهم ايضا
والاشارة اما رديم وهو النطق ببعض الحركة وقيل تضعيف الصوت
بها حتى يذهب معظمها قال ابن الجزري والقولان بمعنى
واحد ويكون في الضم والكسر واما اشمام وهو الاشارة اليها
بلا نصوت بان تجعل شفتيك على صورتها اذا لفظت بها وانما
يكون في الضم وسواء فيها حركة الاعراب والبنا اذا كانت لازمة
اما العارضة وميم الجمع عند من ضم وها التانيث فلا روم
في ذلك ولا اشمام وقيد ابن الجزري ها التانيث بما وقف عليها
بالها بخلاف ما يوقف عليها بالتا للرسم **و** وقف على اذن والمنون
المنصوب بالالف **ثانيهما** الوقف على الرسم قال
الداني وقف الجمهور عليه ولم يرو عن ابن كثير وابن عامر
فيه شئ واختار الائمة الوقوف عليه في مذهبهما موافقة
للجمهور **و** قد اختلف عنهم في مواضع منها الها المرسومة
تا فوقف عليها ابو عمرو والكسائي وابن كثير في رواية

البزي بالها وكذا الكسائي في مرضات واللات وذات بهجة
وآيات حسن وسيئات وتابعه البزي على سيئات بيونس
فقط **و** كذا وقف ابن كثير وابن عامر على يا ابت حيث وقع
ووقف الباقون على هذه المواضع بالتا **و** وقف الكسائي
في رواية الدوري على الياس وبك اذ الله **و** روي عن ابي
عمرو انه وقف على الكاف **و** الباقون على الكلمة باسرها
و وقفوا على لام نعمة مالك هذا الرسول **و** عن الكسائي
رواية على ما وعلى اللام **و** عن ابي عمرو على ما فقط **و** وقف حمزة
والكسائي على ايّ في ايّا ما تدعوا **و** الباقون على ما **و** وقف
ابو عمرو والكسائي بالالف ايها الموسون ايها الساحر
ايها الثقلان **و** الباقون بلا الف **و** الكسائي على وادي
النمل خاصة بالياء **و** الباقون بدونها **و** تفرد البزي بزيادة
ها السكت في الوقف على ما الاستفهامية مجرورة بحرف
وسكتها عنه **و** للبا تتمات تعرف من كتب الفراك

النوع الثاني والثلثون الامالة قال ابو عمرو
الداني اما الحمزة والكسائي كل اسم او فعل الفه منقلبة
عن ياء كموسى وعلى ومثواكم ومأواكم وابى بمعنى كيف
ومتى وبلى وعسى وكذا كل مرسوم بالياء الا حتى ولدى والى
وعلى وما ذكي ولم يمالوا وبا كلا صفا وعصاه وشفا
حرف ودعا وخلا **و** قرا ابو عمرو ما كان فيه راء بعدها
بها بالامالة او راسرابة احرازها على ياء او ها او كان وزن
فعلى بالفتح او الكسر او الضم ولم يكن فيه راء بين اللفظين
وما عدا ذلك بالفتح **و** قرا ورش جميع ذلك بين اللفظين الا

ما كان في سورة واخرا آيها على ما فاخلص الفتح فيه على خلف بين
اهل الاداء في ذلك واما ابو بكر رحمه في الانفال واعمى في سبحان
سبحان واما ابو عمرو اعمى الاول فقط واما حفص عن عاصم مجراها
في مود فقط وتفرد هشام بامالة مشارب في بيرس من غير اشباع وعامل
الثلاثة في سورة الكافرين وقرا الباقون باخلاص الفتح في كل ما ذكر
هذه اصول الامالة وسراجع تفرد حمزة والكسائي ومشاركة
ابي عمرو والكسائي نحل عدها كتب القراءات **النوع الثالث**
والثلثون المد تد العمرة اذا صحت حرف لين
في كلمة واحدة بطرف او توسطت فلا خلاف بينهم في تمكين
حرف المد زيادة فان كانت العمرة اول كلمة والمد اخر كلمة
اخرى فاختلفوا في زيادة التمكين له نحو ما انزل اليك فابن
كثير وقالون والبزي يقصرون حرف المد فلا يزيدونه على
ما فيه من المد الذي لا يوصل اليه الا به والباقون يطولونه واطولهم
مدا في الضربين ورش وحمزة ثم عاصم ثم ابن عامر والكسائي ثم ابو
عمرو من طريق اهل العراق وقالون من طريق ابي نشيط وهذا كله
تقريب وانما هو على مقدار مذاهبهم في التحقيق والحدر
ونقل بعضهم ان مد ورش وحمزة كدرست الغات وقيل بل
خمس وقيل اربع وعن عاصم ثلاث وعن الكسائي قدر الغنة
ونصف وعن قالون قدر الغنة وعن السوسي الف ونصف
النوع الرابع والثلثون تخفيف العمرة هو اربعة
انواع **احدها** النقل لحركتها الى الساكن قبلها فتسقط نحو قد افلح
بفتح الدال وبه قرا نافع من رواية ورش وذلك حيث كان الساكن
صحيحا اخرا والعمرة اولا واستثنى اصحاب يعقوب عن ورش كتابه اني

ظننت فسكنوا الها وحققوا العمرة واما الباقون فحققوا وسكنوا
في جميع ذلك **ثانيها** ابدال الها حرف مد من جنس حركة ما قبلها
فيبدل الثاء بدا فتحه وواوا بعد ضمه وياء بعد كسره وبه قرا ابو عمرو
سواء كانت العمرة فاء او عينا او لاما الا ان يكون سكونها جزما
او بناء او يكون ترك العمرة فيه اثقل او يوقع في الالتباس فان
تحركت فلا خلاف عنه في التحقيق **ثالثها** تسهيلها
بينها وبين حرف حركتها فان اتفقا في الفتح سهل الثانية
الحرميان وابو عمرو وهشام وابدلها ورش الفا وابن
كثير لا يدخل قبلها الفا وقالون وهشام وابو عمرو يدخلونها
والباقون يحققون وان اختلفا بالفتح والكسر سهل الحرميان
وابو عمرو الثانية وادخل قالون وابو عمرو قبلها الفا
والباقون يحققون او بالفتح والضم وذلك في قل اوتيكم
اوانزل عليه الذكر او التي فقط فالثلاثة يسهلون وقالوا
يدخل الفا والباقون يحققون لكن عن هشام خلاف قدمه الداني
واشار الصحابة الى التسهيل بكتابة الثانية واوا **رابعها**
اسقاطها بالنقل وبه قرا ابو عمرو واذا اتفقتا في الحركة وكانا في كلمتين
فان اتفقتا كسرا نحو هؤلاء ان كنتم حبل ورش وقبل الثانية
كيا ساكنة وقالون والبزي الاولى كياء مكسورة واسقطها
ابو عمرو والباقون يحققون وان اتفقتا بالفتح نحو اجلهم
حبل ورش وقبل الثانية كهة واسقط الثلاثة الاولى
والباقون يحققون او بالضم وهو اولياؤ اولئك فقط اسقطها
ابو عمرو وجعلها قالون والبزي كواو مضمومة والاخران
يجعلان الثانية كواو ساكنة والباقون يحققون **ثم**

اختلفوا في الساقط هل هو الاولى او الثانية والاول عن
ابي عمرو والثاني عن الخليل من النحاة وفائدة الخلاف حكم
المد فان كان الساقط الاولى فهو منفصل او الثانية فهو
متصل **النوع الخامس والثلثون الادغام**
وهو قسمان ادغام الحرف في مثله وادغامه في متقاربه
والاول اما في كلمة او كلمتين فلم يدغم ابو عمرو المثلين في
كلمة الا في منا سككم وما سلككم واظهر ما عداهما نحو جيابهم
ووجوههم واما في كلمتين فانه يدغم الاول سواء سكن ما قبله
ام تحرك في جميع القرآن الا في لقمان فلا تحزنك كمنه
والا اذا كان الاول من المثلين مشددا او منونا او تاء خطاب
او تكلم فان كان معتلا نحو ومن يشاقق غير الاسلام فنبيه
خلاف الا ما قوم من ينصرني و يا قوم مالي فلا خلاف فيه وان
كان معتلا واما الدلو حيث وقع فاظهره عامة البغداديين
وعلله ابن مجاهد بثقل حروف الكلمة قال الداني وقد اجمعوا
على ادغام لك كيدا وهو اثقل حروفا منه فدل على صحة الادغام
فيه قال واما صح الاول فذلك لاعتلاله عنه اذ كانت هاء
تأنيث ومن واما المتقاربان فنقسمان ايضا فلم يدغم ابو
عمرو ايضا ما في كلمة الا القاف المتحرك ما قبلها في الكاف
في ضمير جمع المذكر واظهر ما عداها والقاف الساكن ما قبلها او
التي في غير جمع وادغم منها في كلمتين الحاء في العين في زحزح عن
النار فقط والقاف في الكاف وعكسه اذا تحرك ما قبلها
والجيم في الشين والتاء في اخرج شطاه والمعارج تعرج فقط والثاء
في السين في العرش سبيلا فقط والصاد في السين في لبعض

شانهم

شانهم فقط والسين في الزاي والسين في التنوين وجب
والراء شبا فقط والدال في حروف بمواضع مخصوصة
وحيث كسرت او ضمت بعد ساكن في الذال والتاء غير المخاطب
اسما في الطاء والذال والثاء والجيم والسين وفي الظاء والضاد
والشين والصاد والزاي بمواضع مخصوصة والذال في
السين في احرف مخصوصة والثاء في الذال والتاء والثين
والضاد في مواضع مخصوصة وفي السين مطلقا والراء في
اللام وعكسه اذا تحرك ما قبلها او سكن وضمت او كسرت
واستثني قد رب وقالوا ربكم وقالوا ربنا فادغمه وان فقد
الشرط والنون في اللام والراء ان لم يسكن ما قبلها مطلقا
الا نحن له ونحن لكما ونحن لك والباء في الميم في يعذب من
يشاء حيث وقع لاغير فهذه اصول الادغام وتعداد صورها
محله كتب القراءات **النوع السادس والثلثون**
والسابع والثلثون الاخفاء والاقلاب
هذان النوعان من زيادتي وهما والادغام احوزة عند القرا
ولم يذكر الاظهار وان جرت عادتهم بذكره لانه الاصل كالم
يذكر مع المفهوم المنطوق ومع المؤول الظاهر فالاخفاء
الاخفاء فيكون في الميم فتسكن عند الباء اذا تحرك ما قبلها فتخفي
حينئذ بغنة نحو حكم بينهم من بعدنا اعلم بالشاكرين قال
القراء وقد عبر بعض المتقدمين عن هذا الاخفاء بالادغام
وليس بصواب واما الاقلاب فالنون تقلب ميما قبل الباء اذا
كانت ساكنة سواء كانت في كلمة او كلمتين **النوع الثامن**
والثلثون مخارج الحروف هذا النوع من زيادتي

والحاجة اليه اعم واشد مما قبله في كيفية النطق بالفاظ القران الكريم فالصحيح عند القراء ومتقدمي النحاة كالخليل ان المخارج سبعة عشر وقال كثير من المتاخرين ستة عشر فاسقطوا مخرج الحروف الجوفية التي هي حروف المد واللين وجعلوا مخرج الالف من اقصى الحلق والواو من مخرج المتحركة وكذا الياء وقال قطرب والحوفي والفراء وابن درستويه اربعة عشر فاسقطوا مخرج النون واللام والراء وجعلوها من مخرج واحد قال ابن الحاجب وكل ذلك تقريب والا فلكل حرف مخرج على حدة قال الفراء واختبار مخرج الحرف تحققا ان تلفظ بهمزة الوصل وتاتي بالحرف بعدها ساكنا او مشددا وسواء بين ملاحظة فيه صفات ذلك الحرف **المخرج الاول** الجوف للالف والواو واليا الساكنتين بعد حركة تجانسها **الثاني** اقصى الحلق للهمزة والهاء **الثالث** وسطه للعين والحاء المهملتين **الرابع** ادناه للغين والخاء **الخامس** اقصى اللسان مما يلي الحلق وما فوقه من الحنك للقاف **السادس** اقصاه من اسفل مخرج القاف قليلا وما يليه من الحنك للكاف **السابع** وسطه بينه وبين وسط الحنك للجيم والشين واليا **الثامن** للضاد المعجمة من اول حافة اللسان وما يليه من الاضراس من الجانب الايسر وقيل الايمن **التاسع** للام من حافة اللسان من ادناها الى منتهى طرفه وما بينها وبين ما يليها من الحنك الاعلى **العاشر** للنون من طرفه اسفل اللام قليلا **الحادي عشر** للراء من مخرج النون لكنها ادخل في ظهر اللسان **الثاني عشر** للطاء

والدال

والدال والتاء من طرفه واصول الثنايا العليا مصعدا الى جهة الحنك **الثالث عشر** لحروف الصفير الصاد والسين والزاي من بين طرف اللسان وفويق الثنايا السفلى **الرابع عشر** للظاء والثاء والذال من بين طرفه واطراف الثنايا العليا **الخامس عشر** للفاء من باطن الشفة السفلى واطراف الثنايا العليا **السادس عشر** للباء والميم والواو غير المدية بين الشفتين **السابع عشر** الخيشوم للغنة في الادغام والنون او الميم الساكنة وبعض هذه الحروف فروع صحت بها القراءة كالنون المسهلة والف الامالة والتفخيم وصاد الاشمام ولام التفخيم **وصفات** الحروف مبسوطة في كتب القراءات وكتبنا النحوية

النوع التاسع والثلثون الغريب

هذا نوع مهم وللناس فيه تصانيف واشهرها للقدماء غريب ابي عبيدة ثم ابن المثنى وهو فيما اظن اوله من صنف فيه واشهرها الان واكثرها استغناء واحسنها تلخيصا وجازة غريب العزيزي فقد اقام في صنعة خمسة عشر سنة يحرره هو وشيخه ابو بكر بن الانباري ولابي حيان في ذلك كتاب لطيف يختصره وينبغي الاعتناء به فقد توقف الصحابة في الفاظ منه حتى سالوا عنها ووقفوا عليها فمن ذلك ما رواه ابو عبيد في الفضائل حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن ابرهيم بن مهاجر عن مجاهد عن ابن عباس قال كنت لا ادري ما فاطر السموات حتى اتاني اعرابيان يختصمان في بئر فقال احدهما انا فطرتها يعني انا ابتدانيها وقال ايضا حدثنا محمد بن يزيد عن العوام

ابن حوت عن ابرهيم التيمي ان ابا بكر الصديق سئل عن قوله وفاكهة
وابا فقال اي سما تظلني واي ارض تقلني ان انا قلت في كتاب
الله ما لا اعلم **وقال** حدثنا يزيد عن حميد عن انس ان عمر
ابن الخطاب قرا على المنبر وفاكهة وابا فقال هذه الفاكهة
قد عرفناها فما الاب ثم رجع الى نفسه فقال ان هذا لهو
التكلف يا عمر **وقد** عرفه ابن عباس كما رواه اسحق بن
راهويه فقال حدثنا المغيرة بن سلمة المخزومي نا عبد الواحد
ابن زياد نا عاصم بن كليب حدثني ابي عن ابن عباس قال قال
لي عمر ما تقول في ليلة القدر قلت ان سمعت الله تعالى اكثر
ذكر السبع فذكر السموات سبعا والارضين سبعا حتى قال
فما قال وما انبتت الارض سبعا فقال كل ما قد قلت عرفته
غير هذا ما تعني بقولك وما انبتت الارض سبعا فقال
ان الله يقول فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا
وحدايق غلبا وفاكهة وابا فالحدايق كل ملتف حدبته
والاب ما انبتت الارض مما لا يأكله الناس الحديث **وقال**
ابن جرير نا ابن حميد نا جرير عن منصور سال سعيد بن
جبير عن قوله وحنانا من لدنا فقال سال عنها ابن عباس
فلم يجب فيها شيئا **وكذا** رواه ابن جريج عن عمرو بن دينار عن
عكرمة عن ابن عباس قال والله ما ادري ما حنانا

النوع الاربعون المعرب

وهو لفظ استعملته العرب في معنى وضع له في غير لغتهم ولا خلاف
في وقوع الاعلام الاعجمية في القرآن واختلفوا هل وقع
فيه غيرها فالاكثرون منهم الشافعي وابن جرير انكروا

ذلك لقوله تعالى قرآنا عربيا وقوله لولا فصلت اياته اعجمي
وعربي واجابوا عما يوهم ذلك بانه مما اتفق فيه لغة العرب ولغة
غيرهم كالصابون وذهب جماعة الى الوقوع واجابوا عن الآية
الاولى بان ذلك لا يخرجه عن كونه عربيا لان العقيدة لا تخرجه
عن كونها عربية كلمة فيها فارسية وعن الثانية بان المعنى اكلام
اعجمي ومخاطب عربي **وقد** ورد عن جماعة من الصحابة والتابعين
تفسير الفاظ فيه اطلقوا انها بلسان غير العرب فعن ابن عباس
في قوله تعالى طه هو كقولك يا محمد بلسان الحبشة رواه الحاكم **وعنه**
في قوله تعالى ان ناشئة الليل قال بلسان الحبشة اذا نشا
قام رواه الحاكم والبيهقي وهو في البخاري تعليقا **وعن**
البراء بن عازب في قوله تعالى سربا قال نهر صغير بالسريانية
علقه البخاري **وعن** ابي موسى الاشعري في قوله تعالى يؤتكم
كفلين قال ضعفين بالحبشية اخرجه وكيع **وقال** ابو ميسرة
اراه الرحيم بالحبشية **وقال** سعيد بن عياض الثمالي المشكاة
الكوة بالحبشية **وقال** مجاهد القسطاس العدل بالرومية
رواها كلها البخاري تعليقا **وقد** جمع الشيخ تاج الدين السبكي
من ذلك سبعة وعشرين لغة في ابيات واستدرك عليه
شيخ الاسلام ابو الفضل بن حجر اربعة وعشرين وذيلها
على ابياته ووطاها قبل بيتا فقال

من المعرب عد التاج كثر وقد ... الحقت كد وضمنها الاساطير
السلسبيل وطه كوثر ربيع ... روم وطوبى وسجيل وكافور
والزنجبيل ومشكاة سراد وسم ... استبرق ملوان سندس طور
كذا قراطير دينهم وغسـ ... ـق ثم دينار القسطاس مشهور

كذاك قسون واليم ناشبه ٭ وثبوت كفلين مذكور ومسطور ٭
له مقاليد فردوس يعد كذا ٭ فما حكى ابن دريد منه تنور ٭
وزدت خرم وبهل والسجل كذا الشث والأب ثم الجبت مذكور ٭
وقطنا واناه ثم متكثا ٭ دارت يصهر منه فهو مصهور ٭
وهيت والسكر الاواه مع حصب ٭ وأوبي معه والطاغوت مسطور ٭
مرمن إصرى وغبض المامع وزر ٭ ثم الرقيم مناص والسنا النور ٭

النوع الحادي والاربعون المجاز وهو فن عظيم متسع بالغت فيه العرب لاستعمالهم له كثيرا ونفى الطاعنون وقوعه في القرآن قالوا لانه كذب فان قولك للبليد هذا حمار كذب والقرآن منزه عنه **قلت** الذي قاله هذا حمار وقد اتفق اهل البلاغة على ان المجاز ابلغ من الحقيقة وقد صنف العلماء في مجاز القرآن كتابا منهم الشيخ عز الدين بن عبد السلام **ولة** انواع كثيرة ذكرتها البلقيني نزرا يسيرا واقتصر على ما اورده ابو عبيدة في اول غريبه **وقد** سردنا هنا من انواعه ما لم يجتمع في كتاب **الاول** الحذف والاختصار كقوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة اي فافطر فعدة انا انبئكم بتاويله فارسلون يوسف ايها الصديق اي فارسلوه فجاء فقال يا يوسف **وكثر** في القرآن حذف المبتدا والخبر والمفعول والجواب نحو ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله رؤف رحيم اي لعذبكم ولو ترى اذ وقفوا على النار اي لرايت امرا فظيعا ق والقرآن المجيد اي لتبعثن او نحو ذلك ٭ وربما يطلق على هذا النوع ٭ الاضمار وبعضهم يجعله قسيما للمجاز لا قسما منه **وقال** القزاني مواربه قسم يتوقف عليه صحة اللفظ ومعناه من حيث

الاسناد نحو واسال القرية اي اهلها اذ لا يصح اسناد السوال اليها **و** قسم يصح بدونه لكن يتوقف عليه شرعا كاية المريض السابقة **و** قسم يتوقف عليه عادة لا شرعا نحو اضرب بعصاك البحر فانفلق اي فضربه **و** قسم يدل عليه دليل عقلي او عادي نحو فقبضت قبضة من اثر الرسول دل الدليل على انه انما قبض من اثر حافر فرس الرسول وليس في هذه الاقسام مجاز الا الاول **الثاني** الزيادة نحو ليس كمثله شيء فالكاف زايدة اذ القصد نفي المثل لا نفي مثل المثل لانه يصير اي اقسم فلا زايدة هل من خالق اي هل خالق **ولقد** مكناكم فيما ان مكنا كم فيه اي فيما مكناكم فلما اسلما وتله للجبين وناديناه الواو في وناديناه زايدة لانه جواب لما **الثالث** التكرار وهو كثير نحو كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون **الرابع** الطلاق واحد من المفرد والمثنى والجمع على اخرها فمثال الطلاق المفرد على المثنى والله ورسوله احق ان يرضوه اي يرضوهما فافرد لتلازم الرضاين **وعلى** الجمع ان الانسان لفي خسر اي الا الناسي بدليل الاستثناء منه ان الانسان خلق هلوعا بدليل الا المصلين **والملكة** بعد ذلك ظهير **ومثال** الطلاق المثنى على المفرد القيا في جهنم اي الق **وعلى** الجمع ثم ارجع البصر كرتين **ومثال** الطلاق الجمع على المفرد قال رب ارجعون اي ارجعني **وعلى** المثنى قالتا اتينا طائعين فقالوا لا تخف خصمان فان كان له اخوة فلامه السدس فانها تحجب بالاخوين فقد صغت قلوبكما اي قلباكما وداود وسليمان اذ يحكمان الى ان قال وكنا لحكمهم **الخامس** ذكر الملزوم لتجعله نحو فمن جاءه موعظة من ربه **السادس**

التقديم والتاخير ومثل له البلقيني بتقديم المفعول والخبر
وتاخير الفعل والفاعل ومثل له ابن قتيبة بامثلة دقيقة
منها انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما اراد انزل الكتاب
قيما ولم يجعل له عوجا وقوله فضحكت فبشرناها باسحق اي بشرناها
فضحكت وقوله فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله
ليعذبهم بها في الحياة الدنيا اراد فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم
في الحياة الدنيا انما يريد الله ليعذبهم بها في الاخرة **السابع**
اسناد الشيء بالا ما ليس له للملابسة نحو عيشة راضية اي مرضية
واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا اي زادهم الله بها بذبح
ابنائهم اي بامر بذبحهم يا هامان ابن لي اي ثر بالبنا يوما يجعل
الولدان شيبا واخرجت الارض اثقالها ولم يفهم البلقيني
هذا النوع فمثل له بمثال غير مطابق **الثامن** القلب
وممن جوز في القران ابو عبيد وابن قتيبة خلافا لابي حيان في قوله
اذ ضرون فلا يكون فيه فان الاصح انه ان اقتضى معنى لطيفا قبل
وذكر منه ابن قتيبة فانهم عدو لي اي فاني عدو لهم بل الانسان على
نفسه بصيرة اي بل على الانسان من نفسه بصيرة خلق الانسان
من عجل اي خلق العجل كانما من الانسان بدليل وكان الانسان
عجولا وذكر منه عنه ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اي لتنوء
العصبة بها فعميت عليكم اي فعميتم عليها ومنه نوع يسمى
قلب التشبيه نحو افمن يخلق كمن لا يخلق انما البيع مثل الربا
لستن كاحد من النسا والتشبيه المقلوب ابلغ من عينه ولذا
اتفق عليه من خالف في عينه **التاسع** استعمال لفظ
موضع عينه واقسامه منتشرة فمنها تسمية الشيء باسم

جزيه بما قدمت يداك او عكسه يعملون اصابعهم في اذانهم
اي انامله او باسم سببه ينزل لكم من السما رزقا او
ما كان عليه وانوا اليتامى اموالهم او يؤول اليه اعصر
خمرا او محله فليدع ناديه او حاله ففي رحمة الله هم فيها خالدون
او آلته واجعل لي لسان صدق ومنها ذكر الماضي موضع
المستقبل لتحقق وقوعه اي امر الله وعكسه وينزل الذين
كفروا لست مرسلا والخبر موضع الامر والمطلقات يتربصن
وعكسه وليبكوا كثيرا والخبر موضع الدعا قتل الخراصون
وموضع النهي لا يمسه الا المطهرون والامر لغير الطلب
كالتهديد اعملوا ما شئتم والانذار قل تمتعوا والتسخير
كونوا قردة والمتربة كلوا مما رزقكم الله والتكوين كن
فيكون والتسوية فاصبروا او لا تصبروا والتعجيز انظر كيف
ضربوا لك الامثال والمشورة فانظر ماذا ترى والتكذيب
قل هلم شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا والنهي
لغير الكف كالتسوية في الاية السابقة والاستفهام
لغير طلب التصور او التصديق كالاستبطا متى نصر الله
والتعجب مالي لا اراني الهدهد ام يتساءلون والتوبيخ اتاتون
الذكران والانكار اغير الله تدعون والتقرير من يكلؤكم
والوعيد الم نهلك الاولين والتكذيب افاصفاكم ربكم بالبنين
واتخذ من الملكة اناثا والتهكم اصلواتك تامرك والتحقير من
فرعون على قراءة فتح الميم والاستعباد انى لهم الذكرى
والامر فهل انتم منتهون والتمني فهل لنا من شفعاء
والتنبيه على الضلال فاين تذهبون والتسوية سوا

عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم والنفي هل من خالق وسوى المعلوم مسائي عنه ويسمى في غير القرآن تجاهل العارف والاعنات نحو الحاقة ما الحاقة والتشويق هل اتاك نبؤ الخصم والتحقيق هل اتى على الانسان ومنها استعمال اللفظ العام قد للنفي نحو قالتا اتينا طائعين ومنها انابة حروف الجر وغيرها عن بعضها في المعنى وذلك كثير جدا والالتفات الى من منع دخول المجاز في الافعال والحروف **العاشر** نسبة الفعل الى شيئين مع احدهما فقط ذكر ابن قتيبة ومثل له بقوله تعالى حتى اذا بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما والناسي يوشع بدليل قوله اني نسيت الحوت وقوله يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم والرسل من الانس دون الجن مرج البحرين الى قوله يخرج منهما اللولو والمرجان وانما يخرج من الملح دون العذب فهذا ما لحصته من انواع المجاز ولو عددت اقسام كل نوع لقاربت المائة وذلك من فضل الله ولا حول ولا قوة الا بالله ومن انواع المجاز ما له اسم خاص مفرد نوع وسيأتي الكلام عليه في محاله

النوع الثاني والاربعون المشترك

الاشتراك ان يتحد اللفظ وتتعدد المعنى واختلف في وقوعه فمنعه ثعلب والابهري والبلخي ومنع قوم وقوعه في القرآن وادعى قوم انه واجب الوقوع لان المعاني اكثر من الالفاظ والاصح انه واقع في القرآن وغيره على سبيل الجواز فمنه القرء مشترك للحيض والطهر وعسعس قبال الليل وادباره والند للمثل والضد والدين للطاعة والجزاء والمولى للسيد هو مولاكم والقرب وابتغاء الموالي وورا

لخلف وامام والبلا للنعمة والنعمة والتواب للتائب وقابل التوبة والمضارع للحال والاستقبال على الاصح من جملة اقوال بيناها في مؤلفاتنا النحوية

النوع الثالث والاربعون المترادف

الترادف اتحاد المعنى وتعدد اللفظ واختلف ايضا في وقوعه فنفاه ثعلب وابن فارس والاصح وقوعه فمنه الانسان والبشر والحجر والصفو والوجز والرجس والعذاب واليم والبحر والبلغين والبلغم وكذلك الايمان والاسلام كل منهما يشمل الاخر عند الافراد فان جمع بينهما خصصا بالذكر ومثلهما في ذلك الشرك والكفر والغي والغنيمة والفقير والمسكين وقد نص على ذلك في النحو الظرف والمجرور **مسئلة** الاصح انه يجوز وقوع كل من الردفين مكان الاخر ما لم يكن متعبدا بلفظه كلا اله الا الله فلا يجزي لا اله الا الرحمن ومحمد رسول الله فلا يجزي احمد رسول الله

النوع الرابع والاربعون والخامس والاربعون المحكم والمتشابه

هذان النوعان مرادي وقد اعتذر البلغيني عن اهمالهما بما يقبل قال تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات الاية واختلف في المحكم والمتشابه ما هو وفي تفسير وهل المتشابه مما يختص الله بعلمه فعن ابن عباس المحكم ناسخه وحلاله وحرامه وحدوده وفرائضه وما يؤمن به ويعمل به وكذا روي عن عكرمة ومجاهد وقتادة والضحاك ومقاتل وغيرهم انهم قالوا المحكم ما يعمل به وعن ابن عباس المحكم قوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم

ربكم الا ياة الثلاث و قوله و قضى ربك الا تعبدوا الا اياه الا ياة
الثلاث و قال يحيى بن سلام الفرايض و الامر و النهى و الحلال
و الحرام و قال سعيد بن جبير عن ام الكتاب ايا صله لا بمن
مكتوبات في جميع الكتب و قال مقاتل لا نه ليس من دين
الا رضى بهن و قيل في المتشابه انه المنسوخ و المقدم و المؤخر
و الامثال و الاقسام و ما يومن به و لا يعمل به و روى عن ابن
عباس و قال مقاتل هي الحروف المقطعة في اوايل السور و اختلف
الناس في تفسير المتشابه بحسب اختلافهم هل يعلم الراسخون
او لا فعلى الاول هو مما لم يتضح معناه و على الثاني ما استاثر الله
بعلمه و كذا اختلف القراء في الوقف هل هو على قوله الا الله او
و الراسخون في العلم و الذي عليه الجمهور ان المتشابه لا يعلمه
الا الله فقد روى البخاري من حديث عايشة قالت
تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية هو الذي انزل
عليك الكتاب الاية فقال فاذا رايت الذين يتبعون
ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم

النوع السادس و الاربعون المشكل

هذا النوع من زيادتي و يشبهه من انواع علم الحديث مختلف
الحديث و الفرق بينه و بين المتشابه ان المتشابه لا يفهم
معناه و المراد منه و هذا يفهم بالجمع اذ المراد منه الايات التي
ظاهرها التعارض المنزه عنه كلام الله و قد صنف ابن قتيبة
كتابا جيدا في هذا النوع مثال ذلك ما رواه الحاكم و علقه البخاري
ان رجلا سال ابن عباس عن قوله تعالى والله ربنا ما كنا مشركين
و قوله في اية اخرى و لا يكتمون الله حديثا فقال ابن عباس اما قوله

والله

والله ربنا ما كنا مشركين فانهم لما رأوا يوم القيمة انه لا يدخل
الجنة الا اهل الاسلام قالوا تعالوا فلنجحد فختم الله على
افواههم فتكلمت ايديهم و ارجلهم فلا يكتمون الله حديثا و كذا
روى عنه في اية نحو ذلك ان في القيمة مواقف ففي بعضها
ينكرون و في بعضها يعترفون و في بعضها يسالون و في
بعضها لا يسالون و في بعضها يسئلون و في بعضها لا يسئلون
كما قال تعالى و اقبل بعضهم على بعض يتسالون و قال في اية اخرى فلا
انساب بينهم يومئذ و لا يتسالون و قال فوربك لنسالنهم اجمعين
عما كانوا يعملون و قال في اية اخرى فيومئذ لا يسال عن ذنبه انس
و لا جان و قال تعالى و انك لتهدي الى صراط مستقيم و قال
انك لا تهدي من احببت و الجمع ان الهدى مشترك فيطلق
على الدلالة و هو المنسوب اليه في الاول و على خلق الاهتداء هو
المنفي عنه في الثاني و من رسخ قدمه في معرفة سواد العرب
و استقامة لغاتها و فنون اللغة و رزق فهما و بصيرة لم يخف
عليه الجمع بين الايات المشكلة و قد روى ان ابن عباس توقف
في بعض ذلك فروى ابو عبيد حدثنا اسمعيل بن ابرهيم
عن ابوب عن ابن ابي مليكة قال سال رجل ابن عباس عن يوم
كان مقداره الف سنة فقال له ابن عباس فما يوم كان مقداره
خمسين الف سنة قال الرجل انما سالتك لتحدثني فقال ابن
عباس هما يومان ذكرهما الله في كتابه الله اعلم بهما

النوع السابع و الاربعون و الثامن و الاربعون المجمل و المبين

المجمل ما لم تتضح دلالته و منع داود
الظاهري وقوعه في القران و على الاصح في جواز ابقايه على اجماله

ثلاثة اقوال اصحها ١ يجوز انفكاك المكلف بالعمل به ويجوز استثناء
عنه **ومن** امثلة ذلك قوله تعالى اقيموا الصلاة واتوا الزكاة
ولله على الناس حج البيت **وقد** بينت السنة افعال الصلاة
والحج ومقادير نصب الزكاة في انواعها **وقوله** تعالى وما يعلم
تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به ٥ تردد
لفظ الراسخون بين العطف والابتدا وقد حمله الجمهور
على الابتدا للحديث السابق ٥ او يعفو الذي بيده عقدة النكاح
يحتمل ان يكون الولي وان يكون الزوج وقد حمله الشافعي على الزوج
ومالك على الولي لما تقام عندهما ٥ الا ما يتلى عليكم للجهل بمعناه
وقد بينه بعد نزوله حرمت عليكم الميتة الى اخره **واختلف** في قوله
تعالى واحل الله البيع هل هو عام خصت منه السنة البيوع
الفاسدة او مجمل بينت السنة ما اجمل منه او عام اللفظ مجمل المعنى
على اقوال **وادعى** الحنفية ان منه واسبوا بروسكم لتردده
بين الكل والبعض فبينه حديث مسح الناصية ورد بانه
لمطلق المسح الصادق بادنى ما ينطلق عليه الاسم وبين

النوع التاسع والاربعون الاستعارة

وهي نوع من المجاز لكنها تختصه باسم وحد وبعضهم يطلق
على المجاز كله استعارة كانك استعرت اللفظ من مستحقه الذي
وضع له ونقلته الى غيره ومنهم من يخصها بما لم يذكر المستعار له
وعرفها اهل البيان بانها مجاز علاقته المشابهة فالملاقي
المشفر مثلا على شفة الانسان ان كان للتشبيه بمشفر
الابل في الغلظ فهو استعارة او لا طلاق المقيد على المطلق
من غير قصد التشبيه فمجاز ويسمى مرسلا وهي اقسام

كثيرة **فمنها** تحقيقية وهي ما يحقق معناها عقلا او حسا نحو
اهدنا الصراط المستقيم اي الدين الحق او من كان ميتا فاحييناه
اي ضالا فهديناه **ومنها** تهكمية وتلحية وهما ما استعمل في
ضده او نقيضه نحو فبشرهم بعذاب اليم استعير لفظ البشارة
للعذاب وهي موضوعة للسرور وتهكما بهم **ومنها** مجردة
وهي ما قرن بملايم المستعار له نحو فاذاقها الله لباس الجوع لم يقل
فكسا ما لان الادراك بالذوق يستلزم الادراك
باللمس بلا عكس **ومنها** مرشحة وهي ما قرن بملايم المستعار
منه نحو اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فارتحت تجارتهم
استعار الاشترا للاستبدال والاختيار ثم قرنها بملايم
الاشترا من الربح والتجارة **ومنها** استعارة بالكناية وهي
ان تضمر التشبيه في النفس فلا تصرح بشيء من اركانه سوى
المشبه ويدل عليه بان تثبت للمشبه امرا مختصا بالمشبه به
فتنفي التشبيه هو الكناية واثبات ذلك الامر للمشبه استعارة
تخييلية نحو فاذاقها الله لباس الجوع والخوف شبه ما يدرك
من اثر الضر والالم بما يدرك من طعم المر والشبع فاوقع عليه الاذاقة
فتكون الاذاقة بمنزلة الاظفار للمنية في قوله واذا المنية انشبت
اظفارها وكذا قوله تعالى جدارا يريد ان ينقض شبه ميلانه
للسقوط باعتراف الحي فاثبت له الارادة التي هي من خواص
العقلا **وقوله** تعالى ختم الله على قلوبهم شبه قلوبهم بان
لا تقبل الحق بالشيء الموثوق المختوم ثم اثبت لها الختم
ومنها تبعية وهي ان يكون المستعار فعلا او صفة او حرفا
كما تقدم في اية فبشرهم واية انك لانت الحليم الرشيد **ومنه**

قوله تعالى فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا استعيرت
لام كي التي للعلة للغاية **ومنها** تمثيلية وهي ما استعمل فيما
شبه بمعناه الاصلي تشبيها مبالغة نحو واعتصموا بحبل الله
جميعا شبه استظهار العبد بالله ووثوقه به والتجاءه اليه
باستمساك الواقع في مهواة بحبل وثيق مدلى من مكان
مرتفع من انقطاعه **ولها** انواع اخر مبينة في علم البيان

النوع الخمسون التشبيه وهو ايضا نوع من
المجاز ويفارق الاستعارة باقترانه بالاداة وهي الكاف
مثل وكان ونحوها وان تجرد منها لفظا فان قدرتها فهي
تشبيه والا فاستعارة كقوله تعالى صم بكم عمي والتقدير
اعم من كونه جزء كلام كهذه الاية وكون الكلام فيه ما
يقتضي تقديره كقوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض من
الخيط الاسود من الفجر فالخيط الاسود تشبيه لان بيان
الخيط الابيض بالفجر قرينة على ان الاسود ايضا يبين
بسواد اخر الليل ومن امثلته قوله تعالى مثل الذين حملوا
التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا والقمر قدرناه
منازل حتى عاد كالعرجون القديم ان مثل عيسى عند الله
كمثل ادم خلقه من تراب والمغبة المقلوب كما تقدم في نوع
المجاز **النوع الحادي والخمسون والثاني**
والخمسون الكناية والتعريض هذان النوعان
من زيادتي وهما مهمان وقد الف الشيخ تقي الدين السبكي فيهما
كتابا **واختلف** الناس في الفرق بينها وبين الحقيقة
والمجاز بما هو مبسوط في كتب البيان **والذي** تحرر منه ان الكناية

لفظ

لفظ استعمل في معناه مرادا منه لازم المعنى فهي بحسب استعمال
اللفظ في المعنى حقيقة والتجوز في ارادة افادة ما لم يوضع
له وقد لا يراد منها المعنى بل يعبر بالملزوم عن اللازم وهي ح
مجاز فقولك زيد طويل النجاد اي حامل السيف مريدا به طول
القامة الذي هو لازم لطوله حقيقة **ومنه** في القرآن قل
نار جهنم اشد حرا فانه لم يقصد افادة ذلك لانه معلوم بل
افادة لازمه وهو انهم يردونها ويجدون حرها ان لم يجاهدوا
واما التعريض فهو لفظ استعمل في معناه للتلويح بغيره
نحو بل فعله كبيرهم هذا لنسب الفعل الى كبير الاصنام المتخذة
الهة كانه غضب ان تعبد الصغار معه تلويحا لعابديها بانها
لا تصلح ان تكون الهة لما يعلمون اذا نظروا بعقولهم من عجز
كبيرها عن ذلك الفعل والا له لا يكون عاجزا فهو حقيقة
ابدا **ومنه** قوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك الخطاب
له صلى الله عليه وسلم وهو تعريض بالكفار وما لي لا اعبد الذي
فطرني واليه ترجعون اي وما لكم لا تعبدون **وقرب** مما تقدم
في حدها قول الزمخشري الكناية ذكر الشيء بغير لفظه الموضوع
له والتعريض ان يذكر شيئا يدل به على شيء لم يذكر **وقول** ابن
الاثير الكناية ما دل على معنى يجوز حمله على الحقيقة والمجاز يوصف
جامع بينها والتعريض اللفظ الدال على معنى لا من جهة الوضع
الحقيقي او المجازي كقول من يتوقع صلة والله اني محتاج
فانه تعريض بالطلب مع انه لم يوضع له حقيقة ولا مجازا
وانما فهم من عرض اللفظ اي جانبه **النوع الثالث**
والخمسون العام الباقي على عمومه هذا النوع سأله

عز وزاد ما من عام الا وقد خص منه التخصيص فقوله تعالى يا ايها الناس
انتوا ربكم قد يخص منه غير المكلف وحرمت عليكم الميتة خص منه
حالة الاضطرار وميتة السمك والجراد وحرم الربا خص منه العرايا
وما يعطى مثالا له خلقكم من نفس واحدة والله بكل شئ عليم **النوع**
الرابع والخمسون والخامس والخمسون العام المخصوص
والذي اريد به الخصوص هذان النوعان من الناس من لم يفرق
بينهما حيث ذكر العقل من المخصصات والاصح التفرقة وللسبكي
فيهما رسالة مستقلة ولهم بينهما فروق **احدها** ان العام الذي
اريد به الخصوص قرينته عقلية نحو الله خالق كل شئ **الثاني**
ان قرينته معه نحو الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم قال الشافعي
رضي الله عنه فاذا كان ممن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا غير
من جمع لهم الناس وكان المخبرون لهم ناسا غير من جمع لهم وغير من
معه ممن جمع عليه وكان الجامعون لهم ناسا قال الله سبحانه بما
وصفت من انه انما جمع لهم بعض الناس دون بعض والعلم محيط انه
لم تجمع الناس كلهم ولم تخبرهم الناس كلهم ولم يكونوا هم الناس
ولكنه لما كان اسم الناس يقع على ثلاثة نفر او على جميع الناس
وعلى من بين جميعهم وثلاثة منهم كان صحيحا في لسان العرب
ان يقال الذين قال لهم الناس انما قال ذلك اربعة نفر ان
الناس قد جمعوا لكم يعني المنصرفين من احد انتهى **قال** البلقيني
ولم يبين الشافعي رضي الله عنه سند ما ذكر من انهم اربعة نفر
ويحتمل ان يكون ذلك صح عنده بطريق انتهى **و** قد ذكر اهل التفسير
ان المراد بالناس القائل هو نعيم بن مسعود الاشجعي وحده وسياتي
الكلام عليه في المبهمات **الثالث** ان المراد به الخصوص

لابد

50

لا يصح ان يراد به العموم بخلاف المخصوص **الرابع** انه يصح ان يراد به
واحد اتفاقا والمخصوص لا بد فيه من جمع اي على خلاف فيه **الخامس** ان
المراد منه اقل ما خرج والداخل في المخصوص اكثر مما خرج وهو قريب
من الذي قبله **قلت** بقي فرق اخر هو اعظم مما ذكر وهو ان المراد
به المخصوص مجاز قطعا لانه لفظ استعمل في بعض افراده والمخصوص
حقيقة على الاصح لان تناول اللفظ للبعض الباقي في التخصيص
كتناوله له بلا تخصيص وذلك التناول حقيقي اتفاقا فكذا هذا
ومن امثلة المراد به الخصوص ام تحسدون الناس اي رسول الله
واوتيت من كل شئ واتيناه من كل شئ سبأ تدمر كل شئ بأمر ربها
واما المخصوص فامثلته كثيرة جدا **النوع السادس**
والخمسون والسابع والخمسون ما خص به الكتاب
السنة وما خصت به السنة الكتاب **ه** وقد انكر هذا قوم وقالوا
لا يخص الكتاب الا بكتاب ولا السنة الا بسنة واوجبها
اخرون وقالوا لا يخص الكتاب الا الكتاب ولا السنة السنة والاصح
جواز الجميع **فاما** النوع الاول فقليل جدا **و** من امثلته قوله
تعالى حتى يعطوا الجزية خص عموم قوله صلى الله عليه وسلم امرت
ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله **و** قوله تعالى حافظوا على
الصلوات والصلاة الوسطى خص عموم نهيه صلى الله عليه وسلم
عن الصلاة في الاوقات المكروهة باخراج الفرائض **و** قوله تعالى
ومن اصوافها واوبارها الاية خص عموم قوله صلى الله عليه وسلم
ما ابين من حي فهو ميت **و** قوله تعالى والعاملين عليها والمؤلفة
قلوبهم خص عموم قوله صلى الله عليه وسلم لا حق الصدقة
لغني ولا لذي مرة سوي فانهما يعطيان مع الغنى وكذا سبيل الله

و قوله تعالى فاقتلوا التي تبغي الآية خص عموم قوله صلى الله عليه وسلم
اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار **واما**
النوع الثاني فاسئلة كثيرة كتخصيص حرم الربا بغير العرايا
و تخصيص المطلقات بتربص بانفسهن ثلاثة قروء بالاحرار
و كذا عدة الوفاة **و** ايات المواريث بغير القاتل والمخالف في
الدين والرقيق **و** تخصيص اذا جيلتم بحنفية فحبوا احسن منها
او ردوها بغير الكافر والفاسق والاحوال التي لا يجب فيها
الرد **النوع الثامن والخمسون المؤول**
هو ما ترك ظاهره لدليل نحو اذا قمتم الى الصلاة اي اردتم القيام
اذا طلقتم النساء اذا قرأت القرآن فاستعذ اي اردت قراءته
الطلاق والقراءة وكذا قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا
فجزاؤه جهنم خالدا فيها دل الدليل على ان المؤمن لا يخلد فأول
الخلود بالمكث الطويل او الابدي للمستحل **و** التأويل انما
يقبل اذا قام عليه دليل وكان قريبا اما البعيد فلا كتأويل الحنفية
قوله تعالى فاطعام ستين مسكينا يشتهي مدا على ان يقدر مضاف
اي طعام ستين وهو ستون مدا حتى جوزوا اعطاء لمسكين واحد
في ستين يوما ووجه بعده اعتبار بالم يذكر وهو المضاف
والغا ما ذكر وهو العدد مع ظهور قصده لفضل الجماعة وبركتهم
وتظافر قلوبهم على الدعا للمحسن **النوع التاسع**
والخمسون المفهوم هو ما دل عليه اللفظ لا في محل النطق
وخلافه المنطوق وهو ما دل عليه في محل النطق ولم يذكر البيضاوي
لانه الاصل وفي التقرير منه شئ فان له اقساما ينبغي التنبيه
عليها ولنتكلم عليه مضموما الى هذا النوع **فاما** المفهوم فهو

قسمان موافقه وهو ما يوافق حكمه المنطوق ويسمى فحوى الخطاب
ان كان اولى ولحن الخطاب ان كان مساويا مثال الاولى لا تقل
لهما اف فانه يفهم تحريم الضرب من باب اولى **و** مثال الثاني ان الذين
يأكلون اموال اليتامى ظلما الآية فانه يفهم تحريم الاحراق ايضا لما انه
للاكل في الاتلاف **و** مخالفة وهو المخالف له اذا لم يخرج مخرج
الغالب فان خرج لم يسم مفهوما نحو وربائبكم اللاتي في حجوركم
اذ الغالب كون الربيبة في حجر الزوج فلا يفهم اباحة التي ليست
في حجره ويلحق به نحو ما لا يقتضي التخصيص بالذكر كموافقة
الواقع نحو ومن يبتغ مع الله الها آخر برهان له به ولا تكرهوا فتياتكم
على البغا ان اردن تحصنا **ثم** المفهوم اما من صيغة نحو ان جاءكم
فاسق بنبا فتبينوا فيجب التبين في الفاسق او عدد نحو فاجلدوهم
ثمانين جلدة اي لا اقل ولا اكثر او شرط نحو وان كن اولات حمل
فانفقوا عليهن اي فغير اولات الحمل لا يجب الانفاق عليهن او غاية
نحو فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره اي فاذا نكحته
تحل للاول لشرطه او آداة حصر نحو انما الهكم الله اي فغيره ليس
باله او فصل المبتدا من الخبر بضمير الفصل نحو فالله هو الولي اي فغيره
ليس بولي او تقديم المعمول نحو اياك نعبد اي لا غيرك لا الى الله تحشرون
اي لا الى غيره **و** المنطوق ما لا يتوقف صحة دلالته على اضمار فيسمى دلالة
اقتضاء نحو واسال القرية اي اهلها وما لا يتوقف وبذلك
على ما لم يقصد به فيسمى دلالة اشارة نحو احل لكم ليلة الصيام
الرفث الى نسائكم فان المقصود به جواز الجماع في الليل وهو
صادق باخر جزء منه فيدل بالاشارة على صحة صوم من اصبح
جنبا **قلت** وقد استنبط بعض القاصرين احكاما من علة

ايات منها قوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الى
قوله فان تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور
رحيم اشار بجواب الشرط بانه غفور رحيم الى ان التوبة انما تسقط
الحق المتعلق به تعالى دون المتعلق بالآدمي لان التوبة لا تسقطه
وتوهم بعض الشافعية من قوله تعالى في المولي فان فاؤا فان الله
غفور رحيم انه لا يجب عليه كفارة اليمين لان الله ذكر له
المغفرة والرحمة وعقل قابل هذا عن هذه النكتة فالمغفرة فيه
لما تعلق بالله من الحلف به الذي في الحنث فيه حرج دون ما تعلق
بالآدمي من الكفارة فان فيها حظا للآدمي فتامل هذا المحل فانه تفرد جدا

النوع الستون والحادي والستون المطلق والمقيد

المطلق الدال على الماهية بلا قيد وقد اشتهر من
مذهب الشافعي انه يحمل المطلق على المقيد وفي ذلك تفصيل لانها
ان اتحد حكمهما وموجبهما وكانا مثبتين وتأخر المقيد عن
وقت العمل بالمطلق فالمقيد ناسخ للمطلق والا حمل عليه وكذا ان
كانا منفيين وان كان احدهما امرا والاخر نهيا قدم المطلق
بقيد الصفة وان اختلف السبب فمذهب الشافعي الحمل عليه قياسا
كما في قوله تعالى في كفارة القتل فتحرير رقبة مؤمنة وفي
كفارة الظهار فتحرير رقبة وان اتحد الموجب واختلف
الحكم حمل عليه ايضا كما في قوله تعالى في اية الوضوء فاغسلوا
وجوهكم وايديكم الى المرافق وفي اية التيمم فامسحوا بوجوهكم
وايديكم واما المقيد في موضعين سنا قيلين وقد اطلق في
موضع وليس اولى احدهما من الاخر فلا يحمل على شيء منهما كقوله
تعالى في قضاء ايام رمضان فعدة من ايام اخر وفي كفارة الظهار

فصيام

فصيام شهرين متتابعين وفي صوم التمتع فصيام ثلاثة ايام في
الحج وسبعة اذا رجعتم فاوجب التتابع في الثاني والتفريق في
الثالث وليس الاول اولى باحدهما من الاخر فلا يجب فيه تتابع ولا
تفريق وقد يكون الكتاب مقيدا للسنة المطلقة والسنة مقيدة
للكتاب المطلق كالتخصيص

النوع الثاني والستون والثالث والستون الناسخ والمنسوخ

هذان النوعان
مهمان وللناس فيهما مصنفات جمة وذلك على ثلاثة اقسام
الاول ما نسخ حكمه دون رسمه وهو اضرب احدهما ما نسخ
كتابه كقوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا
وصية لازواجهم متاعا الى الحول فانه منسوخ بقوله تعالى
يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا وكقوله تعالى ان يكن
منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين الاية نسخ بقوله تعالى
الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة
يغلبوا مائتين الاية وكقوله تعالى واللاتي يأتين الفاحشة
الى قوله فامسكوهن في البيوت نسخ بقوله تعالى الزانية والزاني
فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ومنه فوايد الاولى كلما
في القرآن من الصفح عن الكفار والتولي والاعراض والكف عنهم
فهو منسوخ باية السيف قاله بعضهم وهي فاذا انسلخ الاشهر
الحرم فاقتلوا المشركين الاية نسخت مائة واربعا وعشرين
اية ثم نسخ اخرها اولها الثانية ليس في القرآن ناسخ الا وقد
قبله في الترتيب الا اية العدة السابقة وقوله تعالى لا تحل لك
النساء من بعد الاية نسخها قوله تعالى يا ايها النبي انا احللنا لك
ازواجك الاية وهي قبلها في الترتيب قيل وقوله تعالى خذ العفو

يعني الفضل من امواله فانه منسوخ بايه الزكاة قالوا وهي
من عجيب المنسوخ فان اولها واخرها وهو واعرض عن الجاهلين
منسوخ ووسطها وهو وامر بالعرف محكم **الثالث**
روى ابو عبيد عن الحسن وابي مليكة انها قالا ليس في المائدة منسوخ
وهو مشكل ففي المستدرك عن ابن عباس في قوله تعالى فاحكم
بينهم او اعرض عنهم منسوخ بقوله وان احكم بينهم بما انزل
الله وقال بعضهم صنف في هذا النوع السور التي لا ناسخ
فيها ولا منسوخ الفاتحة ويوسف وابرهيم والكهف والشعرا
ويس والحجرات والرحمن والحديد والصف والجمعة
والتحريم والملك والحاقة ونوح والجن والقيمة والمرسلات
والنبا والنازعات والانفطار والمطففين والانشقاق
والبروج والفجر وحمس بعدها والليل وما بعدها والسور
التي فيها الناسخ فقط الفتح والحشر والممتحنة والتغابن والطلاق
والاعلى والتي فيها الناسخ والمنسوخ البينة وثلاث بعدها والاثنتان
وبراءة وابرهيم ومريم والانبيا والحج والنور والفرقان
والاحزاب وسبا والمومن وشورى والذاريات والطور
والواقعة والمجادلة والمزمل والمدثر والتكوير والبواقي
فيها المنسوخ فقط **الرابعة** قال السعدي لم يمكث منسوخ
مدة اكثر من قوله تعالى قل ما كنت بدعا من الرسل الاية مكث ست
عشرة سنة حتى نسخها اول الفتح عام الحديبية **الضرب**
الثاني ما نسخه سنة واختلف في جواز هذا والذي يعمل عليه مثاله
قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين
والاقربين نسخه قوله صلى الله عليه وسلم لا وصية لوارث ومن

انكر

انكر قال الناسخ اية الميراث **الضرب الثالث** ما كان
ناسخا لسنة كاية القبلة فانها ناسخة لاستقبال بيت المقدس
الثابت بالسنة **القسم الثاني** ما نسخ رسمه دون حكمه وهو كثير
ايضا فقد قال ابو عبيد حدثنا اسمعيل بن ابرهيم عن ايوب عن
نافع عن ابن عمر قال لا يقولن احدكم قد اخذت القران كله وما
يدريه ما كله قد ذهب منه قران كثير ولكن ليقل قد اخذت
منه ما ظهر وقال حدثنا ابن ابي مريم عن ابن لهيعة عن ابي الاسود
عن عروة بن الزبير عن عايشة قالت كانت سورة الاحزاب
تقرا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم مايتي اية فلما كتب عثمان
المصاحف لم يقدر منها الا على ما هو الان وقال حدثنا اسمعيل
ابن جعفر عن المبارك بن فضالة عن عاصم بن ابي النجود عن زر بن
حبيش قال قال لي ابي بن كعب كاين تعدون سورة الاحزاب قلنا
ثنتين وسبعين اية او ثلاثا وسبعين اية فقال ان كانت
لتعدل سورة البقرة وان كنا لنقرا فيها اية الرجم قلت وما
اية الرجم قال اذا زنا الشيخ والشيخة فارجموهما البتة نكالا
من الله والله عزيز حكيم اخرجه الحاكم مختصرا وصححه وقال
ايضا حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث عن خالد بن يزيد عن
سعيد بن ابي هلال عن مروان بن عثمان عن ابي امامة بن
سهل ان عايشة قالت لقد قرانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اية الرجم الشيخ والشيخة فارجموهما البتة بما قضيا من
اللذة وقال حدثنا حجاج عن ابن جريج اخبرني ابن ابي
حميد عن حميد بنت ابي يونس قالت قرا علي ابي وهو ابن
ثمانين سنة في مصحف عايشة ان الله وملئكته يصلون

على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وعلى الذين
يصلون الصفوف الاول قال قبل ان يغير عثمان المصاحف
وقال حدثنا عبد الله بن صالح عن هشام بن سعد عن زيد بن
اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي واقد الليثي قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اوحي اليه انباه فعلمنا ما اوحي اليه قال فجئت
ذات يوم فقال ان الله تعالى يقول انا انزلنا المال لاقام الصلاة
وايتاء الزكاة ولو ان لابن ادم واديا لاحب ان يكون اليه الثاني
ولو كان له الثاني لاحب ان يكون اليهما الثالث ولا يملاجوف
ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب وقال الحاكم في
المستدرك اخبرني عبد الرحمن بن الحسن بن احمد الاسدي نا
ابرهيم بن الحسين نا ادم بن ابي اياس نا شعبة عن عاصم
عن زر عن ابي بن كعب قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله امرني ان اقرا عليك القران فقرا لم يكن الذين كفروا
من اهل الكتاب والمشركين ومن بقيتها لو ان ابن ادم
سال واديا من مال فاعطيه سال ثانيا وان سال ثانيا فاعطيه
سال ثالثا ولا يملاجوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من
تاب وان ذات الدين عند الله الحنيفية غير اليهودية ولا النصرانية
ومن يعمل خيرا فلن يكفره وقال ابو عبيد حدثنا حجاج عن حماد
ابن سلمة عن علي بن زيد عن ابي حرب بن ابي الاسود عن ابي
موسى الاشعري قال ترك سورة كنا نقرأها ثم رفعت وحفظ
منها ان الله سيؤيد هذا الدين باقوام لا خلاق لهم ولو ان لابن ادم
واديين من مال لتمنى واديا ثالثا ولا يملاجوف ابن ادم الا
التراب ويتوب الله على من تاب وقال الحاكم في المستدرك

حدثنا

حدثنا علي بن حماد العدل نا محمد بن المثنى الشكري نا
القسم بن الحكم العرني نا سفيان بن سعيد عن الاعمش
عن عبد الله بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن حذيفة قال
ما تقرؤون ربعها يعني براءة وانكم لتسمونها سورة التوبة
وهي سورة العذاب وقال ابو عبيد حدثنا حجاج عن سعيد
عن الحكم بن عتيبة عن علي بن علي قال قال عمر كنا نترا
لا ترغبوا عن ابائكم فانه كفر بكم ثم قال لزيد بن ثابت
اكذاك قال نعم وقال حدثنا ابن ابي مريم عن نافع عن عمر
الجمحي حدثني ابي ملكية عن المسور بن مخرمة قال قال عمر
لعبد الرحمن بن عوف الم نجد فيما انزل علينا ان جاهدوا كما
جاهدتم اول مرة فانا لا نجدها فقال اسقطت كما اسقط من
القران وقال حدثنا ابن ابي مريم عن ابن لهيعة عن يزيد
ابن عمرو المعافري عن ابي سفيان الكلاعي ان مسلمة بن مخلد
الانصاري قال لهم ذات يوم اخبروني بايتين من القران
لم يكتبا في المصحف فلم يخبروه وعندهم ابو الكنود سعد بن
مالك فقال مسلمة ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في
سبيل الله باموالهم وانفسهم الا البشروا انتم المفلحون والذين
اووهم ونصروهم وجادلوا عنهم القوم الذين غضب الله
عليهم اولئك ما تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون
وقال الطبراني نا ابو شعيب عبيد الله بن عبد الرحمن بن
واقد نا ابي نا العباس بن الفضل عن سليمان بن ارقم عن
الزهري عن سالم عن ابيه قال قرا رجلان سورة اقرأها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانا يريان انهما فقداها ليلة

ابن

يصليان فلم يتدر انهما على حرف فاصحا غادبين على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكرا ذلك له فقال انها مما تنسخ وانسى فالعبو
عنها **وفي** الصحيحين عن انس في قصة اصحاب بير معونة الذين قتلوا
وقنت صلى الله عليه وسلم يدعو على قاتليهم قال انس فنزلنا
فيهم قرانا قراناه حتى رفع ان بلغوا عنا قومنا انا لقينا ربنا
فرضي عنا وارضانا **القسم الثالث** ما نسخ رسمه وحكمه
معا كما روى البخاري عن عائشة كان فيما انزل عشر رضعات معلومات
فنسخن بخمس معلومات **النوع الرابع والستون ما عمل**
به واحد فقط ثم نسخ كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اذا ناجيتم الرسول الاية قال ابن عطية قال جماعة لم يعمل
بهذه الاية بل نسخ حكمها قبل العمل **وصح** عن علي انه قال ما عمل بهذه
الاية احد غيري ولا يعمل بها احد بعدي رواه الحاكم وصححه وفيه
كان عندي دينار فبعته بعشرة دراهم فكنت كلما ناجيت النبي
صلى الله عليه وسلم قدمت بين يدي نجواي درهما فنسخت فلم
يعمل بها احد فنزلت ااشفقتم الاية **وروى** الترمذي عنه قال
لما نزلت هذه الاية قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ما ترى دينارا
قلت لا يطيقونه قال فنصف دينار قلت لا يطيقونه قال
فكم قلت شعيرة قال انك لزهيد فنزلت ااشفقتم الاية فبي
خفف عن هذه الامة **قال** مقاتل بقي هذا الحكم عشرة ايام
وقال قتادة ساعة من نهار **قلت** الظاهر قول قتادة
كما لا يخفى **النوع الخامس والستون** ما كان
واجبا على واحد فقط هذا النوع من زيادتي وهو لطيف
الا ان امثلته انما توجد كثيرة في الحديث وليست في القران

منه الاخماس بصر النبي صلى الله عليه وسلم **فمنها** التهجد فانه كان
واجبا عليه وحده صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة
لك **ومنها** وجوب التضحية بقوله تعالى فصل لربك وانحر **ومنها**
وجوب طلاق كاربعة بقوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك الا قوله
فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا **ومنها**
النوع السادس والستون والسابع والستون
والثامن والستون الايجاز والاطناب والمساواة وهي
من انواع البلاغة حتى قال صاحب سر الفصاحة ان هذه الانواع هي
البلاغة **واختلف** في حدودها والاقرب ما قاله صاحب التلخيص
ان المقبول من طرق التعبير عن المراد تادية اصله بلفظ مساو له او
ناقص عنه واف او زايد عليه لفايدة والاول المساواة والثاني
الايجاز والثالث الاطناب فخرج بقولنا واف الاخلال ولفايدة
التطويل والحشو **وذهب** ابن الاثير الى ان الايجاز التعبير
عن المراد بلفظ غير زايد عنه والاطناب بلفظ زايد عنه
فدخل المساواة في الايجاز والواسطة والاقرب الاول **ومثل**
في التلخيص المساواة بقوله تعالى ولا يحيق المكر السيئ الا
باهله **واورد** عليه امران **احدهما** ان فيه اطنابا لان السيئ
زايدة لان كل مكر لا يكون الا سيئا ولانه باعتبار ما قبل تذييل لقوله
ومكر السيئ **الثاني** ان فيه ايجازا لان الاستثنا اذا كان مفرغا
فيه ايجاز القصر والا فيه ايجاز قصر بالاستثنا وايجاز حذف
للمستثنى منه فان تقديره باحد **ومثل** في الايضاح بقوله تعالى
واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم **واما** الايجاز
فقسمان ايجاز حذف وسبق امثلته في مجاز الحذف وايجاز قصر وهو

الاخذ فيه ومن المثبت قوله تعالى ولكم في القصاص حياة فان معناه كثير ولفظه يسير لانه قام مقام قولنا الانسان اذا علم انه اذا قتل ينتصر منه كان ذلك داعيا قويا ما نعا له من القتل فارتفع القتل الذي هو قصاص كثير من قتل الناس بعضهم لبعض فكان ارتفاع القتل حياة لهم وقد كان عند العرب البلغ عبارة في هذا المعنى القتل انفى للقتل فزاد عليه بقلة حروف ما يناظره منه والنص على المطلوب وبانكره حياة من التعظيم لمبلغه عما كانوا عليه من قتل جماعة بواحد والمزاده وخلوه من التكرار واستغنا به عن تقدير محذوف والمطابقة واما الاطناب فانه يكون باوراحدها الايضاح بعد الابهام نحو رب اشرح لي صدري فان اشرح لي يفيد طلب شرح شيء ثانيا له وصدري يفسره والمقام يقتضي التاكيد لانه مقام امتنان وتفخيم

الثاني ذكر الخاص بعد العام تنبيها على فضل الخاص حتى كانه ليس من جنس العام نحو من كان عدوا لله وملئكته ورسله وجبريل وميكال حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف الثالث التكرير وتقدم في المجاز الرابع الايغال وهو ختم الكلام بما يفيد نكتة تتم المعنى بدونها نحو اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسالكم اجرا وهم مهتدون لان المقصود حث السامعين على الاتباع بنفي وصفهم بالثاني زيادة مبالغة وحث على اتباع الناس له من ذكر كونهم مرسلين وكذا ولبئس الذين اشتروا الضلالة

بالهدى

الخامس التذييل وهو ان ياتي عقب الجملة جملة تشتمل على معناها للتوكيد نحو ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور واجتمعا في قوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت فان افان مت فهم الخالدون من الثاني وكل نفس ذائقة الموت من الاول ومنه نوع سماه بعضهم حشو التمهيد كقوله تعالى ان الملوك اذا دخلوا الاية فقوله تعالى وكذلك يفعلون من كلامه تتمة للكلام بلبس لا من تتمة كلامها السادس التكميل ويسمى ايضا احتراسا وهو ان يوتى في كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفعه نحو اذلة على المومنين اعزة على الكافرين فلو اقتصر على اذلة لتوهم انهم اذلة لضعفهم فجا قوله اعزة لينفي ذلك وكذا اشداء على الكفار رحماء بينهم لانه لو اقتصر على الاول لاوهم الغلظة والقساوة وكذا والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون ولولاه لكان يوهم رد التكذيب الى نفس الشهادة السابع التتميم وهو ان ياتي في كلام لا يوهم خلاف المقصود بنقصه لنكتة كالمبالغة نحو ويطعمون الطعام على حبه اي مع حبه فان الاطعام وايتا المال مع حبه ابلغ الثامن الاعتراض وهو ان ياتي في اثناء كلام او بين كلامين متصلين معنى بجملة او اكثر لا محل لها من الاعراب

لنكتة كالتنزيه في قوله تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون
فسبحانه هنا تضمنت تنزيها لله تعالى عن البنات وكقوله تعالى ووصينا
الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر
لي ولوالديك قوله حملته الى اخره اعتراض لتاكيد الوصية وقوله فاتوهن
من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم
حرث لكم فنساؤكم متصل بقوله فاتوهن لانه بيان له وما بينهما
اعتراض وامثلته في القران كثيرة وقد يكون الاطناب
بغير احد هذه الامور نحو الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون
بحمد ربهم ويؤمنون به فقوله ويؤمنون به اطناب لان ايمانهم
لا يدرك وحسن ذكره اظهار شرف الايمان ترغيبا فيه وكذا
قوله تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس الاية فيها ايغال الاطناب
لكونها وردت مع المنكرين وحدانيته تعالى الطالبين على ذلك
دليلا **النوع التاسع والستون الاشباه** هذا
النوع من زيادتي والمراد به الايات المتشابهة وحكمة تكرارها
وكتة ما في احدى المتشابهتين ما ليس في الاخرى من تقديم او تاخير
او زيادة وقد صنف في ذلك جماعة تصانيف منها البرهان في
متشابه القران لمحمود بن حمزة الكرماني ومن امثلته الرحمن الرحيم
في الفاتحة كرر بعده كون البسملة تاكيدا لرحمته تعالى ولانه ذكره
اولا مع غير المنعم عليهم بالرحمة فاعاده معهم وهم العالمون واشار
بالرحمن الى انه رحمن لجميعهم في الدنيا وبالرحيم الى انه خاص
بالمومنين يوم الدين ومنها قوله تعالى في البقرة اسطوانها
مكررا في موضعين لان المراد بالاول المعبوط من الجنة والثاني

من

من السما ومنها قوله فيها يذبحون بغير واو وكذا في الاعراف يقتلون
وفي ابرهيم بالواو والاول من كلام الله لم يرد تعداد المحن عليهم
والثاني من كلام موسى لهم تعدد ما عليهم وكان مامورا بذلك في قوله
وذكرهم بايام الله ومنها قوله فيها ان الذين امنوا والذين
هادوا والنصارى والصابئين وقال في الحج والصابئين
والنصارى وفي المايدة والصابئون والنصارى لان النصارى
تقدم على الصابئين في الرتبة لانهم اهل كتاب فقدمهم في البقرة
والصابئين تقدم في الزمان لانهم كانوا قبلهم فقدمهم في الحج وراعى
في المايدة المعنيين فقدمهم في اللفظ واخرهم في التقدير
لان التقدير والصابئون كذلك ومنها قوله فيها اجعل هذا
بلدا امنا وفي ابرهيم هذا البلد امنا لان الاولى اشارة الى غير بلد
وهو الوادي قبل بنا الكعبة والثاني اشارة اليه بعد بنائها
ومنها قوله الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا وليس فيه من بعد ذلك
وهو في غيرها لان هنا من بعد ما بيناه فاغنى عن اعادته ومنها
في بعض المسبحات سبح وفي بعضها يسبح وفي كلمة استاثر الله بها
فاتى بها على جميع وجوهها فذكر المصدر في اول الاسرا والمضارع
والماضي والمضارع في المسبحات والامر في الاعلى ومنها تكرار
شر اربع مرات في الفلق لان شر كل من الاربعة المضاف اليه غير
شر الاخر **النوع السبعون والحادي والسبعون**
الفصل والوصل الفصل ترك عطف الجمل والوصل عطفها
فالاول يكون لفقدان التغاير ويسمى كمال الاتصال كقوله
الثانية تاكيد اللاولى كقوله تعالى لا ريب فيه فانه لما بولغ في
وصفه ببلوغه الدرجة القصوى في الكمال نجعل المبتدا ذلك

وتقديم الجر باللام جاز ان يتوهم السامع قبل التامل انه مما جرى
عليه خبرا فلا يتبع تنبيها لذلك **و** كقوله هدى للمتقين فان معناه
انه في الهداية بالغ درجة لا يدرك كنهها حتى كانه هداية محضة
فهو معنى ذلك الكتاب اذ معناه الكتاب الكامل والمراد كماله في
الهداية **او** بدلا منها لعدم تقومها بالمراد نحو امدكم بما تعلمون
امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون فان المراد التنبيه على
نعم الله والثاني او في دلالته عليها بالتفصيل بعد غير احالة
على علم المخاطبين المعاندين **او** بيانا نحو فوسوس اليه الشيطان
قال يا آدم هل ادلك الاية **و** يكون لعهد الجامع المشترك بين الجمل
نحو ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم فصل
لكون ما قبله حديثا عن القرآن وصفاته وهذا حديث عن
الكفار وصفاتهم **و** لاختلاف الجملتين خبرا وانشاء وجوز النحاة
العطف في مثل ذلك لقوله تعالى وبشر الذين امنوا في سورة البقرة
ويسمى هذا القسم والذي قبله عند اهل المعاني كمال الانقطاع **و**
المقتضي للفصل ان لا يقصد اعطاء الثانية حكم الاولى نحو واذا خلوا
الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم
لم يعطف الله يستهزئ بهم على انا معكم لانه ليس من مقولهم ولا على
قالوا لئلا يشاركه في الاختصاص بالظرف **و** كذا كونها جوابا
لسؤال اقتضته الاولى ويسمى استئنافا بيانيا نحو يسبح له
فيها بالغدو والاصال رجال وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء
قالوا سلاما قال سلام اي فما زاد على قوله **واما** الوصل فيكون للجامع
نحو ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون
ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب
عظيم ومنهم من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين
يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون
في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون
واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم
هم المفسدون ولكن لا يشعرون واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا
خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم
ويمدهم في طغيانهم يعمهون اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى
فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين مثلهم كمثل الذي استوقد نارا
فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون
صم بكم عمي فهم لا يرجعون او كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد
وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط
بالكافرين يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا
اظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على
كل شيء قدير يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من
قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل
من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا
وانتم تعلمون وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من
مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا
ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين
وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها
الانهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل
واتوا به متشابها ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون ان الله
لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فاما الذين امنوا فيعلمون
انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا
يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون
عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون
في الارض اولئك هم الخاسرون كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم
ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون هو الذي خلق لكم ما في الارض
جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم
واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من
يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم
ما لا تعلمون وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال
انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما
علمتنا انك انت العليم الحكيم قال يا آدم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم
باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما
تبدون وما كنتم تكتمون واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا
ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك
الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من
الظالمين فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا
بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين فتلقى آدم من
ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم قلنا اهبطوا منها جميعا
فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون
والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون يا
بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوف بعهدكم
واياي فارهبون وآمنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر
به ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا واياي فاتقون ولا تلبسوا الحق بالباطل
وتكتموا الحق وانتم تعلمون واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع
الراكعين اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب
افلا تعقلون واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين
الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون يا بني اسرائيل
اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين واتقوا
يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها
عدل ولا هم ينصرون واذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب
يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم
واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم واغرقنا آل فرعون وانتم تنظرون واذ
وعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون ثم
عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون واذ آتينا موسى الكتاب والفرقان
لعلكم تهتدون واذ قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم
العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم
فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى
نرى الله جهرة فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد
موتكم لعلكم تشكرون وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى
كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون
واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب
سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين فبدل الذين
ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء
بما كانوا يفسقون واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر
فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم كلوا واشربوا
من رزق الله ولا تعثوا في الارض مفسدين واذ قلتم يا موسى لن نصبر على
طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها
وفومها وعدسها وبصلها قال اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير
اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا
بغضب من الله ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين
بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ان الذين امنوا والذين هادوا
والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلهم اجرهم
عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا
فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون ثم
توليتم من بعد ذلك فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين
ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين
فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين واذ قال موسى
لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله
ان اكون من الجاهلين قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول
انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون قالوا ادع
لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها
تسر الناظرين قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا
وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض
ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الآن جئت بالحق فذبحوها
وما كادوا يفعلون واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم
تكتمون فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم آياته
لعلكم تعقلون ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة
وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه
الماء وان منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون
افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم
يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا
واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم
به عند ربكم افلا تعقلون اولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون وما
يعلنون ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني وان هم الا يظنون
فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا
به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون وقالوا
لن تمسنا النار الا اياما معدودة قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله
عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون بلى من كسب سيئة واحاطت به
خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون والذين امنوا وعملوا
الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون واذ اخذنا ميثاق بني
اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين

وبالوالدين احسانا اي لان تعبدوا واحسنوا **النوع الثاني**
والسبعون القصر هو تخصيص صفة بامر دون اخر
او امر بصفة دون اخرى فهو قصر موصوف على صفة وصفة
على موصوف وله ادوات **منها** النفي والاستثناء نحو وما محمد
الا رسول اي لا يتعدى الى النبوي من الموت ما المسيح ابن مريم
الا رسول اي لا يتعدى الى الالوهية ويسمى ذلك قصر افراد
ويخاطب به من يعتقد الشركة لقطعها ان هو الا عبد خوطب
به من يعتقد انه اله فيسمى قصر قلب **ومنها** انما نحو انما حرم عليكم
الميتة اي ما حرم الا ذلك دون ما ادعوه من البحيرة والسائبة
ونحوها انما اتبع ما يوحى الي من ربي وان تولوا فانما عليك البلاغ
انما اشكو بثي وحزني الى الله **ومنها** غير نحو هل من خالق غير
الله **ومنها** التقديم نحو اياك نعبد بل الله فاعبد **ومنها** انما
بالفتح عند الزمخشري والبيضاوي والسوخي ومثلوا
بقوله انما يوحى الي انما الهكم اله واحد **ومنها** قلب حروف
بعض الكلمة عند الزمخشري بانيا ومثله بقوله تعالى والذين
اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها قالوا القلب للاختصاص بالنسبة
الى لفظ الطاغوت لان وزنه فعلوت من الطغيان قلب
بتقديم اللام على العين فوزنه فلعوت مبالغة **ومنها** ادوات
اخر مختلف فيها وحررناها في كتبنا البيانية **واكثر** ما يستعمل
انما في مواقع التعريض نحو انما يتذكر اولوا الالباب فانه تعريض
بان الكفار من فرط جهلهم كالبهائم **فائدة** اطلق الناس ان الحصر
هو الاختصاص واختار السبكي التفرقة بينهما وصنف في
ذلك تصنيفا لطيفا قال فيه الحصر نفي غير المذكور واثبات

المذكور والاختصاص قصد الخاص من جهة خصوصه فتقدم للاهتمام
به من غير تعرض لنفي غيره قال وانما جاء النفي في اياك نعبد للعلم
بان قائله لا يعبد ون غير الله ولذا لم يطرد ذلك في بقية الايات
فانه قوله تعالى افغير دين الله يبغون لو جعل في معنى ما يبغون
الا غير دين الله ومع ذا الانكار داخلة عليه لزم ان يكون المنكر
الحصر لا مجرد بغيهم غير دين الله وليس المراد وكذلك الهة غير الله
تريد ون المنكر ارادتهم الهة دون الله من غير حصر انتهى
وهذا الذي قاله هو التحقيق **النوع الثالث والسبعون**
الاحتباك هذا النوع من زيادتي وهو نوع لطيف ولم ار احدا
ذكر من اهل المعاني والبيان والبديع وكنت تأملت قوله تعالى
لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا والقولين اللذين في الزمهرير
قيل هو القمر في مقابلة الشمس وقيل هو البرد فقلت لعل المراد به البرد
واتى بالشمس انه لا قمر فيها وبالزمهرير انه لا حر فيها فحذف
من كل شق مقابل الاخر وقلت في نفسي هذا نوع من البديع
لطيف لكني لا ادري اسمه ولا اعرف في انواع البديع ما يناسبه
حتى افادني بعض الائمة الفضلاء انه سمع بعض شيوخه قرر له
مثل ذلك في قوله تعالى في قصة تقاتل في سبيل الله واخرى
كافرة قال فافاد بقوله كافرة ان الفئة الاولى مؤمنة
وبقوله تقاتل في سبيل الله ان الاخرى تقاتل في سبيل الطاغوت
قال وهذا النوع يسمى بالاحتباك قلت الامام الفاضل المذكور
وتطلبت ذلك في عدة كتب فلم اقف عليه واظنه في شرح الحاوي
لابن الاثير ثم صنف المذكور في هذا النوع تاليفا لطيفا سماه
الادراك لغرة الاحتباك **تنبيه** وقفت في العمدة للطيبي على

ما يشبه هذا النوع وسماه الطرد والعكس وقال هو ان يوتى بكلام من
نثر الاول بمنطوقه مفهوم الثاني وبالعكس كقوله تعالى ليستاذنكم
الذين ملكت ايمانكم الاية فقوله ليس عليكم ولا عليهم جناح بعد من
كلام مقرر للامر بالاستيذان في تلك الاوقات خاصة فمنطوق
الامر بالاستيذان مقرر لمفهوم رفع الجناح وبالعكس قال وكذا
قوله تعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يومرون **شم**
وجدت هذا النوع بعينه مذكورا في شرح بديعة ابي عبد الله
ابن جابر لرفيقه احمد بن يوسف الاندلسي وهما المشهوران
بالاعمى والبصير قال ما ملخصه من انواع البديع الاحتباك
وهو نوع عزيز وهو ان يحذف من الاول ما اثبت نظيره
في الثاني ومن الثاني ما اثبت نظيره في الاول كقوله
تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق الاية التقدير
مثل الانبيا والكفار كمثل الذي ينعق والذي ينعق به فحذف
من الاول الانبيا لدلالة الذي ينعق عليه ومن الثاني الذي ينعق
به لدلالة الذين كفروا عليه **و** قوله لينذر ربا سابذا من لدنه
وينذر الذين قالوا الاية حذف من الاول منعوك لينذر
الاول وهو الذين قالوا ومن الثاني مفعوله الثاني وهو بابا
شديدا **و** قوله وادخل يدك في جيبك تخرج بيضا من غير سوء
التقدير تدخل غير بيضا واخرجها تخرج الى اخر فحذف من
الاول تدخل الى اخر ومن الثاني واخرجها انتهى ملخصا **النوع**
الرابع والسبعون القول بالموجب هذا النوع
من زيادتي وهو من فنون البديع والف الصلاح الصفدي فيه
تاليفا وهو ان يقع صفة في كلام الغير كناية عن شيء اثبت له حكم

فتبسم النبي من غير تعريض لثبوته او انتفائه بحيث يقولون لئن رجعنا
الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين
فالاعز وقع في كلام المنافقين كناية عن فريقهم والاذل كناية عن المؤمنين
وقد اثبتوا العزة لفريقهم المكنى عنه بالاعز الاخرج فاثبت الله في الرد
عليهم صفة العزة لغير فريقهم وهو الله ورسوله والمؤمنون ولم
يتعرض لثبوت ذلك الحكم الذي هو الاخراج للموصوفين بالعزة
وهو الله ورسوله والمؤمنون ولا لنفيه عنهم كذا عرفوه في
البديع وعرفوه في الاصول بتسليم الدليل مع بقاء النزاع وبيانه
هنا ان يقال صحيح ان الاعز يخرج الاذل كما قلتم لكن الله ورسوله
والمؤمنون هم الاعز المخرجون وانتم الاذل المخرجون فالدليل
وهو كون الاعز يخرج الاذل مسلم ولكن النزاع بين الله والمنافقين
في المتصف به وهذا ادق من الاول **النوع الخامس**
والسبعون المطابقة هذا النوع من زيادتي وهي الجمع
بين متقابلين في الجملة ويكون بلفظين من نوع اسمين نحو ونحسبهم
ايقاظا وهم رقود او فعلين نحو يحيي ويميت او حرفين نحو
لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت او نوعين نحو ومن كان ميتا
فاحييناه ويكون مثبتا كما ذكر ومنفيا نحو ولا تخشوا الناس
واخشوني ولكن اكثر الناس لا يعلمون ويلحق به استدعاء
الكفار رحماء بينهم فان الرحمة مسببة عن اللين **ومنها** نوع
يخص باسم المقابلة وهو ان يوتى بمعنيين متوافقين او اكثر ثم
بما يقابل ذلك على الترتيب نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا
ونحو يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم
عليهم الخبائث ونحو فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره

للعسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى
فان المراد باستغنى انه زهد ما عند الله كانه مستغن عنه فلم
يتق واستغنى بشهوات الدنيا عن نعيم الاخرة فلم يتق
النوع السادس والسبعون المناسبة هذا النوع
من زيادتي وهو ذكر الشيء وما يناسبه ويسمى ايضا مراعاة
النظير نحو الشمس والقمر بحسبان **ومنه** نوع يسمى تشابه
الاطراف وهو ان يختم الكلام بما يناسب ابتداءه في المعنى نحو
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
فان الذي لا تدركه الابصار يناسبه اللطف والذي يدرك
يناسبه الخبر **ومنه** ان تتذيلهم فانهم عبادك الاية قال
الطيبي هو من خفي هذا القسم لان قوله وان تغفر لهم يوهم ان
الفاصلة الغفور الرحيم لكن التقدير ان تغفر لمن يستحق
العذاب فالمناسب له العزيز الحكيم الذي ليس فوقه احد يرد عليه
حكمه ويعلم الحكمة فيما يفعله وان خفيت **وتحكى** ان اعرابيا سمع
قارئا يقرأ فان زللتم من بعد ما جاءتكم البينات فاعلموا ان الله
غفور رحيم فانكره ولم يكن قرأ القرآن او قال ان كان هذا كلام الله
فلا يقوله لكذا الحكيم لا يذكر الغفران عند الزلل لانه اعرف عليه
ومنه نوع يسمى المشاكلة وهو ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته
وهذا نوع مهم ينبغي اتقانه لانه كثير في القرآن نحو تعلم ما في نفسي
ولا اعلم ما في نفسك فاطلاق النفس على الله لمشاكلة ما قبله **وكذا** قوله
انما نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم ومكروا ومكر الله وجزاء سيئة
سيئة مثلها **وقد** يذكر بلفظ غيره لتقدير وقوعه في صحبته
نحو صبغة الله فهو مصدر مؤكد لآمنا بالله اي تطهير الله لان الايمان

يظهر التفسير والاصل ان النصارى كانوا يغمسون اولادهم في ماء اصفر يسمونه المعمودية ويقولون انه تطهير لهم فنبرء عن الايمان بالله بصبغة الله للمشاكلة بهذه القرينة **النوع السابع والسبعون المجانسة** هذا النوع من زيادتي ويطلق عليه الجناس وهو تشابه اللفظين واقسامه كثيرة وألف فيها الصلاح الصفدي ناليفا وتذكر منها ما وقع في القرآن **الاول** التام وهو ان يتفق اللفظان في انواع الحروف واعدادها وهيآتها وترتيبها ثم ان كانا من نوع كاسمين فهو مماثل نحو ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة او من نوع سمي مستوفى نحو واذا اذقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم اذا لهم مكر فاذا الاولى شرطية وهي اسم والثانية فجائية وهي حرف **الثاني** الناقص وهو ان يختلفا في العدد نحو والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق **الثالث** اللفظي وهو ان يتفقا لفظا ويختلفا خطا نحو وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة **الرابع** المضارع وهو ان يختلفا في الحروف يتقاربين نحو وهم ينهون عنه وينأون عنه **الخامس** اللاحق وهو ان يختلفا بغير متقاربين نحو ويل لكل همزة لمزة بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون وانه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد واذا جاءهم امر من الامن **السادس** المصحف وهو ان يتفق الكلمتان خطا ويختلف نقط الحروف نحو وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا يطمعني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين **السابع** المحرف وهو ان يختلفا شكلا نحو ولقد

ارسلنا

ارسلنا فيهم منذرين فانظر كيف كان عاقبة المنذرين وعتوا عتوا **ومنه** نوع يسمى المعلوب المستوي نحو ريك فكبر وكل في فلك **ويلحق** بالجناس شيآن **احدهما** ان يجمع اللفظين الاشتقاق نحو فاقم وجهك للدين القيم وسماه المتاخرون الجناس المطلق **الثاني** ان يجمعهما المشابهة وهي ما يشبه الاشتقاق نحو قال اني لعملكم من القالين **واذا** والى احد المجانسين الاخر فهو المزدوج نحو من سبأ بنباء او وقع احدهما في اول الاية والاخر اخرها فهو رد العجز على الصدر كالاية التي قبلها ونحو استغفروا ربكم انه كان غفارا وتخشى الناس والله احق ان تخشاه **ويتفرع** منها ما يسمى بالعكس وهو ان يقدم في الكلام جزء ثم يوخر نحو يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي **النوع الثامن والسبعون والتاسع والسبعون** التورية والاستخدام هذان النوعان من زيادتي وافردهما الناس بالتصنيف وهما مهمان حضوصا التورية قال الزمخشري لا ترى بابا في البيان ادق ولا الطف من التورية ولا انفع ولا اعون على تعاطي المشتبهات في كلام الله ورسوله وهي ان يطلق لفظ له معنيان قريب وبعيد ويراد البعيد **فتارة** تكون مجردة وهي التي لا يجامع شيئا مما يلائم القريب نحو الرحمن على العرش استوى فان الاستواء له معنيان الاستقرار وهو المعنى القريب المورى به لانه غير مقصود لتنزيه المولى عنه والاستيلاء وهو البعيد المقصود المورى بالقريب **وتارة** تكون مرشحة نحو والسماء بنيناها بايد فانه يحتمل الجارحة وهو المورى به وقد ذكر ما يلائمه البناء ويحتمل القوة والقدرة وهو

عنه

البعيد المقصود بحال الذكي **واما** الاستخدام فلهم فيه تعريفان
احدهما ان يذكر لفظ له معنيان فاكثر ثم يوتى بضميره مراد به احد معانيه
ثم يوتى بضميره مراد به المعنى الاخر كقوله تعالى لا تقربوا الصلاة
وانتم سكارى الاية فالصلاة يحتمل ان يكون فعل الصلاة وموضع
الصلاة فاراد الاول بلفظها بقرينة حتى تعلموا ما تقولون
والثاني بقوله الا عابري سبيل **الثاني** ان يوتى بلفظ مشترك
ثم بلفظ يفهم من احدهما اخذ المعنيين ومن الاخر الاخر كقوله
تعالى لكل اجل كتاب الاية فلفظ كتاب يحتمل الامد المحتوم والكتاب
المكتوب فلفظ اجل يخدم المعنى الاول ولمحو يخدم الثاني

النوع الثامن اللف والنشر هذا النوع
زيادتي وهو ان يذكر متعدد على التفصيل او الاجمال
ثم ما لكل من غير تعيين ثقة بان السامع يرده اليه **ثم**
هو ثلاثة اقسام **احدها** المرتب نحو ومن رحمته جعل لكم
الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله وقوله مثل
الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع **الثاني** المعكوس
نحو يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت الى
اخره **الثالث** المشوش

النوع الحادي والثمانون الالتفات هذا النوع
من زيادتي وهو الانتقال من التكلم او الخطاب او الغيبة الى
اخر تطرية للكلام وتفننا في الاسلوب **مثاله** من التكلم الى
الخطاب ومالي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون ومقتضى
السياق واليه ارجع **والى الغيبة** انا اعطيناك الكوثر فصل
لربك انا كنا مرسلين رحمة من ربك انه هو السميع العليم **ومثاله**

من

من الخطاب الى التكلم اجله في القران **والى الغيبة** حتى اذا كنتم في الفلك
وجرين بهم وانا ربكم فاعبدون وتقطعوا امرهم بينهم **ومثاله** من
الغيبة الى التكلم الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه واوحى
في كل سما امرها وزينا **والى الخطاب** مالك يوم الدين اياك نعبد وقد
يكون في الاية التفاتان واكثر نحو انا ارسلناك شاهدا ومبشرا
ونذيرا لتوءمنوا بالله ورسوله تعزروه التفاتان احدهما بين ارسلنا
والجلالة والثاني بين الكاف في ارسلناك ورسوله وذكر السنوجي
وابن الاثير ان منه بنا الفعل للمفعول بعد خطاب فاعله او تكلمه
نحو غير المغضوب عليهم بعد انعمت فان المعنى غير الذين غضب عليهم
وهو نوع غريب **ونحو** من الالتفات الانتقال من خطاب
الواحد او الاثنين او الجمع الى خطاب الاخر وليس منه لانه ليس
فيه انتقال من احد الاسالب الثلاثة التي هي التكلم والخطاب
والغيبة الى اخر **مثاله** من خطاب الواحد الى الاثنين اجئتنا
لتلفتنا عن الفتنا وتكون لكما الكبرياء **والى الجمع** يا ايها النبي
اذا طلقتم النساء **ومثاله** من الاثنين الى الواحد قال ربكما يا موسى
الى الجمع واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا
واجعلوا بيوتكم قبلة **ومثاله** من الجمع الى الواحد واقيموا الصلاة
وبشر المومنين **والى الاثنين** يا معشر الجن والانس ان استطعتم
الى قوله فباي الاء ربكما تكذبان **وقد سبق** في المجاز نوع يشبه
هذا وليس منه لان هناك استعمل احد الثلاثة في عين وهنا
استعمل كل في موضوعه لكنه انتقل من شيء الى شيء فهو حقيقة وكذا
الالتفات فهذه الثلاثة انواع متقاربة في الحسن والمعنى
مستوية في الاقسام **النوع الثاني والثمانون الفواصل**

والغايات هذا النوع من زيادتي والفواصل اواخر الآي
وهي جمع فاصلة وتسمى في غير القرآن السجع ولا يطلق ذلك على
القرآن تأدبا والفاصلة ان اختلفت مع ما قبلها في الوزن لا في
التقفية فهو المطرف نحو مالكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم
اطوارا وان اتفقتا فمتوازن نحو فيها سرر مرفوعة واكواب
موضوعة واحسنه ما تساوت قرائنه نحو في سدر مخضود
وطلح منضود وظل ممدود ثم ما طالت قرينته الثانية نحو والنجم
اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى او الثالثة نحو خذوه فغلوه
ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه وان
تساوت الفاصلتان في الوزن دون التقفية فمتوازنة نحو ونارق
مصفوفة وزرابي مبثوثة فان كان ما في احدى القرينتين او اكثر
مثل ما يقابل من الاخرى فمماثلة نحو وآتيناهما الكتاب المستبين
وهدينا هما الصراط المستقيم وان اتفقتا في الحرف الذي قبل الاخر
فلزوم ما لا يلزم نحو فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر
واما سورة الانشراح والغايات فهي اواخر السور
والقصد بذلك ان اخر كل سورة اتى على الوجه الاكمل والنمط الابلغ
في براعة الانتهاء وما ينبغي ان يختم به

النوع الثالث والرابع والخامس والثمانون افضل
القرآن وفاضله ومفضوله هذه الانواع من زيادتي وشبهها
من علم الحديث الكلام على اصح الاسانيد اختلف في تفاضل
بعض الآيات والسور على بعض فذهب كثيرون الى القول به
منهم اسحق بن راهويه وابو بكر بن العربي والشيخ عز الدين بن
عبد السلام وقال القرطبي انه الحق ونقله عن جماعة من العلما

والمتكلمين

والمتكلمين وقال ابن الحصار العجب ممن ذكر الاختلاف في
ذلك مع النصوص الواردة بالتفضيل قال البيهقي في شعب
الايمان قال الحليمي ومعنى التفضيل يرجع الى اشيا احدها ان
يكون العمل بالاية اولى من العمل بالخبر واعود على الناس وعلى هذا
يقال ايات الامر والنهي والوعد والوعيد خير من ايات القصص لانها
انما اريد بها تاكيد الامر والنهي والانذار والتبشير والاعنى
بالناس عن هذه الامور وقد يستغنون عن القصص فكان ما هو
اعود عليهم وانفع لهم مما يجري مجرى الاصول خيرا لهم مما يجعل تبعا لما
لا بد منه الثاني ان يقال الآيات التي تشتمل على تعديد اسما
الله وبيان صفاته والدلالة على عظمته افضل بمعنى ان مخبراتها
اسنى واجل قدرا وعلى هذا نحى ابن عبد السلام في قوله الآتي
الثالث ان يقال سورة خير من سورة او اية خير من اية يعني
ان القارئ يتجمل له بقراتها فائدة سوى الثواب الاجل وتنادي
منه بتلاوتها عبادة كقراءة اية الكرسي والاخلاص والمعوذتين
فان قارئها يتجمل بقراتها الاحراز ما يختي والاعتصام بالله وتنادي
بتلاوتها عبادة لله لما فيها من ذكره سبحانه بالصفات العلى على
سبيل الاعتقاد لها وسكون النفس اليه فضل ذلك الذكر
وذهبت طائفة الى انه لا تفاضل لان الجميع كلام الله وللسلامي
التفضيل نصر المفضل عليه ونقل عن الاشعري والباقلاني
وابن حبان وروي عن مالك وعلى الاول قال الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام القرآن على قسمين فاضل ومفضول وهو كلام الله في الله
ومفضول وهو كلامه عن غيره كقوله تعالى حكاية عن فرعون
ما علمت لكم من اله غيري وحكايته عن الكفار وعوذ لك قلت

بل من الملائكة اقسام افضل وفاضل ومفضول لان كلامه تعالى فيه منه
بعض افضل من بعض كتفضيل الفاتحة والاخلاص كما سنذكره وقد ثبت
في الصحيح من حديث ابي سعيد بن المعلى اعظم سورة في القران الفاتحة
وكذا رواه الترمذي من حديث ابي هريرة وابي واحد من
حديث عبد الله بن جابر العبدري ولفظه اخير سورة في القران
وفي صحيح مسلم وغيره من طرق مرفوعا اعظم اية في القران اية
الكرسي وروى ابن خزيمة والبيهقي وغيرهما عن ابن عباس اعظم
اية البسملة وعند الترمذي سيد اي القران اية الكرسي وفي
القران سورة البقرة وقلب القران يس وكذا وردت احاديث
متعددة بالتفضيل ككون الاخلاص تعدل ثلث القران وذكر في
حكمة ذلك ان القران توحيد واحكام ووعظ وسورة الاخلاص فيها
التوحيد كله وفي مسند عبد بن حميد ان الفاتحة تعدل ثلثه
وفي المستدرك احاديث ان الزلزلة تعدل نصفه والكافرون
تعدل ربعه والمعوذتين تعدل ثلثه والحاكم تعدل الفاتحة
وعند الترمذي اذا جاء نصر الله والفتح تعدل ربعه **النوع**
السادس والثمانون مفردات القران هذا النوع
من زيادتي وهو نوع لطيف قريب مما قبله **اعظم** اية في القران
اية الكرسي او البسملة كما تقدم والجمع بينهما قريب **اعظم** سورة
الفاتحة **اطول** اية فيه اية الدين **اجمع** اية ان الله يامر
بالعدل والاحسان الاية رواه البيهقي في الشعب وابو عبيد
في الفضائل عن ابن مسعود وروي عنه انه قال ما في القران
اية اعظم فرجا من اية في سورة الغرف قل يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم الاية وقال ما في القران اية اكثر تفويضا من اية

في

في سورة النساء القصرى ومن يتوكل على الله فهو حسبه الاية وروى
عبد الرزاق في تفسيره ان ابن مسعود قال اعدل اية في القران
ان الله يامر بالعدل الاية واحكم اية فمن يعمل مثقال ذرة الاية
وروى ابو عبيد عن صفوان بن سليم ومحمد بن المنكدر قالا التقى
ابن عباس وابن عمرو فقال ابن عباس اي اية في كتاب الله ارجى فقال
عبد الله بن عمرو قل يا عبادي الذين اسرفوا الاية فقال ابن
عباس لكن قول الله تعالى واذ قال ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى
قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فرضي منه بقوله بلى
قال فهذا ما يعترض في الصدر مما يوسوس به الشيطان اخرجه الحاكم
في المستدرك **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن علي انه قال
انكم يا معشر اهل العراق تقولون ارجا اية في القران يا عبادي
الذين اسرفوا الاية لكنا اهل البيت نقول ان ارجا اية في كتاب
الله ولسوف يعطيك ربك فترضى وهي الشفاعة **اخوف** اية
قيل قوله تعالى ليطمع كل امرء منهم ان يدخل جنة نعيم وعندي انها
قوله تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة
الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وروى عبد الرزاق
عن ابن مسعود انها من يعمل سوءا يجز به وفي البخاري قال سفيان
ما في القران اية اشد علي من لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل
وما انزل اليكم من ربكم وروى احمد في مسنده عن علي قال الا اخبركم
بافضل اية في كتاب الله حدثنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير
وما فسر ما لك يا علي ما اصابكم من مرض او عقوبة او بلا
في الدنيا فبما كسبت ايديكم والله اكرم من ان يثني العقوبة وما

عنا الله عنه في الدنيا فالله احلم من ان يعود بعد عفوه وقال
البلقيني في اول كتابه قد قيل ان سورة الحج من عجيب القران فيها مكي
ومدني وحضري وسفري وليلي ونهاري وحربي وسلمي وناسخ
ومنسوخ انتهى وقد ذكر هذا الكلام محمد بن بركات السعدي
النحوي في كتابه في الناسخ والمنسوخ وقال المكي منها من راس
الثلاثين الى اخرها والمدني من راس خمس عشرة الى راس الثلاثين
والليلي خمس ايات من اولها والنهاري من راس تسع ايات الى راس
اثنتي عشرة والحضري الى راس العشرين **قلت** والسفري
اولها كما تقدم والناسخ اذن للذين يقاتلون الاية والمنسوخ وما ارسلنا
من قبلك الاية نسختها ستقريك فلا تنسى وقوله الله يحكم بينكم الاية
نسختها اية السيف **النوع السابع والثمانون**
الامثال هذا النوع من زيادتي وللناس في امثال
القران تصانيف منهم الامام ابو الحسن الماوردي **روى**
البيهقي من حديث ابي مرثد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان القران نزل على خمسة اوجه حلال وحرام ومحكم ومتشابه
وامثال فاعملوا بالحلال واجتنبوا الحرام واتبعوا المحكم وامنوا
بالمتشابه واعتبروا بالامثال **وقد** قال تعالى ولقد ضربنا للناس
في هذا القران من كل مثل **ومن** امثال القران ما صرح فيه بذكر
المثل وهو الاغلب **ومنها** ما لم يصرح فيها بذكر المثل ولكنها كائنة
فيه كما **حكى** الماوردي ان بعضهم سئل فقيل له انك تخرج امثال العرب
والعجم من القران فهل تجد في كتاب الله خير الامور اوساطها
فقال نعم في اربعة مواضع في قوله لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك
وقوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكما ذ بين

ذلك

ذلك قواما وقوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين
ذلك سبيلا وقوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها
كل البسط فقيل له فهل تجد فيه من جهل شيأ عاداه قال نعم
في قوله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه وقوله واذا لم يهتدوا به
فسيقولون هذا افك قديم فقيل له فهل تجد فيه احذر شر
من احسنت اليه قال نعم في قوله وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله
من فضله فقيل له فهل تجد فيه لا يلدغ المرء من جحر مرتين قال
نعم في قوله هل ادلكم على شجرة الخلد فقيل له فهل تجد فيه من اعان ظالما سلط عليه قال نعم في قوله كتب عليه
انه من تولاه فانه يضله **وسيل** بعضهم اين تجد في القران الحبيب
لا يحب حبيبه فقال في قوله تعالى وقالت اليهود والنصارى
نحن ابناء الله واحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم **النوع**
الثامن والثمانون والتاسع والثمانون اداب
القاري والمقرئ هذان النوعان من زيادتي ويشبههما من
علم الحديث اداب المحدث واداب طالب الحديث وللناس في ذلك
تصانيف اشهرها التبيان للنووي ومختصر له وانا اشير هنا
الى مقاصده حاذفا معظم الادلة اختصارا فعلى كل من القاري
والمقرئ اخلاص النية وقصد وجه الله وان لا يقصد بتعلم
او بتعليمه غرضا من الدنيا كرياسة او مال ولا يشين المقرئ
اقراءه بطمع في رفق يحصل له من بعض من يقرأ عليه ولا التكثر
بكثرة المشتغلين عليه والمتردد من اليه ولا يكن قراءة اصحاب
على عين وليتخلق باداب القران ويقف عند حدوده واوامره
ونواهيه ويعمل بمكارم الاخلاق المرضية من الزهد في الدنيا

ان ع

وعدم الالتفات اليها والى اهلها والجود وطلاقة الوجه والسكينة
والوقار والخضوع واجتناب الضحك وكثرة المزح والتنظف بازالة
الاوساخ والشعر والظفر والزج الكريه وتسريح اللحية ودهنها
والمحافظة على الطهارة واتباع الاحاديث الواردة بالاذكار
وفضايل الاعمال والتبري من امراض القلوب كالحسد والرياء
والعجب والتكبر وان كان عنده دونه وان لا يرى نفسه خيرا من احد
ويرفق بطلبته ويرحب بهم ويحسن اليهم بحسب حاله وحالهم
وينصحهم ما استطاع ويتواضع لهم ويحرضهم على التعلم ويسهل عليهم ويعينهم
بمصالحهم ويصبر على بطئ الفهم وقلة ادبه في بعض الاحيان
ويعرفه ذلك بلطف لئلا يعود الى مثله ويعودهم بالتدريج
بالاداب السنية ويأخذهم باعادة محفوظاتهم ويثني على
من ظهرت نجابته مالم يخش عليه الاعجاب ويعنف من قصر
تعنيفا لطيفا مالم يخش تنفيره ويقدم في تعليمهم السابق
فالسابق ولا يمكنه من ايثار نوبته الا لمصلحة شرعية فان
الايثار في القرب مكروه ويتفقد احوالهم ويسئل عن غايبهم
ولا يمتنع من تعليم احد لكونه غير صحيح النية ويصون بدنه حال
الاقراء عن العبث وصيانته واذنه عن النظر والسمع لغير القارئ
ويقعد متطهرا مستقبل القبلة في بيت نظيف
واذا وصل لموضع جلوسه صلى ركعتين فان كان مسجدا تاكدتا ولكن
مجلسه حسنا واسما ولا يذل العلم فيذهب الى موضع يتقرب الى من يتعلم
منه فيعلمه فيه ولو كان خليفة فمن دونه **وعلى** المتعلم ان يجتنب
الاسباب الشاغلة عن العلم الا ما لا بد منه ويطهر قلبه ويتواضع
لمعلمه وان كان اصغر سنا منه او اقل شهرة وينقاد له ويقبل قوله

كالمريض

كالمريض مع الطبيب الناصح الحاذق ولا يتعلم الا ممن تاهل وظهر
دينه وصيانته فالعلم دين فانظروا عمن تاخذون دينكم
وينظر الى معلمه بعين الاحترام والتعظيم ولا يدخل عليه بلا اذن
الا ان كان بموضع لا يحتاج الى استيذان ويسلم على الحاضرين
ويخصه بزيادة تودد ويسلم عند انصرافه ايضا ولا يتخطى
الناس ويجلس حيث انتهى به المجلس الا ان ياذن له الشيخ في
التقدم ولا يقيم احدا ويجلس موضعه ولا يجلس وسط الحلقة
ولا بين صاحبين بغير اذنهما ولا يغمز بعينه عند الشيخ ولا يقول
له قال فلان خلاف قولك ولا يغتاب عنده احدا ولا يلح عليه
اذا كسل ولا يشبع من طول صحبته ويرد غيبة شيخه اذا قدر
ولا يفارق ذلك المجلس ويتادب مع رفقايه ولا يحسد احدا منهم
ولا يعجب باحصله ولا يرفع صوته بلا حاجة عند الشيخ ولا يضحك
ولا يكثر الكلام ولا يعبث بيده ولا يلتفت بلا حاجة بل يتوجه
الى الشيخ ولا ينظر على الشيخ في حال ملله ويحتمل جفوة الشيخ وسوء
خلقه واذا اخطاه ابتدا هو بالاعتذار واظهر ان الذنب له وان
صدر من الشيخ افعال ظاهرها منكر اولها ويكتم **ومما** يشترك
فيه القاري والمقرئ الحذر من اتخاذ القرآن معيشة يتكسب
بها نعم يجوز عند الشافعي ومالك اخذ الاجرة على تعليمه وعلى
التلاوة والاكثار منها ونسبانه كبيرة واذا اراد القراءة
استاك وتوضا فان قرا محدثا جاز بلا كراهة ويحرم عليه مس
المصحف والقراءة على الجنب والحايض ويجوز لهما النظر في المصحف
واسرار القرآن على قلبهما ويسن ان يقرا في مكان نظيف ولا
يكره في الحمام عندنا ولا في الطريق ويستقبل القبلة ويجلس

بخشوع وسكينة وحضور قلب ولا بكره قائما ومضطجعا ويستعيذ
وافضل الفاظ الاستعاذة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
ولو تعوذ بغير ذلك اجزاه ويتدبر القران وتقدمت كيفيات
القراءة في كيفية التحمل ويبكي عند القراءة فان لم يبك يتباكى واذا
مر بآية رحمة سأل من فضل الله او عذاب استعاذ او تنزيه
نزه او مثل تفكر ويقرأ على ترتيب المصحف ويجوز مخالفته الا
ان يقرأ السورة معكوسا فلا والقراءة في المصحف افضل لان
النظر فيه عبادة والجهر الا اذا خاف الرياء ويسن تحسين الصوت
به مالم يخرج الى احد التمطيط والافراط بزيادة حرف او اخفاء
او مد ما لا يجوز مده ويحرم ويراعي الوقف عند تمام الكلام ولا يتقيد
بالاحزاب والاعشار ويقطع القراءة اذا نعس او مل او عرض
له ريح حتى يتم خروجها او تثاءب حتى ينقضي واذا قرأ نحو
وقالت اليهود يد الله مغلولة وقالوا اتخذ الرحمن ولدا خفض
بها صوته ويتأكد الاعتناء بسجود التلاوة وهي اربع عشرة
عندنا ومحالها معروفة وانما اختلف في التي في حم والاصح عندنا انها
عند قوله وهم لا يسأمون والتي في النمل والاصح انها عند رب العرش
العظيم وتحرم القراءة بغير العربية مطلقا للقادر وعن ولا
بكره الكلمة معه للرقية ولا ان يقول قراءة ابي عمرو وقراءة فلان
وكرههما بعض السلف ويكره ان يقول نسيت اية كذا بل نسيت
ولبعض مسائل هذا الباب نظائر مبسوطة في كتب الفقه

النوع التسعون اداب المفسر

هذا النوع من
زيادتي قال العلماء من اراد تفسير الكتاب العزيز طلبا ولامر القرآن
فانما اجمله في مكان قد فسر في مكان اخر فان اعياه ذلك طلبه من

السنة

السنة فانها شارحة للقرآن وموضحة له وقد قال الامام الشا
كل ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مما فهمه من القرآن
قال الله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك
الله في اية اخرى في الحديث الا اني اوتيت القرآن ومثله معه يعني
السنة وفيه كان جبريل ينزل بالسنة كما ينزل بالقرآن واما
حديث عائشة الذي رواه البزار وابن جرير ما كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يفسر شيئا من القرآن الا اياما تعد علمه
اياه من جبريل فهو حديث منكر وان اوله ابن جرير فان لم يجد
في السنة رجع الى اقوال الصحابة فانهم ادرى بذلك لما شاهدوه
من القرائن والاحوال عند نزوله ولما اختصوا به من الفهم التام
والعلم الصحيح والعمل الصالح فان لم يجد عن احد من الصحابة رجع
الى اقوال التابعين وربما وقع في عباراتهم تباين في الالفاظ
فحسبها بعض من لا فطنة له اختلافا فيحكيها اقوالا وليس
كذلك فان منهم من يعبر عن الشيء بلازمه او بنظيره ومنهم من
ينص على الشيء بعينه والكل بمعنى واحد في كثير من الاماكن
فليتفطن اللبيب لذلك واما قول سعيد بن الحجاج اقوال
التابعين في الفروع غير حجة فكيف تكون حجة في التفسير فمعناه
انها لا تكون حجة على غيرهم ممن خالفهم وهو صحيح اما اذا اجمعوا
على الشيء فالامر ثابت في كونه حجة فان اختلفوا لم يكن قول بعضهم
حجة على بعض ولا على من بعدهم ويرجع في ذلك الى لغة القرآن او السنة
او عموم لغة العرب او اقوال الصحابة وعليه ان يستحضر الحديث
الذي رواه ابن جرير عن ابن عباس مرفوعا قال التفسير اربعة
اوجه وجه تعرفه العرب من كلامها وتفسير لا يعذر احد بجهالته

وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله ثم رواه مرفوعا باسناده ضعيف
لفظ انزل القرآن على اربعة احرف حلال وحرام لا يعذر احد بجهالته
وتفسير يفسره العرب وتفسير يفسره العلماء ومتشابه لا يعلمه
الا الله ومن ادعى علمه سوى الله فهو كاذب وعليه ان لا يكثر من
الاقوال المحتملة البعيدة والتفاسير الغريبة وان لا يتكلف في حمل
الآية على مذهبه اذا كان ظاهرها يخالفه فني الحديث مرا في
القرآن كفر وان يرجح من الاقوال ما وافق قراءة اخرى كقوله
تعالى او لامستم النساء فتفسير الملامسة بالجس باليد اولى من
الجماع لموافقته للقراءة الاخرى او لمستم ويحرم تحري ما غلطا
ان يفسر القرآن بما لا يقتضيه جوهر اللفظ كما فعل ابن عربي
المبتدع الذي ينسب اليه كتاب الفصوص الذي هو كفر كله وكما
يحكى عن بعض الملحدة انه قال في قوله تعالى من ذا الذي يشفع ان معناه
من ذلا اي من الذلة ذي اشارة للنفس ليشف جواب من من الشفاء
ع فعل امر من الوعي ويحرم ان يحمل القرآن على القواعد المنطقية
وقد انتقد اهل عصرنا من يسمى المنطق منهم ومن يحرمه على التغليط
على بعض العجم وقد خرج بعض آيات القرآن عليه واتقنوا تعريفه
وتحريره وانه آلة يا باس العظام واذا اعرب آية اعرض عنها
على اظهر محتملاتها وارجحها ولا بد ذكر كل ما تحتمله وان كان بعيدا
جاريا الاقتصاد التمرين ولا بد كر الاقاصيص التي لا يدري صحتها
خصوصا الاسرائيليات وليقتصر منها على ما تدعو الضرورة
اليه اذا كان في الآية اشارة اليه منخريا اصح ما ورد وسيأتي
حكم التفسير بالرأي **النوع الحادي والتسعون**
من يتيل تفسيره ومن يرد هذا النوع من زيادتي وشبهه

من علم الحديث معرفة من تقبل روايته ومن لا تقبل قد تقدم في
اداب المفسر ان التفسير يطلب اولا من القرآن ثم السنة ثم اقوال
الصحابة والتابعين فما قيل ذلك عنهم شرطه شروط الرواية
وهي العدالة والحفظ والاتقان وهو مقرر في علم الحديث وكذا رجال
القرآن لما تقدم من ان احد اركانه صحة السند وصح عن النبي صلى الله
عليه وسلم وعن الصحابة ان التفسير بالرأي حرام وتقدم في المقدمة
الفرق بينه وبين التأويل فاما الاول فحرام مطلقا لما فيه
من الشهادة على الله والقطع بانه مراده واما التأويل فقد اختلف
في جوازه فمنعه قوم سدا للباب وتمسكا بظاهر الحديث وجوزه
آخرون لمن كان عالما بملزوم احد ما اللغة لان بها يعرف شرح
مفردات الالفاظ ومدلولاتها الثاني النحو لان المعنى يتغير
ويختلف باختلاف الاعراب فلا بد من اعتباره الثالث التصريف
ولم يذكره بعضهم وهو الاصوب ووجه من ذكره ان به
تعرف الابنية والصيغ الرابع الاشتقاق لان الاسم اذا كان
اشتقاقه من مادتين مختلفتين اختلف المعنى باختلافهما كالمسيح هل هو من
السياحة او المسح الخامس المعاني لان به تعرف خواص تراكيب الكلام
من جهة افادتها المعنى السادس البيان لان به تعرف خواص التراكيب
من حيث اختلافها بحسب وضوح الدلالة وخفائها السابع
البديع لان به تعرف وجوه تحسين الكلام الثامن علم
القراءات لان به يعرف كيفية النطق بالقرآن وبالقراءات
ترجح بعض الوجوه المحتملة على بعض التاسع علم اصول الدين
لما في القرآن من الآيات الدالة بظاهرها على ما لا يجوز
على الله فالاصولي يؤول ذلك ويستدل على ما يستحيل وما

يجب وما يجوز الثالث اصول التفسير اذ به يعرف وجه الاستدلال
على الاحكام والاستنباط الحادي عشر اسباب النزول والقصص اذ
بسبب النزول يعرف معنى الاية المنزلة فيه بحسب ما انزل فيه
الثاني عشر الناسخ والمنسوخ ليعلم المحكم من غيره الثالث عشر علم
الفقه الرابع عشر الاحاديث المبينة لتفسير المجمل والمبهم
الخامس عشر علم الموهبة وهو علم يورثه الله لمن عمل بما
علم واليه الاشارة بحديث من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم قال
ابن ابي الدنيا وعلوم القرآن وما يستنبط منه بحر لا ساحل
له قال فهذه العلوم التي هي كالآلة للمفسر لا يكون مفسرا
الا بتحصيلها فمن فسر بدونها كان مفسرا بالرأي المنهي عنه واذا
فسر مع حصولها لم يكن مفسرا بالرأي المنهي عنه قال والصحابة والتابعون
كان عندهم علوم العربية بالطبع لا باكتساب واستفادوا العلوم الاخر بي من
القرآن والسنن التي تلقوها من رسول الله صلى الله عليه وسلم **قلت**
ولهذا كان علم التفسير الموضوع فيه هذا الكتاب مستمدا من هذه العلوم وانواعه
ماخوذة منه ومن اتقن الانواع المذكورة في هذا الكتاب حصل له من
ذلك ما يروم ولم يحتج معه الى غيره ولعلك تستشكل علم الموهبة
وتقول هذا شيء ليس في قدرة الانسان تحصيله وليس كما ظننت من
الاشكال وقد خطر لي تشبيهه بقولهم في حد المجتهد هو
فيه النفساني حد ندا لفهم بالطبع لمقاصد الكلام بحيث يقدر
على الاستنباط **ومن** لا يقبل تفسير المبتدع خصوصا الزمخشري
في كشافه فقد اكثر فيه من اخراج الايات عن وجهها الى معتقده
الفاسد بحيث ليس في الانسان من حيث لا يشعر واساءة به الادب
على سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم في مواضع عديدة فضلا عن

الصحابة

الصحابة واهل السنة وقد احسن الذهبي اذ ذكر في الميزان
وقال كن حذرا من كشافه والف الشيخ تقي الدين السبكي كتابا سماه
الانكفاف عن اقراء الكشاف ذكر فيه انه عقد التوبة من
اقراءه وتاب الى الله فلا يقربه ولا ينظر فيه ابدا لما حواه من
الاساءة المذكورة قال وقد استشارني بعض اهل المدينة
النبوية ان يشتري منه نسخة ويحملها الى المدينة فاشرت
عليه بان لا يفعل حياء من النبي صلى الله عليه وسلم ان يحمل الى بلد
مولها كتاب فيه ما يتعلق بجنابه صلى الله عليه وسلم على انه آية
في بيان انواع البلاغة والاعجاز لولا ما شانه بما ذكرناه وفي
تفسير البيضاوي بحمد الله غنية عنه في هذا النوع **ولا** يقبل من
عرف بالجدال والمرا والتعصب للقول قاله وعدم الرجوع الى
الحق اذا ظهر له ولا من يقدم الراي على السنة ولا من عرف بالمجازفة
وعدم التثبت او بالجراءة والاقدام على كتاب الله وقلة المبالاة
ومن المطعون فيهم جويبر والعوفي والكلبي ومقاتل والسدي
الصغير وهو محمد بن مروان غلاف الكبير واسمه اسمعيل
ابن عبد الرحمن **ثم** ان التفسير عن ترجمان القرآن ابن
عباس ورد من طرق فمن جيدها طريق سعيد بن منصور عن
نوح بن قيس عن عثمان بن محصن عنه وطريق محمد بن اسحق
عن محمد بن ابي محمد عن عكرمة او سعيد بن جبير عنه مكذا بالتردد
وربما يجزم باحدهما في بعض الروايات وطريق مالك بن
اسمعيل عن قيس عن عطاء بن السايب عن سعيد عنه **ومن**
واهيها طريق الكلبي عن ابي صالح وطريق الضحاك عنه منقطعة
لانه لم يثبت سماعه منه بل قيل وطريق علي بن ابي طلحة كذلك

واذا انا سمع التفسير من مجاهد او سعيد عنه **النوع الثاني والتسعون غرايب التفسير** هذا النوع من زيادتي وهو شبيه من علم الحديث المنكر او الغريب والمراد به ما قيل في القرآن من الاقوال الغريبة التي لا تحمل القرآن عليها ولا ذكرها الا على سبيل التحذير منها والف فيها بعض المتقدمين كتابا في مجلدين وهو محمود بن حمزة الكرماني في حدود الخمسمائة **فمنها** قوله تعالى ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال قوم يعني العشق وقوله تعالى ولها عرش عظيم قال قوم قرح عظيم وقوله تعالى ومن شر غاسق اذا وقب قال بعضهم اي من شر ذكر اذا قام وقوله تعالى حم عسق قال بعضهم هو رجل يقال له ابو عبد الله ينزل على نهر من انهار المشرق يبنى عليه مدينتين وحوذلك **ومنه** اشياء يحذر منها المفسر ولا يعول عليها وان وقع الاول منها في تفسير الكواشي وعين من المعتمدين **ومن** اعجب ما اشتهر في قوله تعالى ولا تموتن الا وانتم مسلمون فقد هجم العوام بان معناه متزوجون وهذا قول لا يعرف اصلا ولا يجوز الاقدام على تفسير كلام الله لمجرد ما يحدث في التفسير او يسمع ممن لا عهدة عليه **النوع الثالث والتسعون معرفة المفسرين** هذا النوع من زيادتي وهو مهم وقد الف الناس فيهم طبقات **فممن** اشتهر بمعرفة التفسير من الصحابة الخلفا الاربعة وعبد الله بن مسعود فقد روى ابن جرير عنه انه قال والذي لا اله غيره ما نزلت اية من كتاب الله الا وانا اعلم فيمن نزلت واين نزلت ولو اعلم مكان احد اعلم بكتاب الله مني تناله المطايا اتيته **ومنهم** عبد الله بن عباس البحر ترجمان القرآن فقد دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل

وقال

وقال ابن مسعود نعم ترجمان القرآن ابن عباس **ومن** التابعين مجاهد بن جبر فقد قرا القرآن على ابن عباس ثلاث مرات يسأله في كل منه عن تفسير كل اية ولهذا قال سفيان الثوري اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك **ومنهم** سعيد بن جبير وعكرمة مولى ابن عباس وعطا بن ابي رباح والحسن البصري ومسروق ابن الاجدع وسعيد بن المسيب وابو العالية والربيع بن انس وقتادة والضحاك بن مزاحم وخلق

ثم حمل التفسير من كل خلف خلق واكثروا فيه الكلب كمقاتل والسدي ووكيع وعبد الرزاق وسنيد ومحمد بن يوسف الغرياني وابي جعفر بن جرير وامثالهم **النوع الرابع والتسعون كتابة القرآن** هذا النوع من زيادتي وهو نوع من انواع علوم الحديث وفيه مسايل **الاولى** يستحب كتابة المصحف وتحسين كتابته وتبيينها واصلاحها وتحقيق الخط دون مشقه وتعليقه فقد روى ابو عبيد في فضايله عن عمر انه وجد مع رجل مصحفا قد كتبه بتلمذ وقيق فكره ذلك وضربه وقال عظموا كتاب الله **وكان** عمر اذا راى مصحفا عظيما سر به **وروى** عن علي انه كره ان يكتب في شيء صغير **وانه** مر على رجل يكتبه فقال اجلل قلمك ونوره كما نوره الله **وروى** عن ابن سيرين انه كره كتابته متسقاطه **ويحرم** كتابته بنجس واما بالذهب فهو حسن كما قاله الغزالي **وروى** ابو عبيد عن ابن مسعود انه مر عليه بمصحف زين بالذهب فقال ان احسن ما زين به المصحف تلاوته بالحق **وروى** عن ابن عباس وابي ذر وابي الدرداء انهم كرهوا ذلك **وعن** عمر بن عبد العزيز انه قال لا تكتبوا القرآن حيث يوطا **وذكر** اصحابنا انه تكره كتابته على الحيطان

والجدران وعلى السقوف اشد كراهة لانه يوطا **الثانية**
اختلف في نقط المصحف وشكله وبدا اول من فعل ذلك ابو الاسود
الدؤلي بامر عبد الملك بن مروان وقيل الحسن البصري ويحيى بن
يعمر وقيل نصر بن عاصم الليثي واول من وضع الهمز والتشديد
والروم والاشمام الخليل وقال قتادة بدؤا فنقطوا ثم خمسوا
ثم عشروا وقال غيره اول ما احدثوا النقط عند آخر الآي ثم الفواتح
والخواتم وقال يحيى بن كثير ما كانوا يعرفون شيئا مما احدث في
المصاحف الا النقط الثلاث على رؤوس الآيات وقد روى
ابو عبيد عن ابن مسعود انه قال جردوا القرآن ولا تخلطوه
بشيء وروي عن ابراهيم انه كره نقط المصاحف وعن ابن سيرين انه
كره النقط والفواتح والخواتم وعن ابن مسعود ومجاهد انه كره
التعشير وقال مالك لا باس به في المصاحف التي يتعلم فيها الغلمان
اما الامهات فلا وقال النووي نقط المصحف وشكله مستحب لانه صيانة
من اللحن والتحريف وقال البيهقي في الشعب من اداب القرآن ان يخ
فيكتب مفرجا باحسن خط ولا يصغر ولا يترمط حروفه ولا يخلط
به ما ليس منه كعدد الآيات والسجدات والعشرات والوقوف
واختلاف القراآت ومعاني الآيات وقال ابن مجاهد ولا ينبغي ان
يشكل الا ما يشكل وقال الداني لا استحسن النقط بالسواد لما
فيه من التغيير لصورة الرسم ولا استحسن جمع قراآت
شتى في مصحف واحد بالوان مختلفة لانه من اعظم التخليط
والتغيير للرسوم واري ان تكون الحركات والتنوين والتشديد
والسكون والمد بالحمرة والهمزات بالصفرة انتهى **الثالثة**
في رسم المصحف وفيه فضايا تنيف كثيرة اشهرها المتبع للداني

والرابعة

والرابعة للشاطبي وهو متبع لما راعى فيه القواعد النحوية وقد حررته على
ترتيب لم اسبق اليه وضبطته بقواعد بعد ان تعرف ان الاصل في كل كلمة
ان ترسم بحروف هجايها **القاعدة الاولى في الحذف**
حذف الالف من يا النداء نحو يا ايها الناس يا دم برد وسماء
التنبيه نحو سواء ما تنهم ونا مع ضمير نحو اخبتكم انبئه ومن ذلك
واولئك ولكن وتبرك وفروع الاربعة والله واله كيف وفي
والرحمن وسبحن كيف وقع الا قل سبحان ربي ولعل لام نحو خليف
خلف رسول الله سلم على ايلف ملقوا وبين لا مين نحو الكلمة
الضلله خلل للدال للذي ببكة ومن كل علم زايد على ثلاثة
كابرهيم وصلح ومكل واللات الاحالوت وطالوت وياجوج وماجوج
وداود لحذف واوه واسرايل لحذف ياييه واختلف في هروت
وماروت وهامان وقرون ومن كل مثنى اسم او فعل ان لم
يتطرف نحو رجلن يعلمن اضلنا ان هذن الا ذلك بما قدمت
يداك ومن كل جمع تصحيح لمذكر او مؤنث نحو اللعنون ملعنوا دينهم
الا طاغون في الذاريات والطور وكراما كاتبين والاروضات
وايات للسايلين ومكرنا في اياتنا واياتنا بينت في يونس
والا ان تلا ما همزة نحو الصابيين والصابيات اولشديد نحو الضالين
والصافات فان كان في الكلمة الف ثانية حذف ايضا الا سبع سموات
في فصلت ومن كل جمع على مفاعل او شبهه نحو المسجد ومسكن
واليتمى والنصرى والمسكين وللخبيث والملكة والثانية من
خطايا كبت وقع ومن كل عدد كثلث وثلث وسحر الا في اخره
الذاريات فان تنى فالغاه والتبه والشطن وسلطان وتتلى
والتى والذي وخلق وعلم وبعدر والاصحب والاسهار والكتب

ومنكرا الثلاثة الا اربعة مواضع لكل اجل كتاب كتاب معلوم كتاب ربك
في الكهف كتاب مبين في النمل ومن البسملة وبسم الله مجراها ومرساها
الا من سأل ومن كل ما اجتمع فيه الفان او ثلاثة بخوادم اخر
اشفقتم انذرتهم غشاوة ومن رأى لبيك وقع الاراي ولقد راى في
النجم والا نأى والن الا فمن يستمع الان والا لفان من لسلسبيل
الا في الحمد وق وحذف الياء من كل منقوص منون رفعا وجرا
نحو باغ وعاد والمضاف لها اذا نودي الا يعبادي الذين اسرفوا
يعبادي الذين اسوا في العنكبوت اولم ينادوا الا قليلا يعبادي اسر بعبادي
في طه وحم فادخلي في عبادي وادخلي جنتي ومع مثلها نحو ولي
والحواريين ومتكئين الاعلين وبهتني ربي ومكر السيئ وسيئه
والسيئة واقعينا وتحي مع ضمير الا مفردا وحيث وقع الطيعون
اتقون خافون ارهبون فارسلون واعبدون الا في يس واختشون
الا في البقرة وكيدون الا فكيدوني جميعا واتبعون الا في ال
عمران وطه ولا تنظرون ولا تستعجلون ولا تكفرون ولا تطغوا
ولا تخزون ولا تفضحون وبهدين وسيهدين وكذبون يصلون
ان يكذبون ووعيد والجوار وبالواد والمهتد الا في الاعراف وحذف
الواو مع اخري نحو لا تستون فادوا واذا المودة وساون وبحذف
اللام مدغمة في مثلها نحو الليل والذي الا الله واللهم واللعنة
وفروعه والله والله واللغو واللهو واللات واللهم واللب واللطيف
واللوامة **فصل** في الحذف الذي لم يدخل تحت التاء حذف الالف
من ملك الملك ذرية ضعفا مرغما خدعهم اكلون للسحت
بلغ ليجدلوكم وبطل ما كانوا في الاعراف وهود المبعد في الانفال
نوبا في الرعد والنمل وعم وسلم بحزي جذاذا يسرعون للنصب

من سوكذب في الزمر اجه الموسون اجه الساحر اجه التملان ام
موسى فرعنا اثرة عهد الله عليه ولا كذا ما وحذف الياء من ابرم في البقرة
والداع اذا دعان ومن اتبعن وسوف يؤت الله وقد مدان نبخ الموسن
فلا تسئلن ما ليوم يأت لا تكلم حتى تؤتون موثقا تفتدون المتعال
مناب مآب عقاب في الرعد وغافر وص وفيها عذاب اشركتمون
من قبل وتقبل دعاي لئن اخرتن ان يهدين ان ترن ان يؤتين ان
تعلمن نبخ الحسنة في الكهف ان لا تتبعن في طه والباد وان الله
لعاد ان يحضرون رب ارجعون ولا تكلمون لستمن لتغنين يحبن
واد النمل امدونن فما اتان لتشهدون بهاد العمي كالجواب ان يردن
الرحمن لا تغنن شفاعتهم لتردين صاد الجحيم الثلاثي التناد
توجون فاعتزلون بناد المناد لتعبدون يطلبون تغن الداع
مرتين في التمن لسرأكرمن اهانن ولي دين وحذف الواو من
ويدع الانسان ولمحا الله في يوم يدع الداع سندع الزبانية

القاعدة الثانية في الزيادة زيدت الف بعد الواو اخر
اسم مجموع نحو بنوا اسرائيل ملا قوارير اولوا الالباب بخلاف
المفرد نحو لذو علم الا الربوا وان اسروا ملك واخر فعل مفرد
او جمع مرفوع او منصوب الاجاوبا وحيث وقعا وعتو
عتوا فان فاو والذين تبوا الدار عسى الله ان يعفو عنهم في النسا
سعوفي اياتنا في سبا وبعد الهمزة المرسومة واو انحو تنوأ
وفي مائة ومائتين والظنونا والرسولا والسبيلا ولا تقولن
لشاي ولا اذبحنه ولا اوضعوا ولا الى الله ولا الى الجحيم
ولا تاثموا انه لا ياس افلم يايس وبين الباء والجيم في جاي
في الزمر وزيدت ياء في بناي المرسلين وملايه وملايهم ومن

انا بي الليل في طه من تلقاي نفسي من ورائي حجاب في ثموري وإتاي
ذي القربى في النخل بلقاي الأخرة في الروم باتيكم المفتون بلقائها
بأتيدا فإن مت وزيدت واو في اولوا وفروعه وساورتكم
وكتب ابن بالهمزة مطلقا **القاعدة الثالثة في الهمز**
يكتب الساكن بحرف حركة ما قبله اولا او وسطا او اخرا نحو ايذن
وائتمن والباساء اقرأ وجيناك دعيتم والمؤتون وتسوهم
الا فادارأتم ورئيا والروءيا وسطه فحذف فيها وكذا اول
الامر بعد فانحو فأتوا او واو نحو وائتمروا والمتحرك ان كان
اولا او انفصل به حرف زايد بالالف مطلقا نحو ايوب إذا اولوا
ساصرف فبأي سأنزل الامواضع انكم للشهدون انكم لتأتون
في النمل والعنكبوت انكم لتكفرون انا لمخرجون في النمل
أئنا لتاركوا ابن لنا في الشعرا ابذا متنا وهولاء لئلا
لئن يوسف حينئذ فكتب فيها بالياء قل او نبئكم وهولاء
فبالواو وان كان وسطا فيحرف حركته نحو سأل تعرفوه
الاجزاء الثلاثة في يوسف ولا ملن وامتلأ واشمأزت والتموا
فحذف فيها والا ان فتح وكسرا وضم ما قبله او ضم وكسر ما قبله
فيحرف نحو الخاطئة فوادك سنقرئك فان كان ما قبله ساكنا
حذف نحو يسئل لا تجئروا الا النشأة وموبلا في الكهف فان
كان الفا فقد سبق انها تحذف لاجتماعها مع الف مثلها اذ الهمز
حينئذ يصورتها نحو ابنائنا وحذف معها ايضا في قرنا في يوسف
والزخرف فان ضم او كسر فلا نحو ابا وكم ابائهم الا وقال اولم
الى اوليهم في الانعام ان اوليوه في الانفال نحن اوليؤكم في
فصلت وان كان بعده حرف بجانسه فقد سبق ايضا انه يحذف نحو

ان ذكرتم انكا ايه

وهو مفتوح

شنان خاسين مستهزؤن وان كان احرا فيحرف حركة ما قبله
نحو سنبأ شاطئ لولؤ الامواضع نشؤا تفتؤا اتوكؤا لاتظمؤا
ما يعبؤا يبدؤا ينشؤا يذرؤا ينبؤا قال الملؤا الاول في
قد افلح والثلاثة في النمل جزا وافي خمسة مواضع اثنان
في المائدة وفي الزمر وشورى والحشر شركوا في الانعام وشورى
بأنهم انبؤا في الانعام والشعرا علموا فيه من عباده العلمؤا
الضعفوا في ابرهيم وغافر في اموالنا ما نشؤا وما دعوا
في غافر ستفعوا في الروم ان هذا لهو البلوا بلوا بين في الدخان برآؤا
منكم فكتب في الكل بالواو فان سكن ما قبل حذف نحو ملء الارض
دفء شيء الخبء ماء الا نشؤا وان تبؤا والسوأى كذا قاله الفرا
والذي عندي ان هذه الثلاثة لا تستثنى لان الالف بعد الواو ليست
صورة الهمز بل هي المزيدة بعد واو الفعل فتامل **القاعدة**
الرابعة في البدل يكتب بالواو الف الصلاة والزكوة والحيوة
والربوا غير مضافات والغدوة ومشكوة والنجوة ومنوة
وبالياء الف منقلبة عنها نحو توفكم في اسم او فعل اتصل به ضمير
ام لا التي ساكنا ام لا ومن يا ويلتى يا حسرتى يا اسفى الا تترا
وكلتا ومن عصاني والا قصى والاقصى المدينة ومن تولاه
وطغا الا وسمام وما قبلها ياكالدنيا والحوايا وهداى الا
يحيى اسما وفعلا ويكتب بها على والى وانى بمعنى كيف ومتى وبلى
وحتى ولدى الا لدى الباب ويكتب بالالف الثلاثي الواوي اسما
او فعلا نحو الصفا وشفا وعفا الا ضحى كيف وقع وما زكى
منكم ودحيها وتلها وطحيها وسجى ويكتب بالالف نون التوكيد
الخفيفة واذا وبالنون كاتين وبالها مما التانيث الا رحمت

في البقرة والاعراف وهود ومريم والروم والزخرف
ونعمت في البقرة والعمران والمايدة وابراهيم والنحل
ولقمان وفاطر والطور وست في الانفال وفاطر وثاني
غافر وامرأت مع زوجها وتمت كلمت ربك الحسنى فيجعل لعنت الله
والخامسة ان لعنت الله ومعصيت في المجادلة لا ان شجرت الزقوم
قرت عين وجنت نعيم بقيت الله وابابت واللت ومرضات وهيهات
وذات وابنة وفطرت **القاعدة الخامسة في**
الوصل والفصل توصل الا بالفتح الا عشر ان لا اقول
ان لا تقولوا في الاعراف ان لا ملجا في هود ان لا اله الا ان لا تعبدوا الا
الله اني اخاف ان لا تشرك في الحج ان لا تعبد واني لكم ان لا تعلوا
في الدخان ان لا يشركن في الممتحنة ان لا يدخلنها في ن **وما**
الا من ما ملكت في النسا والروم من ما رزقناكم في المنافقين
ومن مطلقا **وعما** الا عن ما نهوا **واما** بالكسر الا وان ما
من نبك في الرعد **واما** بالفتح مطلقا **وعمن** الا وبصرفه
عن من في النور عن من تولى في النجم **وامن** الا ام من يكون في النسا
ام من اسس ام من خلقنا في الصافات ام من بانى اسسنا **والم**
بالكسر الا فان لم يستجيبوا في القصص **وفيما** الا احد عشر في ما
فعلت الثاني في البقرة ليبلوكم في ما في المايدة والانعام قل لا اجد في ما
في ما اشتهت في الانبيا في ما افضتم في ما لهثنا في الشعرا في ما رزقناكم في
الروم في ما لهم فيه في ما كانوا فيه كلاهما في الزمر ونشئكم في ما
لا تعلمون **ونعما** ومهما وربما وكانما وانما الا ان ما توعدون ان
في الانعام **وانما** بالفتح الا ان ما توعدون في الحج ولقمان **وكما** الا
كلما ردوا الى الفتنة ويكان من كل ما سالتموه **وليسما** الا مع

اللام **وويكان** وتقطع حيث ما وان لم بالفتح وان لن الا في الكهف
والقيمة **وابن** ما الا فانما تولوا فثم انما يوجهه **واختلف** في اين
ما تكونوا يدرككم الموت اين ما كنتم تعبدون في الشعرا انما
تقفوا في الاحزاب **ولكي** لا الا في الحديد والثاني
في الاحزاب **ويوم هم** وتخوفان **ولات حين** **وابن ام** الا في طه
فكتبت الفتحة حينئذ واوا وحذفت همزة ابن فصارت هكذا
القاعدة السادسة في ما فيه قراءتان
كتبت على احديهما ومرادنا القراءات المشهورة فمن ذلك ملك
يوم الدين يخدعون ووعدنا والصعقة والريح وتفدوهم
وتظهرون ولا تقتلوهم ونحوها ولو دفع فرعون طرفا في
المايدة والعمران مضعفة ونحوه عنقدت ايمانكم الاولين لمسكم
فسيه فيما للناس خطيئاتكم في الاعراف طيف حاشر لله
وسيعلم الكفر تزور زكية تلا تضجيني لتخذت مهدا
وحرم على قرية ان الله يدفع سكرى وما هم بسكرى النطفة
عظما فكسونا العظم سرجا بل ادرك ولا تصعر ربنا
بعد اسورة بلا الف في الكل وغابت الجب وائل عليه ات
في العنكبوت وثمرت ثن اكامها في فصلت وجلك بالتاء فهم
على بينت وهم في العرف امنون وتعبه بالياء ولا مبا
بالالف وبعض الحق بلا ياء واتوني زبر الحديد بالف فقط فنجي
من نشاء نتج المومنين بنون واحدة والصراط كيف وقع وبصطة
في الاعراف والمصيطرون ومصطر بالصاد **وقد** نكتب الكلمة
صالحة للقراءتين نحو فكهون بلا الف وهي قراءة وعلى قراءتها هي
محذوفة لانه جمع تصحيح **فصل** فيما كتب موافقا لقراءة شاذة

فمن ذلك ان البقرة تشبه او كلما عهد وانما لمتلوكم انا لمرسم
طير في عنقه تسقط سمرا وفصله في عامين عليهم ثياب سندس خته
سلك فادخلي في عبدي **فصل** واما النزاات المختلفة المتهون
بزيادة لا يحتملها الرسم ونحوها نحو اوصي ووصي وتجري تحتها ومن
تحتها وسيقولون الله ولله وما عملت ايديهم وما عملته فكتابته على
نحو قرائه وكل ذلك وجد في مصحف الامام فهذا ما حررته
من كتب الرسم على انتشارها بعد تعب شديد وضبطه بهذه
القواعد التي لم اسبق الى تحريرها ولا يخرج عنها ان شاء الله تعالى
الا ما اختلف فيه **خاتمة** كان الشكل في الصدر الاول لفظا
فالفتحة نقطة على اول الحرف والضمة على اخره والكسرة تحت
اوله وعليه مشى الداني والذي اشتهر الان الضبط
بالحركات المأخوذة من الحروف وهو الذي اخرجه الخليل وهو
اكثر واوضح وعليه العمل فالفتح شكلة مستطيلة فوق الحرف
والكسر كذلك تحته والضم واو صغيرة فوقه والتنوين
زيادة مثلها فان كان مظهرا وذلك في كل حرف حلق ركب
فوقها والا تابت بينهما وتكتب الالف المحذوفة والمبدلة
منها في محلها حمرا والهمزة المحذوفة تكتب همزة بلا حرف حمرا
ايضا وعلى النون والتنوين قبل الباء علامة الاقلاب م حمرا وعلى
المحلق سكون وتعرى عند الادغام والاخفاء يسكن كل متحرك ويعرى
المدغم ويشد ما بعده الا الطائفة الثانية فيكتب عليها السكون نحو
قرطت وسطة الممدود لا بجاوزه **النوع الخامس**
والتسعون تسمية السور هذا النوع من زيادتي
وفيه مسائل **الاولى** اختلف هل يجوز ان يقال سورة البقرة

وسورة

وسورة النساء وسورة المائدة ونحو ذلك والجمهور على جوازه
ففي الصحيح عن ابن مسعود اخذ قال من هذا مقام الذي انزلت عليه سورة
البقرة وفي مسند احمد ان العباس نادى يا سور رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما فر الصحابة يوم حنين يا اصحاب السمرة يا اصحاب
البقرة فجعلوا يعطفون وقال جماعة لا يقال ذلك بل السورة التي يذكر
فيها كذا ففي الطبراني عن ابن مرفوعا لا تقولوا سورة البقرة
ولا سورة العمران ولا سورة النساء وكذلك القرآن كله
ولكن قولوا التي يذكر فيها البقرة والتي
يذكر فيها العمران وكذا القرآن كله ومذا حديث ضعيف
غريب وقال البيهقي انما يعرف موقوفا على ابن عمر **الثانية**
قد سبق في حد السورة انها المسماة توقيفا فظاهره انه لا يجوز الا
بتوقيف من النبي صلى الله عليه وسلم والمراد الاسم الذي تذكر به
وتشتهر والا فقد سمى جماعة من الصحابة والتابعين سورا باسماء
من عندهم كما سمى حذيفة التوبة بالفاضحة وسورة العذاب
وسمى خالد بن معدان البقرة فسطاط القرآن وسمى سفيان
ابن عيينة الفاتحة الواقية وسماها يحيى بن ابي كثير الكافية
لانها تكفي عما عداها **الثالثة** من السور ما له اسماء
فاكثر فالفاتحة تسمى ام القرآن وام الكتاب وسورة الحمد
وسورة الصلاة والشفاء والسبع المثاني والرقية والنور
والدعاء والمناجاة والشافية والكافية والكنز والاساس
وبراءة تسمى التوبة والفاضحة وسورة العذاب ويونس
تسمى السابعة لانها سابعة السبع الطوال والاسراء
تسمى سورة بني اسرائيل والسجدة تسمى المضاجع وفاطر

وقال ابن كثير الصحيح رفعه

تسمى سورة الملكة وغافر تسمى المؤمن وفصلت تسمى السجدة
والجاثية تسمى الشريعة وسورة محمد صلى الله عليه وسلم
تسمى القتال والطلاق تسمى سورة النساء القصرى وقد
يوضع اسم لجملة من السور كالزهراوين للبقرة وآل عمران
والسبع الطول وهي البقرة وما بعدها الى الاعراف والسابعة
يونس كذا روي عن سعيد بن جبير ومجاهد والمفصل والامم
انه من الحجرات الى آخر القرآن لكثرة الفصل بين سوره بالبسملة
والمعوذات للاخلاص والفلق والناس

النوع السادس والتسعون ترتيب الآي والسور

هذا النوع من زيادتي اختلف هل ترتيب الآي والسور
على النظم الذي هو الآن عليه توقيف من النبي صلى الله عليه وسلم
او باجتهاد من الصحابة فذهب قوم الى الثاني تمسكا بحديث
سؤال ابن عباس الآتي وبما روي عن علي انه كان عزم على ترتيب
القرآن حسب نزوله وان اول مصحفه كان اقرأ باسم ربك
وكذا مصحف أبي وابن مسعود فيه اختلاف شديد في الترتيب
واختاره مكي وعنه ان ترتيب الآيات والبسملة في الاوائل
من النبي صلى الله عليه وسلم وترتيب السور باجتهاد الصحابة
والمختار ان الكل من النبي صلى الله عليه وسلم قال الكرماني
في البرهان بعد ان ذكر الحكمة في قوله تعالى في البقرة يا ايها
الناس اعبدوا ربكم وليس في القرآن غيره ان العبادة
المراد بها التوحيد وهو اول ما يلزم العبد فكان هذا اول
خطاب خاطب الله به الناس في القرآن فخاطبهم اولا بما الزمهم شرع
ذكر سائر العبادات فيما بعد من السور والآيات فان قيل

ليست

ليست سورة البقرة اول القرآن نزولا فيحسن فيها ما ذكرت
قلت اول القرآن الفاتحة ثم البقرة ثم آل عمران على الترتيب الى سورة
الناس وهكذا هو عند الله في اللوح المحفوظ على هذا الترتيب وكان عليه كان
صلى الله عليه وسلم يعرض على جبريل كل سنة ما كان يجتمع عنده منه
وعرضه عليه في السنة التي توفي فيها مرتين وكان اخرا الآيات نزولا
واتقوا يوما ترجعون فيه فامر جبريل ان يضعها بين آيتي
الربا والدين انتهى وكذا قال الطيبي انزل القرآن اولا جملة
واحدة من اللوح المحفوظ الى السما الدنيا ثم نزل متفرقا على
حسب المصالح ثم اثبت في المصاحف على التأليف والنظم المثبت
في اللوح المحفوظ وقال البيهقي في المدخل كان القرآن على عهد النبي
صلى الله عليه وسلم مرتبا سورا وآياته على هذا الترتيب الا الانفال
وبراءة لما روى الحاكم وغيره عن ابن عباس قال قلت لعثمان
ما حملكم على ان عمدتم الى الانفال وهي من المثاني والى براءة
وهي من المئين فقرنتم بينهما ولم تكتبوا بينهما سطر
بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموها في السبع الطول فقال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يأتي عليه الزمان وهو ينزل عليه
من السور ذوات العدد وكان اذا نزل عليه الشيء دعا بعض من يكتب له
فيقول ضعوا في السورة التي فيها كذا وكذا وكانت الانفال من اوائل
ما نزل بالمدينة وكانت براءة من آخر القرآن وكانت قصتها
شبيهة بقصتها فظننت انها منها فقبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا انها منها فمن ثم قرنت بينهما
ولم اكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم وقال الحاكم
جمع القرآن ثلاث مرات احدها بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم روى عن زيد بن ثابت قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نؤلف القرآن من الرقاع الحديث وقال صحيح على شرط الشيخين

الثانية بعضه ابي بكر فروى البخاري عن زيد بن ثابت قال ارسل الي ابو بكر مقتل اهل اليمامة فاذا عمر بن الخطاب عنده فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر بقراء القرآن واني اخشى ان يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن واني ارى ان تامر بجمع القرآن فقلت لعمر كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر هذا والله خير فلم يزل يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك ورايت في ذلك الذي راى عمر قال زيد قال ابو بكر انك شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو والله خير فلم يزل ابو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر ابي بكر وعمر فتتبعت القرآن اجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال ووجدت اخر سورة التوبة مع ابي خزيمة الانصاري لم اجدها مع غيره لقد جاءكم رسول حتى خاتمة براءة فكانت الصحف عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حياته ثم عند حفصة بنت عمر **وروى** وكيع عن السدي عن عبد خير عن علي قال اعظم الناس اجرا في المصاحف ابو بكر كان اول من جمع بين اللوحين **قال** الحاكم والجمع **الثالث** هو ترتيب السور في زمن عثمان فقد **روى** البخاري عن انس ان حذيفة بن اليمان قدم

على عثمان وكان يغازي اهل الشام في فتح ارمينية وادربيجان مع اهل العراق فافزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال لعثمان ادرك الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فارسل الى حفصة ان ارسلي الينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت بها حفصة الى عثمان فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد ابن العاص وعبد الرحمن بن الحرث بن هشام فنسخوها في المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما انزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف الى حفصة وارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا وامر بما سواه من القرآن في كل صحيفة او مصحف ان يحرق قال زيد فقدت اية من الاحزاب حين نسخنا المصحف قد كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصاري من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقناها في سورتها في المصحف **النوع السابع والتسعون الاسما** قال البلقيني في القرآن من اسما الانبيا والمرسلين خمس وعشرون ثم مشاهيرهم **ادم** قال ابن ابي خيثمة عاش تسع مائة سنة وستين سنة وكان بينه وبين نوح الف وماتيا سنة **وروى** الطبراني عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله من اول الانبياء لادم قلت ثم من قال نوح وبينهما عشرة قرون **ونوح وادريس** واختلف الناس ايهما اول قال الحاكم واكثر الصحابة على ان نوحا اول **وقال** ابن اسحق هو اول بني ادم اعطي النبوة وهو اخنوخ بن يزد بن مهلايل بن قينان بن انوش بن

ابن شيث بن ادم قال وهب هو جد نوح الذي يقال له اخنوخ
واختلف في ضبطه فقيل بفتح الهمزة وسكون الخا المعجمة
واخره معجمة ايضا وقيل خنوخ بفتح الخا المعجمة باسقاط
الهمزة وقيل بامالة اوله وقال ابن الاثير ولد وادم حي قبل موته
بمائة سنة وبث بعد موته باثني سنة وعاش بعد بنوته مائة وخمس
سنين وقال ابن عباس كان بين ادم ونوح الف سنة وبعث
نوح لاربعين سنة ومكث في قومه الف سنة الا خمسين وعاش
بعد الطوفان ستين سنة رواه الحاكم وروى ابن جرير عن ابن
عباس انه بعث وهو ابن ثلاثمائة وخمسين وقال ابن
الاثير هو نوح بن لمك بفتح اللام وسكون الميم وبالكاف
وقيل ملكان بفتح الميم وسكون اللام وبالنون ابن متوشلخ
بضم الميم وفتح التا الفوقية والواو وسكون الشين المعجمة
وكسر اللام وبالخا المعجمة كذا ضبطه ابن الاثير ابن ادريس
وابرهيم وهو ابن آزر قال ابن اسحق ولد على رأس النبي
سنة من ادم وبينه وبين نوح عشرة قرون وقال ابن
الاثير الف ومائة واثنتان واربعون سنة وعاش مائة
وخمسا وسبعين سنة وقيل مائتين وسنة وولد اسمعل
قال ابن الاثير وعاش مائة وثلاثين وقيل وسبعا وثلاثين وكان
له حين مات ابوه تسع وثمانون سنة واخوه اسحق وولد بعده
باربع عشرة سنة وعاش مائة وثمانين وولد يعقوب وعاش
مائة وسبعا واربعين وولد يوسف قال البلقيني وهو مرسل
بنصر القرآن قلت وقد قيل ان الذبيح غائر ليس هو هو
وانما هو جنبذ يوسف بن افرائيم لبث فيهم نبيا عشرين
سنة

78

سنة وعاش يوسف بن يعقوب مائة وعشرين سنة وبينه
وبين موسى اربعمائة سنة ولوط وهو ابن اخي ابرهيم مات
ابن آزر وقيل اخو ساره وهود وهو ابن عبد الله بن
رباح بن حارود بن عاد بن عوص بن ارم بن سام وقيل ابن
سالخ بن ارفخشد بن سام كان بينه وبين نوح ثمانمائة سنة
وعاش اربعمائة واربعة وستين وصالح وهو ابن عبيد
ابن اسف بن ماسح بن عبيد بن عامر بن ثمود بن عوص بن
عاد بن ارم بن سام بينه وبين هود مائة سنة وعاش مائتين
وثمانين وشعيب وهو ابن صيفون وقيل ابن ملكان بن
مدين وموسى وهو ابن عمران بن قاهث بن لاوى بن يعقوب بينه وبين ابرهيم خمسمائة وخمس وستون
وقيل سبعمائة وعاش مائة وعشرين واخوه هرون
وداود وهو ابن ايشا بكسر الهمزة وسكون الياء التحتية
وبالشين المعجمة ابن عويد بن ناعور بن سلمون بن يحسون
ابن عمي نادب بن رام بن حصرون بن فارص بن يهودا
ابن يعقوب وبينه وبين موسى خمسمائة وتسع وستون وقيل
تسع وسبعون وعاش مائة وولد سليمان وعاش ثنتا وخمسين
سنة وبينه وبين مولد النبي صلى الله عليه وسلم فيما قيل نحو الف
وسبعمائة سنة وايوب وهو ابن موص بن رعويل
ابن عيصو بن اسحق عاش ثلاثا وستين وقيل اكثر
وكانت مدة بلائه سبع سنين وولده ذو الكفل
قروى الحاكم عن وهب ان الله بعث بعد ايوب ابنه بشر بن
ايوب نبيا وسماه ذا الكفل وامره بالدعاء الى توحيده وكان

مقيما بالشام عمر حتى مات وعمر خمس وسبعون سنة **ويونس** وهو ابن متى وهي امه **والياس** وهو ابن ياسين بن فنحاص ابن العيزار بن هرون اخي موسى وقيل هو ادريس وهو ضعيف **واليسع** وهو ابن اخطوب **وزكريا** وهو ابن آذن وقيل برخيا **وولده يحيى** وهو ابن خالة عيسى قيل ولد بعده بستة اشهر **وعيسى** بن مريم وهي بنت عمران بن ماثان كان بينه وبين موسى الف وتسع مائة وخمس وعشرون سنة وبين مولده والهجرة ستمائة وثلثون ورفع الى السما وله ثلاث وثلاثون سنة **ومحمد** صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين عليهم الصلاة والسلام وقد ولد يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول عام الفيل وبعث يوم الاثنين على راس اربعين سنة واقام بمكة ثلاث عشرة سنة وهاجر الى المدينة فتوفي ربيع وتوفي في سنة احدى عشرة من الهجرة في ربيع الاول يوم الاثنين للبلتين خلتا منه وقيل لاثنتي عشرة **وفيه** من اسما الملئكة جبريل وميكائيل وهاروت وماروت ان صح انهما ملكان هذا ما ذكره البلقيني **قلت** والرعد ففي الترمذي من حديث ابن عباس ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا عن الرعد فقال ملك من الملئكة موكل بالسحاب ومالك خازن جهنم وقعيد فقد ذكر مجاهد انه اسم كاتب السيات والسجل فقد ذكر السهيلي ومتابعوه هو ملك في السما الثالثة ترفع اليه الحفظة اعمال العباد في كل اثنين وخميس وقيل كان كاتبا للنبي صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود والنسائي عن ابن عباس **وفيه** من اسما الصحابة زيد وهو ابن حارثة لا غير **قلت** والسجل على

القول السابق **وفيه** من اسما المتقدمين غير الانبيا والرسل عمران ابو مريم واخوها هرون وليس باخي موسى وعزير وتبع وكان رجلا صالحا كما ثبت في حديث اخرجه الحاكم واما الحديث الاخر ما ادري اكان تبع لعينا ام لا فاجيب عنه بانه قبل ان يوحى اليه انه آمن ولعن وقد قيل انه كان نبيا والاكثر على خلافه **وفيه** من اسما النسا مريم لا غير قاله السهيلي وقد تكرر اسمها في نحو ثلاثين موضعا لحكمة وهو ان الملوك والاشراف لا يذكرون حرايرهم في ملاء ولا يتبذلون اسما هن بل يكنون عن الزوجة بالعرس والعيال ونحو ذلك فاذا ذكروا الاما لم يكنوا عنهن ولم يصونوا اسما من عن الذكر فلما قالت النصارى في مريم ما قالوا صرح الله باسمها ولم يكن تاكيدا للعبودية التي هي صفة لها وتاكيدا لان عيسى لا اب له والا لنسب اليه **وفيه** من اسما الكفار ابليس وكان اسمه عزازيل ومعناه الحارث وكنيته ابو مرة وقيل ابو كردوس **وفارون** وجالوت **وهامان** وبلعم الذي ناداه الوارد المذكور في سورة يوسف بقوله يا بشراي في قول **وآزر** ابو ابرهيم وقيل اسمه تارخ وآزر لقب **وفيه** من اسما القبائل ياجوج وماجوج وعاد وثمود ومدين هم بقية من ثمود والرس قريتهم باليمامة وقيل بين المدينة ووادي القرى وقيل بئر بانطاكية **وقريش** والروم **وفيه** من الاقوام بالاضافة قوم نوح وقوم لوط واصحاب الرس وهم بقية من ثمود والرس قريتهم باليمامة وقيل بين المدينة ووادي القرى وقيل بئر بانطاكية واصحاب الايكة وقوم تبع **وفيه** من اسما البلاد والاماكن والجبال بكة والمدينة ومنى بئر في الاحزاب وبدر وحنين ومصر وبابل وطور سينا جبل والجودي

وهو جبل بالجزيرة وطوى وهو بين مصر ومدين والايكة ولبكة
بفتح اللام بلد قوم شعيب والثاني اسم البلد والاول اسم الكورة
والمؤتفكات وهي بلاد قوم لوط والكهف وهو غار في جبل بقرب طرسوس
وقيل بين ايلة وعمان دون فلسطين والرقيم واد مناكر وقيل اسم لكلهم
والاحقاف وهي جبال الرمل بين عمان وحضرموت **وفيه** من اسماء
الاماكن الاخروية الفردوس وسرادق وهو اعلا مكان في الجنة **وعليون** قيل
اعلا مكان في الجنة وقيل اسم لما دون فيه اعمال صلحاء الثقلين **والكوثر**
وهو نهر في الجنة وفي الموقف ايضا واستمداده من الاول **وسجين**
اسم لمكان ارواح الكفار **وغي** وهو واد في جهنم رواه الحاكم عن
ابن مسعود **والصعود** جبل فيها كما في حديث رواه الترمذي
ووبل واد فيها رواه الترمذي ايضا **ولجموم** جبل فيها حكاه القرطبي
وموبق نهر فيها وقال عكرمة نهر فيها **والغلق** في حديث
رواه ابو يعلى انه جهنم وقال ابن عباس سجن في جهنم وقال كعب
بيت فيها **واثام** واد فيها حكاه القرطبي **وفيه** من اسماء الاصنام
ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر وهي اصنام قوم نوح وكانت
اسما رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان انصبوا
الى مجالسهم التي كانوا يجلسون انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا فلم تعبد
حتى هلك اولئك ونسخ العلم **واللات** والعزى ومناة وهي اصنام قريش **وبعل**
وهو صنم قوم الياس **وفيه** من اسماء الكواكب الشعرى والقمر والطارق
والشعريان **النوع الثامن والتسعون والتاسع**
والتسعون الكنى والالقاب اما الكنى فليس في القرآن منها غير
ابي لهب واسمه عبد العزى ولذلك لم يذكر باسمه لانه حرام شرعا
وقيل للاشارة الى انه جهنمي **واما الالقاب فمنها** اسرائيل ليعقوب

ومعناه

ومعناه عبد الله وقيل صفوة الله وقيل سري الله لانه اسري له
ماجر **ومنها** المسيح لعيسى وفي معناه اوجه كثيرة ذكرتها في
شرح الاسما النبوية **ونوح** فان اسمه عبد الغفار ولقب به لكثرة
نوحه على نفسه **وذو النون** وهو يونس **وذو الكفل** ان صح انه
بشر بن ايوب **والروح وروح القدس والامين** القاب للملك
الكريم جبريل عليه السلام **وذو القرنين** واسمه الاسكندر ولم
يكن نبيا بل رجلا صالحا وقيل اسمه مرزبان بن مردبه وقيل هو الصعب بن ذي يزن الحميري
وقيل هو يوناني وسمي ذا القرنين لانه ملك فارس والروم او دخل
النور والظلمة او كان برأسه شبه القرنين او كان له ذوابتان
او راى في النوم انه اخذ بقرني الشمس اقوال **والعزيز** واسمه
قطفير او اطفير **وطالوت** لقب به لفرط طوله واسمه شاول
ابن انبار بن ضرار **وفرعون** واسمه الوليد بن مصعب بن الريان
وكنيته ابو مرة وقيل ابو العباس وهو فرعون الثاني الذي ارسل اليه
موسى وكان قبله فرعون اخر وهو اخوه قابوس بن مصعب ملك
النمالقة ولم يذكر في القرآن **النوع المائة المبهمات**
هذا نوع مهم وذكر البلقيني منه امثلة نزرة وللناس فيه تصانيف
منها التعريف والاعلام للسهيلي والتبيان لقاضي القضاة بدر الدين
ابن جماعة وقد وقفت عليها وعلى مختصر التعريف لبعض الفضلا
وفيه زيادات عليه وقد حررتها في فصول **الاول** في ما ابهم من
رجل او امراة او ملك او جني او شئ او مجموع عرف اسما كلهم
او من او الذي اذا كان مضافا الى واحد **قوله** تعالى اني جاعل في الارض
خليفة هو ادم وزوجه حوا بالمد وقد تكرر **واذ** قتلتم نفسا اسمه

عاميل اذ قالوا لنبي لهم هو شمويل بن بالة بن علقمة يعرف بابن العجوز وقيل
فيه شمعون وقيل هو يوشع وهو بعيد جدا الذي حاج ابرهيم
هو النمرود بن كوش بن كنعان بن حام بن نوح الذي سرى على قدميه
موعزرا وارميا وشعيا اقوال امرات عمران حنة بالنون
بنت فاقوذ امرات زكريا اشياع بنت فاقوذ فهي خالة مريم
منادبا ينادي للايمان هو النبي صلى الله عليه وسلم الجبت هو حيي بن
اخطب وقيل اسم شيطان الطاغوت هو كعب بن الاشرف ومن يخرج
من بيته مهاجرا هو وان كان عاما لكن ذكره في هذا الفصل لما روي عن
عكرمة قال طلبت اسم هذا الرجل اربع عشرة سنة حتى وجدته
وهو ضمرة بن العيص ويقال فيه ضمرة وقيل هو جندب بن ضمرة
وقيل خالد بن حذام بن خويلد اثني عشر نقيبا هم شموع بن زكور
من سبط رؤبيل وشوفط بن حوري من سبط شمعون وكالب
ابن يوفنا من سبط يهوذا ويغور بن يوسف من سبط
إشاجر ويوشع بن نون من سبط افرائيم بن يوسف وبلطي
ابن رفو امن سبط بنيامين وكرابيل بن سودي من سبط
زبالون وكدي بن سوسي من سبط منشا بن يوسف وعمايل
ابن كسل من سبط دان وستور بن ميخايل من سبط شير
وتحني بن وقوس من سبط نفتالي وايال بن موخا من سبط
كاذلوا قال رجلان هما يوشع وكالب ابني ادم هابيل وقابيل
وهو المقتول والقول بانهما ليسا لصلبه بل من بني اسرائيل باطل
تحبسونها قال اصحاب المبهمات الضمير لتميم الداري وعدي بن بدا
النازل فيهما الاية قلت الاولى ان يقال هو راجع لاثنين في
اول الاية وهي عامة وان كان سبب نزولها قصتهما الذي ابتداه

ايانا

ايانا فاسكن موبلعم بن باعورا ويقال فيه بلعام من بني اسرائيل وكان
مع الجبارين واني جاركم عني سراقة بن مالك بن جعشم سيد
بني مدلج لانه اتى في سورة اذ يقول لصاحبه هو ابو بكر الصديق
رضي الله عنه ومنهم من يقول انه لي هو الجد بن قيس ومنهم من
عاهد الله هو ثعلبة بن حاطب وارصاد لمن حارب الله هو ابو حنظلة
الراهب الثلاثة الذين خلفوا كعب بن مالك وهلال بن امية
وسراقة بن الزبيع وشلوه شاهد منه قيل هو جبريل وناذي
نوح ابنه هو كنعان وقيل يام امرأة ابرهيم سارة والغلام
الذي بشرت به في الذاريات اسحق بلا خلاف اذ لم تلد له غير بنات لوط
ريثا وروثاه امرأته والمه وقيل واعلة اخوة يوسف احد عشر
يهوذا وشمعون ولاوي ورؤبيل ونفتالي وكاذلوا وبشر
ودان وقهاب ونبابين وهو شعيثة المراد حيث ذكر في
السور وكبيرهم روبيل لانه اسنهم وقيل شمعون اي رئيسهم
وقيل يهوذا اي صاحب رايهم وهو القابل الذي قال لا نقتلوه وهو البشر
فارسلوا واردهم هو مالك بن ذعر امرأة العزيز راعيل وقيل زليخا
الذي اشتراه العزيز وشهد شاهد من اهلها كان ابن عمها وقيل
ابن خالها ولم يتكلم وفي الحديث انه كان طفلا في المهد ودخل معه
السجن فتيان مما يتهم وسجنهم وهو الناجي وقال الملك هو
الريان بن الوليد بن عمرو بن اراشة يجتمع مع فرعون في اراشه
ورفع ابويه على العرش ما ابوه وخالته لياذان كانت امه فاسمها
راحيل قول ابرهيم رب اغفر لي ولوالدي ابوه في القران وامه
توفا وقيل ليونا بنت كرنبا وكانت مومنة التي تنقض غزلها
بطه بنت سعيد بن زيد مناه بن تميم انما يعلمه بشر هو جبر غالم الفاكه

ابن المغيرة وقيل مولى عامر بن الحضرمي وقيل غير ذلك اصحاب الكهف
تلمخا وهو ريشهم والقابل فاروا الى الكهف والقابل ريكم اعلم با
لبتهم وتكسلمينا وهو القابل كم لبثتم ومرطوش وبراشق وابونس
واوبسطانيس وشلطوطيوش واضربهم مثلا رجلين هما قوطس
وتلمخا وهو الخير في موسى يوشع فوجدا عبدا هو الخضر واسمه
ايليا بن ملكان بن فالغ بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح
وقيل موارميا وقيل اليسع وقيل غير ذلك وراهم ملك هو
جبرون وفي رواية جبرون بالحا وقيل حبرون وقيل هدد بن
بدد لقبا غلاما قاله في التبيان اسمه خشرود ومعناه بالفارسي
طيب وابواه الاب كازبرا والام سهوى لغلامين يشهمين
ما آصرم وصرتم ابنا كاشح وامها دنيا وبقول الانسان
ابي بن خلف او الوليد بن المغيرة افرايت الذي كفر بايتنا وقال
هو العاص بن وايل السامري موسى بن ظفر الداعي في طه
والعمر والمنادي في واسرافيل ام موسى يحابذ بنت يصهر
ابن قاهث وقيل يا ذوخا وبه جزم السهيلي وقيل ابا ذخت
اخته مريم وقيل كلثوم وقتل نفسا هو القبطي واسمه
فاتون هذان خصمان ما خصم الموسنين علي وحمزة وعبيدة بن
الحرث بن عبد المطلب وخصم الكفار عتبة وشيبة ابنا ربيعة
والوليد بن عتبة تبارزوا يوم بدر الذين جاوا ابا لانك عبد الله
ابن ابي وهو الذي تولى كبره وحمنة بنت جحش وسطح واسمه
عوف بن اثاثة وحسان بن ثابت بعض الظالم هو عقبة بن
ابي معيط لم اتخذ فلانا موصديقه امية بن خلف او اخوه ابي بن
خلف ابي وجدت امراة تملكهم هي لبقيلس بنت لهداد بن شرحبيل

وقيل دلهة بنت ابي شرح بن ابي حدان قاله عفريت من الجن اسمه
كودن وقيل ذكوان الذي عنده علم من الكتاب هو آصف بن
برخيا وزير سليمان وكاتبه وابن خالته وقيل اسمه اسطوم
وقيل هو ضبة بن ادبن طابخه وقيل جبريل وقيل سليمان نبيه
والكل ضعيف او باطل تسعة رهط هم مصدع بن دهر وقيل
دهم وقدار بن سالف وهديم وصواب ورئاب ودأب
ومرمي ودعير بن عمرو امرأة فرعون اسيه بنت مزاحم
قيل بنت عمه وقيل عمة موسى نكت روى الزبير بن بكار ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لخديجة اشعرت ان الله زوجني
معك في الجنة مريم بنت عمران وكلثوم اخت موسى واسيه
امراة فرعون فالتقطه ال فرعون اسم الملتقط له قيل طابوث
وقيل هي امراة فرعون وقيل ابنته رجلين يقتتلان الاسرائيلي
قيل هو السامري والقبطي تقدم اسمه رجل من اقصى المدينة
قيل طابوث وقيل مومن ال فرعون وسيانى اسرا بتن تذوذان
هاليا وصفورا يا ابنتا شعيب عند الاكثر وقيل ابنتا شروذ
ابن اخي شعيب والتي نكحها هي صفورا وهي الصغرى كما رواه الطبراني
في الاوسط والصغير ابن لقمان تارخ وقيل الهم وقيل لشكم
ملك الموت ذكر ابن جماعة في التبيان ان اسمه عزرائيل وكذا رايته
بخط الشيخ ولي الدين العراقي في تذكرته ورواه ابو الشيخ بن حبان
في العظمة عن وهب وذكر ان الكرماني في مختصر المسالك ان
كنية ملك الموت ابو يحيى يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك
اما ازواجه التي اجتمعن عنده ومات عنهن فتسع عايشة
وحفصة وام سلمة واسمها هند وميمونة وسودة وام حبيبة

وصفية وجويرية وزينب بنت جحش وبناته فاطمة وزينب
زوجة ابي العاص بن الربيع ورقية وام كلثوم زوجتا عثمان
للذي انعم الله عليه وانعمت عليه موزيد بن حارثة امسك عليك
زوجك هي زينب بنت جحش اصحاب القرية اذجاها المرسلون
هم شلوم وصادق وصدوق وقيل بدلهما شمعون ويحيى
رجل من اقصى المدينة هو حبيب بن موسى النجار اول من آمن
هو ابي بن خلف او اخوه امية او العاصي بن وايل قال قابيل
منهم اني كان لي قرين هما الرجلان في الكهف وجعلنا ذريته هم
سام وحام ويافث الذبح اسمعيل على الصحيح وقيل اسحق وبجزم
السهيلي وانا الان اميل اليه نبا الخصم جبريل وميكائيل على كرسيه
جسدا قيل شيطان اسمه صخر وقيل اصف وقال رجل مؤمن
من آل فرعون هو شمعان جزم به السهيلي وابن جماعة وقيل
حزقيل جزم به البلقيني وقيل جبير وقيل حبيب ارنا اللذين
اضلانا هما ابليس وقابيل على رجل من القريتين عتوا الوليد
ابن المغيرة من مكة وعروة بن مسعود الثقفي من الطائف
وشهد شاهد من بني اسرائيل قبل موسى عليه السلام وقيل
عبد الله بن سلام حتى اذا بلغ اشده هو ابو بكر رضي الله عنه وابو
ابو قحافة عثمان بن عامر وامه ام الخير سلمى بنت صخر وذريته عبد الله
وعبد الرحمن واسما وعائشة والذي قال لوالديه اف لكما قيل وله
عبد الرحمن وانكرته عائشة اقرأت الذي تولى هو الوليد بن المغيرة
فنادوا صاحبهم هو قدار التي تجادلك خولة بنت حكيم وقيل
جميلة بنت ثعلبة وزوجها اوس بن الصامت لم تحرم ما احل
الله هي سريته مارية اسر النبي لبعض ازواجه هي حفصة ان

تتوبا لما حفصه وعائشه صالح المومنين ابو بكر وعمر كما رواه الطبراني
في الاوسط امراة نوح والعه سالت سايل موالنضر بن الحرث قول نوح
رب اغفر لي ولوالدي ابوه لمك بن متوشلخ واسمه شمخا بنت انوش
وكانا مومنين يقول سيفهنا هو ابليس ذرني ومن خلقت
وحيدا هو الوليد بن المغيرة فلا صديق ولا صلي هو عدي بن
ابي ربيعة وقيل ابو جهل هل اتى على الانسان هو ادم يوم
ينفخ الروح قيل ملك لم يخلق الله بعد العرش اعظم منه رواه
ابن جرير عن علي بن ابي طلحة وقيل جبريل ان جاءه الاعمى هو ابن ام
مكتوم عبد الله بن شريح بن مالك وقيل اسمه عمرو لقول رسول
كريم جبريل او النبي صلى الله عليه وسلم قولان وسياق الاية يرجح
الاول ووالد وما ولد هو ادم وذريته الانسان في كبد هو
ابو الاشدكا بن اسيد انهث اسقاها هو قدار فقال لهم رسول
الله هو صالح الذي ينهى عبدا هو ابو جهل والعبد النبي صلى الله عليه
وسلم ان شانئك هو العاصي بن وايل وقيل ابو جهل امراة ابي لهب
ام جميل العوراء بنت حرب بن امية عمة معوية **الفصل**
الثاني في مبهمات الجموع الذين سمي بعضهم او عرف
عددهم فمن ذلك ما يدخل تحت ضابط وله امثلة **احدها** الذين
يومنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والاية التي في معناها
في مومني اهل الكتاب منهم عبد الله بن سلام والنجاشي واصحابهما
وسمي من اصحاب ابن سلام اسد واسيد واسلم وثعلبة
الثاني ان الذين كفروا سواء عليهم الاية وما في معناها فيمن
حق عليه العذاب وانه لا يومن منهم ابو جهل وابو لهب وعتبة
وشيبة ومن اهل الكتاب كعب بن الاشرف وحيي بن اخطب

وابن ابي الحقيق **الثالث** ومن الناس من يقول امنا بالله الاية
في المنافقين وما في معناها كايات براءة وسورة المنافقين وكانت
عدتهم ثلاثمائة رجل وماية وسبعين امراة اكثرهم يهود ومنهم
عبد الله بن ابي وهو القائل لا تنفقوا على من عند رسول الله والجد
ابن قيس ومعتب بن قشير بن مليل وهو الذي قال لو كان لنا من
الامر شيء وودیعة بن ثابت بن عمرو بن عوف وهو القائل
انما كنا نخوض ونلعب ونبتل بن الحرث وهو القائل هو اذن
والحرث بن يزيد الطائي واوس بن قيظي وهو القائل ان
بيوتنا عورة والحلاس بن سويد بن الصامت وسعد بن
زرارة وسويد وداعس وقيس بن عمرو بن سهل وزيد
ابن اللصيت وساله بن الحمام **الرابع** يا ايها الناس
حيث وقع فهم اهل مكة **الخامس** الاسباط هم ذرية يعقوب
كالقبائل في العرب **ومنه** ما لم يرد له منا بط وهو كثير الانبيا
والمرسلون وفي مسند احمد من حديث ابي امامة مرفوعا الانبيا مائة الف
واربعة وعشرون الفا والرسل من ذلك ثلاثمائة وخمسة عشر **ومن**
الانبيا من لم يسم في القران يوشع وحنظلة بن صفوان نبي اصحاب الرس
وخالد بن سنان وارميا وشمعيا وشمويل **الملك**
لا يعلمهم الا الله كما اخبر في كتابه ومن سمي منهم وليس في القران
اسمعيل صاحب سما الدنيا وما قبل الملك الذي يطوي الارض يوم القيمة
اولاد ابرهيم سمي منهم اسمعيل واسحق ومدين وزمران وسرج
ونفش ونفشان وكيسان وسوبخ وامين ولوطان وناقش وقالوا
لن يدخل الجنة الاية قاله يهود المدينة ونصارى نجران وكانوا ستين وسمي
منهم السيد والعاقب واوس بن الحرث وخلف وحويله وبوتا وهم

المذكورون في صدر ال عمران يسلونك عن الاهلة سمي منهم
معاذ بن جبل وثعلبة بن غنم يسلونك ماذا ينفقون سمي منهم
عمرو بن الجموح يسلونك عن الخمر سمي منهم عمر ومعاذ يسلونك
عن المحيض سمي منهم اسيد بن الحضير وعباد بن بشر الذين
خرجوا من ديارهم وهم الوف قيل ثلاثون الفا وقيل سبعون وقيل ثمانية
فلما فصل طالوت بالجنود قيل كانوا سبعين الفا والذين لم يشربوا
وجاز وا معه ثلاثمائة وثلاثة عشر وهم عدد اهل بدر منهم من كلم الله
سمي اصحاب المبهمات ممن كلم الله موسى لا غير **قلت** ومنهم ادم كما ثبت
في الحديث ومحمد صلى الله عليه وسلم الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من
الكتاب يدعون الى كتاب الله الاية سمي منهم النعمان بن عمرو والحرث
ابن زيد وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا سمي منهم عبد الله بن الضيف
وعدي بن زيد والحرث بن عوف كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم
سمي منهم الحرث بن سويد بن الصامت ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا
الكتاب سمي منهم عمرو بن شاس واوس بن قيظي وجبار بن صخر
اذ همت طائفتان منكم هما بنو حارثة من الاوس وبنو سلمة من الخزرج
منكم من يريد الدنيا هم الذين فروا من المركز وكانوا سبعة وثلاثين
رجلا ومنكم من يريد الاخرة الذين ثبتوا ثلاثة عشر منهم عبد الله بن
جبير وطائفة قد اهمتهم انفسهم هم المنافقون الذين استجابوا
لله هم الخارجون الى بدر ثانيا بعد احد وكانوا سبعين الذين
قالوا ان الله فقير منهم فنحاص اليهودي الذين قالوا ان الله عهد
الينا منهم كعب بن الاشرف وفنحاص الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم
سمي منهم طلحة بن عبيد الله وعبد الرحمن بن عوف الا الذين يصلون
الى قوم هم بنو مدلج دخلوا في صلح خزاعة اوجاؤكم حصرت صدورهم عن

ابن عوسجة الاسلمي وقومه ستجدون اخرين هم قوم منافقون
وعطفان الا المستضعفين سمي منهم ابن عباس وامه ام الفضل لبابة
بنت الحرث الهلالية اخت ميمونة الذين يختانون انفسهم هم طعمة
ابن ابيرق وقاربه منهم اخوته بشر وبشير ومبشر وابن
عمهم اسير بن عروة بن ابيرق ويستفتونك في النساء سمي
من المستفتين خولة بنت حكيم سالت عن بنات اخيها يستفتونك
قل الله يفتيكم سمي منهم جابر بن عبد الله يسئلونك ماذا احل لهم
سمي منهم عدي بن حاتم الطائي اذ هم قوم ان يبسطوا سمي منهم
عمرو بن حماش اليهودي قوما جبارين هم العمالقة انا هنا قاعدون
يحاربون الله ورسوله هم العرنيون وكانوا ثمانية ومن الذين
عادوا سماعون لهم بنو قينقاع وقيل قريظة لقوم اخرين
هم اهل خيبر يقوم يجمعهم ويحبونه فسرهم النبي صلى الله عليه وسلم
بقوم ابي موسى الاشعري رواه الحاكم واذا سمعوا ما انزل سمع
وفد الحبشة وكانوا سبعين وسمي منهم ابرهيم وادريس وابو ذر
والاشرف والسمن وتميم وتمام ودريد واذ تخرج الموتى اخرج سام
ابن نوح ورجلين واسراة وحارثة الحواريين سمي منهم بطرس
وبولس واندارس وطمس ويوطا وزرس بن ثملا وفلبس
وبعمولس وسمي وموماس واسرلها ويهودا يقول الذين
كفروا ان هذا الا اساطير الاولين سمي من قابل ذلك النضر بن
الحرث وكذا قوله تعالى واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق ومن
قال سانزل مثل ما انزل الله ولا تطرد الذين يدعون ونحوها
في الكهف سمي منهم بلالا وعمارا اذ قالوا ما انزل الله على بشر سمي
منهم مالك بن الصيف اليهودي وقالوا لن نؤمن حتى نؤتى سمي منهم

الوليد

الوليد بن المغيرة وابو جهل الذين استوامع صلاح مائة وعشرة
السحرة قيل خمسة عشر الفا وقيل سبعون الفا وقيل اربع مائة
وقيل تسع مائة وروساؤهم اربعة عاد وود وسواع ويغوث ويعوق
والمصيبين على قوم يعكفون هم من كنعان وقيل من لخم وجذام
امة يهدون هي امة محمد صلى الله عليه وسلم يسئلونك عن الانفال
سمي منهم سعد بن ابي وقاص يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى
كانوا سبعين منهم العباس وعقيل ونوفل بن الحرث الا الذين عاهدتم
من المشركين هم بنو كنانة وبنو ضمرة وبنو مدلج وبنو الديل
ويتوب الله على من يشاء منهم ابو سفيان ومعوية وعكرمة بن ابي
جهل الذين اذا ما اتوك منهم بنو مقرن المزني قيل كانوا
سبعة عقبة بن يزيد وعبد الله بن معقل والعرباض بن سارية
وعبد الرحمن بن عمرو وسالم بن عمير ومعقل وعائذ بن عمرو
والمولعة قلوبهم سمي منهم عبد الله بن مربوع وعمرو بن مرداس
والعباس بن مرداس وعلاء بن الحارثة وقيس بن عدي ومن
الاعراب من يتخذ هم نفر من بني اسد وتميم ومن الاعراب
يؤمن هم بنو مقرن والسابقون الاولون قيل من صلى الى القبلتين
وقيل اهل بدر وقيل البيعة واخرون اعترفوا هم سبعة منهم ابو
لبابة واوس بن ثعلبة وودیعة بن حزام واخرون مرجون
هم الثلاثة الذين خلفوا فيه رجالهم بنو عمرو بن عوف من
الاوس وما امن معه الا قليل قيل ثمانون نصفهم رجال
ونصفهم نساء وقيل ثمانية وسبعون وقيل عشراة جاءت
رسلنا ابرهيم هم اثنا عشر ملكا منهم جبريل وميكائيل واسرافيل
وهم الذين في العنكبوت والذاريات والحجر وقال لسوة في المدينة

من خمر امراة الساقي والحاجب والخباز والسجان وصاحب الدواب
كنيناك المستهزئ بن ام الوليد بن المغيرة والعاصي والاسود بن
المطلب والاسود بن عبد يغوث وعدي بن قيس ثم ان ربك للذين
هاجروا من بعد ما فتنوا اسمي منهم ابو جندل بن سهيل بعثنا عليكم
عبادا لنا مع اهل بابل وعليهم نخت نصر في المرة الاولى سيقولون
ثلاثة هو والذي بعده لنصاري نجران والثالث للمسلمين اتتخذونه
وذريته سمي من اولاد ابليس الابيض وماسه بن الابيض وبلزون
الموكل بالاسواق فكانت لمساكين قبل سبعة وقبل عشرة تطلع على قوم
من اهل جابر شر من نسل مومني ثمود وجد عندها قوما من اهل جابلق من نسل
مومني عاد وقبل من الزنج يصطفي من الملئكة رسلا ومن الناس
وميكايل وعزرائيل وكان المراد بالرسل المتصرفون في امور الله لا المرسلون
الى الانبياء خاصة واعانه عليه قوم اخرون عتوا سارا
مولى العلاء بن الحضرمي وجبرا وعداسا مولى حويطب شردته
قليلون قبل ستمائة الف وسبعون الفا وقللهم باعتبار جنده فقد
كانوا الف الف وخمسمائة الف يا ايها الملا ائتوني قبل ان
اهل مشورتها ثلاثمائة وثلاثة عشر احسب الناس ان يتركوا
من المؤذون على الاسلام منهم عمار بن ياسر وابوه ومن الناس من
يشتري لهو الحديث سمي منهم النضر بن الحرث اذ جائكم جنود من الاحزاب
قريش وقائدهم ابو سفيان وغطفان وقائدهم عيينة بن حصن وقريظة
والنضير من قضى نحبه سمي منهم حمزة ومصعب وانس بن النضر ومنهم
من ينتظر سمي منهم عثمان وطلحة وسعيد الذين ظاهروهم قريظة
وامراة موسى ان وهبت هي عائشة لانها نكرة في سياق الشرط وسمي
من الواهبات خولة بنت حكيم وام شريك العامرية وانطلق الملا

منهم

منهم سمي منهم الوليد والعاص وابو جهل والنضر وشيبة واخوه
عتبة وابنة الوليد وابو البختري وسلم بن عدي وسحوسه
ابن نوفل وسهيل بن عمرو وشمام بن عمرو وذريعة بن الاسود
وعدي بن قيس وحويطب بن عبد العزى والحرث بن قيس وعامر بن
خالد والاخنس بن شريق وعبد الله بن ابيه ومنبه بن الحجاج واخوه
منبه وابي بن خلف وقرط بن عمرو وعمير بن وهب قوله الا من شاء الله
في النمل والزمر قيل جبريل وميكايل واسرافيل وملك الموت
وقيل هم وحملة العرش الثمانية وقيل رضوان والحور ومالك والزبانية
وقيل الشهداء وقيل المستثنى في الفزع الشهداء وفي الصعق الملئكة
المذكورون وقالوا الفتا سمي منهم ابن الزبعري نفرا من الجن
هم من جن نصيبين اولوا العزم هم محمد وابراهيم ونوح وموسى
وعيسى وقيل الثمانية عشر الذين في الانعام وقيل اربعة
ابراهيم وموسى وداود وعيسى وقيل نوح وهود وصالح
ولوط وشعيب وموسى وقيل نوح وابراهيم واسحق ويعقوب
ويوسف وايوب يستبدل قوما غيركم فسر وافي حديث بتوم
سلمان ان الذين يبنادونك من وراء الحجرات هم اعراب من بني
تميم منهم الاقرع بن حابس والزبرقان بن بدر وعيينة بن
حصن وعمرو بن الاهتم وخالد بن مالك وقعقاع بن معبد
قالت الاعراب اسنامهم قوم من بني اسد هو الذي اخرج الذين
كفروا هم بنو النضير اصحاب الجنة هم قوم من اليمن اخوة
اصحاب الاخدود هم ذو نواس زرعة بن اسعد الحميري واصحابه
اصحاب الفيل هم الحبشة قائدهم ابرهة الاشرم ودليلهم ابو زعال
التغلبي

الفصل الثالث في المبهم من اسماء الحيوانات

وقيل تسعة منهم
ذريعة وسحيق وعمرو بن جابر
وشاصر وماصر ولقيط

والامكنة والنجوم ونحوها واذ فرقنا بكم البحر هو القلزم ادخلوا
هذه القرية هي اريحا وقيل بيت المقدس وقيل البلقا وقيل الرملة
وفلسطين يسلبكم بنهر هو نهر فلسطين او الاردن مرعلى قريه
هي بيت المقدس اربعة من الطير لما وسر وحمامه وغراب ودبك
وقيل بطه ونسر بدل الاولين كهيئة الطير هو الخفاش القرية
الظالم اهلها مكة ادخلوا الارض المقدسة هي ايليا وهو بيت المقدس
وقيل اريحا وقيل فلسطين وقيل دمشق رأى كوكبا هي الزهرة وقيل
المشترى الاعراف سور بين الجنة والنار سأريكم دار الفاسقين
قيل دار عاد وثمود وقيل جهنم وقيل مصر دارفرعون وقيل
ان قابيل انما قال اي سيرهم فتضعف بمصر حتى استعظم ذلك
بعضهم قلت وما في هذا ما يستعظم واسلم عن القرية هي ايلة
وقيل طبرية فيكون البحر نهر الاردن تجلى ربه للجبل هو الطور
وكذا سمنا الجبل اذ هما في الغار هو في جبل ثور لمسجد اسس
هو مسجد قبا وقيل مسجد المدينة احد عشر كوكبا جا تفسيرها
في حديث مرفوع في مسند البزار والطبراني وقد كنت توقفت
فيها اذ لم اجدها مضبوطة ولا في حفظ الحافظ ابي الحسن الهيثمي
وشيخ الحفاظ ابي الفضل بن حجر وسألت عنها اهل الميقات فلم
يعرفوا منها الا القليل حتى رأيتها مضبوطة بخط مختصر التعريف وهي
المخرتان وطارق والذيال وقابس والفلق والضروح وذو
الكنفان وذو القرع والفيلق ووثاب والعمودان عباءة للجب
موجب في الاردن وقيل في بيت المقدس جعلنا في السماء بروجا
هي اثنا عشر الحمل والثور والجوزا والسرطان والاسد والسنبلة
والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت وهي المراد

بالبروج حيث ورد في القرآن الا في قوله ولو كنتم في بروج مشيدة
وجا اهل المدينة يستبشرون هي سدوم اكبر مدائنهم والبواقي
صعدة وعمرة ودوما الى بلد لم تكونوا بالغيه قيل مكة وبالنجم
هم يهتدون هو الثريا والفرقان وبنات نعش والجدي
وقيل المراد الجنس وكلمهم باسط اسمه قطمير بورقكم منه
الى المدينة هي لمرسوس بفتح الراء بجمع البحرين قيل بحر فارس والروم
وقيل بحر المغرب وبحر انقا وقيل بحر الاردن وبحر القلزم
وقيل لمنجه وابن بنته ايتا اهل قرية قيل انطاكية وقيل ايلة
وقيل الناصرة قرية بالشام مكانا قصيا هو وادي بيت لحم
سريا هو نهر فاقذفيه في اليم هو النيل الارض التي باركنا
فيها الشام القرية التي كانت تعمل الخبائث سدوم ان الارض
يرثها عبادي قيل ارض الدنيا وقيل ارض الجنة وقيل الارض
المقدسة وأويناها الى ربوة قيل دمشق وغوطتها وقيل بيت المقدس
وقيل الرملة وقيل مصر وقيل الناصرة وهو الذي يرجح البحرين
قيل هو بحر معروف يلتقي فيه الماء الملح والعذب ونقاخ كرم هو
العنبوم وقيل ارض مصر وادي النمل هو بالشام وقيل بالطائف
وقيل باليمن قالت نملة قيل اسمها حرميا وقيل طاحية قال
السهيلي وكيف يتصور ذلك والنمل لا تسمى بعضهم بعضا ولا يمكن
الا دعتين لتسمية واحدة منه بعينها اذ ليس ما يدخل تحت ملكهم
كالخيل والكلاب وان صح ذلك فلعلها سميت في بعض كتب الله وعرفها
الانبيا او بعضهم قبل سليمان وخصها بالتسمية لصدور هذا الحكم
العجيبة منها قلت استشكال السهيلي لا معنى له فقد قال
الثوري في تفسيره حدثنا سفيان عمن حدثه عن مجاهد في قوله

ام اسألكم قال اسنافا معنفة تعرف باسمائها الا ان يكون مراده
اسما الاجناس لا اري العدد هذا قيل اسمه بعفور وقال الحسن اسمه
عنبر وجثنك من سبا المراد هنا المدينة وهي قرية من صنعاء دابة
الارض قيل الجساسة وقيل اسمها انصي بالنون والفاء وهي العنبان الذي
كان في بير الكعبة قبل بنا قريش لها والفاها الطاير الذي اختطفها
بالحجون فالتقمها الارض وتخرج من عند الصفا من عند جياد
وقيل صدع في الكعبة وقيل من الطايف وقيل من مسجد الكوفة حبث
فار التنور ودخل المدينة هي سنف من ارض مصر لراد كالا معاد
هي مكة غلبت الروم في ادنى الارض هو اذرعات وبصري
وهي ادنى ارض الشام الى ارض العرب وقيل ارض الاردن
وفلسطين وقيل الجزيرة لانها ادنى ارض الروم الى ارض فارس
دابة الارض هي الارضة والارض مصدر ارضت الخشبة لا الارض
المعروفة اصحاب القرية هي انطاكية وقد بناه بذي هو
الكبش الذي قربه هابيل فتبذناه بالعراء هو ساحل قريه
من الموصل رجل من القريتين مكة والطايف وهذه الانهار
هي اربعة نهر الملك ونهر طولون ونهر دمياط ونهر بلخ
ينادي المنادي من مكان قريب هو صخرة بيت المقدس اقرب
الارض الى السماء البيت المعمور اسمه الضراح في السما السابعة
وقيل السادسة وقيل الاولى البحر المسجور قيل بحر تحت العرش
وقيل في جهنم والنجم هو الثريا ما افاء الله على رسوله من
اهل القرى هي فدك وبدر والصفرا ونحوها والذين تبوؤا
الدار هي المدينة قسورة هي الاسد رواه البزار عن ابي هريرة
الحنس الجوار الكنس هي زحل والمشتري والمريخ والزهرة

وعطارده النجم الثاقب قيل زحل وقيل الثريا جابوا الصخر بالواد
وادي الحجر وقيل وادي القرى لا اقسم بهذا البلد هو مكة وكذا وهذا
البلد الامين الفعل محمود الغاسق القمر كما في الحديث **الفصل**
الرابع في المبهم من اسما الايام والليالي وسايرها
الازمنة يوم الدين هو يوم القيمة وكذا سايرالايام التي في القران
الا ما تذكر وعدنا موسى اربعين ليلة هي ذو القعدة وعشر من ذي
الحجة وهي التي في سورة الاعراف ايامًا معدودة زعموا سبعة
وقيل اربعين الحج اشهر معلومات هي شوال وذو القعدة وعشر
من ذي الحجة كما رواه الحاكم عن ابن عمر ايامٍ معدودات هي
ايام التشريق الثلاث بعد يوم النحر يسئلونك عن الشهر الحرام
هو رجب قولوا منكم يوم التقى الجمعان هو يوم احد لا تحلوا شعاير
الله ولا الشهر الحرام المراد به ذو القعدة على فترة هي مدة مابين
عيسى والنبي صلى الله عليه وسلم ستمائة سنة وقيل خمسمائة وسبعون
يوم الفرقان هو يوم بدر فسيحوا في الارض اربعة اشهر هي
من عاشر ذي الحجة سنة تسع الى عاشر ربيع الاخر سنة عشر
وقيل من عاشر ذي القعدة يوم حنين كان في شوال سنة ثمان
بعد عامهم هذا هو سنة تسع من الفجر اربعة حرم هي رجب
والمحرم وذو القعدة وذو الحجة قلبت في السجن بضع سنين
قيل سبع وكذلك في الروم موعدكم يوم الزينة قيل يوم
عاشورا وقيل يوم عيدهم قبل النوروز وافق يوم البيت
ايام معلومات هي عشر ذي الحجة وقيل ايام النحر وقيل يوم عرفة
والنحر والتشريق يوم الظلة يوم اهلك الله قوم شعيب اظلهم سحاب
فاسطر عليهم نارا على حين غفلة من اهلها قبل وقت القايلولة وقيل حين

المغرب والعشاء خلق الارض في يومين ما يوم الاحد والاثنين
في اربعة ايام اي تمامها بالثلاثا والاربعا سبع سموات في يومين
هما الخميس والجمعة انا انزلناه في ليلة مباركة هي ليلة القدر وقيل
ليلة النصف من شعبان في يوم نحس هو يوم الاربعا ونحسه عليهم
لا في ذاته سبع ليال وثمانية ايام قيل هي ايام الاعجاز في عجز الشتاء
واولها الاربعا وقيل الجمعة والفجر هو الصبح مطلقا وقيل صبح
يوم النحر وقيل هو المحرم لانه فجر السنة رواه البيهقي عن ابن
عباس وليال عشر هي عشر ذي الحجة وقيل عشر المحرم وقيل
العشر الاخير من رمضان والشفع والوتر قيل اليومان بعد النحر
والثالث وقيل يوم عرفة والنحر وليلة جمع وقيل غير ذلك
والليل اذا يسر قيل هي ليلة جمع والضحى قيل هو الضحى الذي كلم الله فيه
موسى والليل اذا يسجى قيل هي ليلة المعراج ليلة القدر فيها سبع واربعون
حرفا يحتملها هذا المحل وارجحها في مذهبنا انها مختصة بالعشر الاخير
وانها ليلة الحادي او الثالث والعشرين وعندي انها لا تلزم
ليلة بعينها وقد قاله جماعة ونقل عن نص الشافعي واختاره النووي
في شرح المهذب **النوع الحادي والمائة اسما من نزل**
فيهم القرآن هذا النوع من زيادتي وقد وقفت على تصنيف
فيه لبعض القدماء وقد رويتا عن علي بن ابي طالب قال ما من رجل
من قريش الا قد نزلت فيه طائفة من القرآن وكنت عزمت على سردهم
هنا مرتبين على حروف المعجم ثم رأيت انه يلزم منه تكرار كثير لان
غالب من نزل فيه القرآن ذكر في هذا الكتاب خصوصا في المبهمات
فرأيت ان اذكر هنا بعض ما لم يتقدم له ذكر **ابو بكر الصديق**
نزل فيه اياث منها اخر سورة الليل **عمر بن الخطاب** نزل فيه اياث

منها سوا نقائه المشهورة كقوله واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى
عثمان بن عفان نزل فيه **علي بن ابي طالب** نزل فيه انما وليكم
الله ورسوله الاية **ابي بن كعب** نزل فيه كنتم خير امة اخرجت كذا
قال صاحب الكتاب المشار اليه **اسامة بن زيد** نزل فيه ولا يتولوا
لمن القى اليكم السلم **اسعد بن زرارة** ممن نزل فيه وما كان الله
ليضيع ايمانكم وكذا ابو امامة من بني النجار **والبراء بن المغرور**
الاحنف بن شريق الثقفي الكافر نزل فيه ومن الناس من يعجبك
قوله **اربد** بن قيس الجعفي نزل فيه ويرسل الصواعق الاية
بشير بن النعمان نزل فيه ولا تجعلوا الله عرضة **تميم** بن اوس
الداري نزل فيه يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم وفي علي بن سدا
ثوبان مولى النبي صلى الله عليه وسلم نزل فيه ومن يطع الله والرسول
فاولئك مع الذين انعم الله عليهم الاية **حاطب** بن ابي بلتعة نزل فيه
اول الممتحنة **حارث** بن زيد من بني عامر بن لوي هو مقتول
عياش الذي نزل فيه وما كان لمومن ان يقتل مومنا **حارث** بن زيد
الاسدي نزل فيه يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشيا **حسان** بن
ثابت نزل فيه اخر الشعرا الا الذين امنوا **حنظلة** بن شمردل
نزل فيه ان الذين يا كلون اموال اليتامى **صهيب** بن سنان الرومي
نزل فيه ومن الناس من يشري نفسه **صبيح** مولى حويطب نزل
فيه فكاتبوهم **عاصم** بن عدي نزل فيه اية اللعان **عثمان** بن
طلحة نزل فيه ان الله يامركم ان تودوا الامانات **عيينة** بن
حصن نزل فيه ولا تطع من اغفلنا قلبه **كعب** بن عجرة نزل فيه
فمن كان منكم مريضا او به اذى **عايشة** نزل فيها عدة ايات
منها قصة الافك **ام سلمة** نزل فيها ولا تمنوا ما فضل الله الاية

اميمة بنت الحرث نزل فيها فان طلقها فلا تحل له الاية **وقد** ذكر في الكتاب الذي صدرنا بذكره جماعة مما نزل في كل منهم لكن غالبه لا يركن النفس اليه لان بعضه ثبت في التفاسير المعتمدة والاحاديث الصحيحة خلافه وبعضه لا يدري ما مستنده فيه وارجو ان اصرف العناية الى تخريج كتاب في هذا المعنى مستقصيا له من الاحاديث ومشهور التفاسير ان شاء الله تعالى

النوع الثاني بعد المائة

التاريخ هذا النوع من زيادتي وهو من انواع علوم الحديث وموضوعه ثم ذكر وفيات المشاهير من الصحابة رضي الله عنهم وتذكرنا وفيات المشاهير من القراء والمفسرين ممن ذكرناهم في النوع الخامس والعشرين وتاليه والنوع الثالث والتسعين تعقب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في الاسماء **وتوفي** ابو بكر سنة ثلاث عشرة **وعمر** اخر يوم من سنة ثلاث وعشرين شهيدا **وعثمن** سنة خمس وثلثين مقتولا ظلما **وعلي** سنة اربعين مقتولا شهيدا **وسالم** مولى ابن حذيفة يوم اليمامة شهيدا **ومعاذ** بن جبل سنة سبع عشرة **وابي** سنة تسع عشرة **وابن** مسعود وابو الدرداء سنة اثنتين وثلثين **وزيد** بن ثابت سنة خمس واربعين **وابو موسى** الاشعري سنة اثنتين وخمسين **وابو هريرة** سنة سبع وقيل ثمان وقيل تسع وخمسين **وعلقمة** سنة احدى وستين **ومسروق** سنة اثنتين وستين **وابن عباس** سنة ثمان وستين **وعبيدة** سنة اثنتين وسبعين **وزر** سنة اثنتين وثمانين **وابو العالية** وسعيد بن المسيب سنة ثلاث وتسعين **وسعيد** بن جبير سنة خمس وتسعين شهيدا قتله الحجاج لعنه الله **ومجاهد** سنة مائة **والضحاك** بن مزاحم سنة ست ومائة **وعكرمة** مولى ابن عباس

سنة

سنة سبع ومائة **والحسن** البصري والاعرج سنة عشر ومائة **وعطاء** بن ابي رباح وعكرمة بن خالد سنة خمس عشرة ومائة **وقتادة** سنة سبع عشرة ومائة **وابن عامر** سنة ثمان عشرة ومائة **وابن كثير** سنة عشرين ومائة **وعاصم** سنة سبع وعشرين ومائة **وابو جعفر** سنة ثلاثين ومائة **والاعمش** سنة ثمان واربعين ومائة **وابو عمرو** سنة اربع وخمسين ومائة **وحمزة** سنة ست وخمسين ومائة **ونافع** سنة تسع وستين ومائة **وحفص** سنة ثمانين ومائة **والكسائي** سنة تسع وثمانين ومائة **وشعبة** سنة ثلاث وتسعين ومائة **وورش** سنة سبع وتسعين ومائة **والبزي وابن ذكوان** سنة اثنتين ومائتين **ويعقوب** سنة خمس ومائتين **وقالون** وخلاد سنة عشرين ومائتين **وخلف** سنة تسع وعشرين ومائتين **ورويس** سنة ثمان وثلاثين ومائتين **وهشام** سنة خمس واربعين ومائتين **والدوري** سنة ست واربعين ومائتين **والبزي** سنة خمسين ومائتين **والسوسي** سنة احدى وستين ومائتين **وقنبل** سنة احدى وتسعين ومائتين **وابن جرير** سنة عشر وثلاثمائة **وابن مجاهد** سنة اربع وعشرين وثلاثمائة **خاتمة** في وفاة الملك الموكل جبريل النازل بالقرآن من عند الحي الذي لا يموت روى البيهقي في كتاب البعث والنشور من طريق زائدة بن ابي الرقاد عن زياد النميري عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله قال فكان ممن استثنى الله تعالى ثلاثة جبريل وميكائيل وملك الموت

فيقول الله تعالى وهو اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول بقي وجهك الباقي
الكريم وعبدك جبريل وميكائيل وملك الموت فيقول توفى نفس
ميكائيل وفي رواية عند الطبري فيقع كالطود العظيم ثم يقول وهو
اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول بقي وجهك الباقي الكريم وعبدك جبريل
وملك الموت فيقول توفى نفس جبريل ثم يقول وهو اعلم يا ملك الموت
من بقي فيقول بقي وجهك الباقي الكريم وعبدك ملك الموت وهو ميت فيقول
ميت فيموت ثم ينادي عز وجل انا بدات الخلق ثم اعيدهم ۞ اخر
۞ الكتاب ولله الحمد والمنة قال مولفه ۞ وفرغت من تاليفه ۞
۞ بعون الله تعالى يوم الثلاثا سابع رجب سنة اثنتين
۞ وسبعين وثمانمايه وصلى الله على سيدنا
۞ محمد واله وصحبه وسلم ۞ ووافق ۞
۞ الفراغ من كتابته من خط مولفه ۞
۞ عليه رحمة ربه محمد الحوطي ۞
۞ لبنة ابراهيم الغمراني الفر ۞
۞ المعروف بمشهد اخاه ۞
۞ الاحسن نسو ۞
۞ وتاسع شهر ۞
۞ عمر الروم ۞
۞ عمره ۞
۞ اباث السكاتبه محمد ۞ لاصحاب البيت بيع ا
۞ واسكنه بزكد دار عدن ۞ جوار الله ذي العرش

SÜLEYMANİYE E. B. KÜTÜPHANESİ
Tasnif No
Eski No
Tasnif No

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خص هذه الامة المحمدية بافضل الفضائل السنية والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير البرية

وبعد فقد ذكر الاستاذ المتقن شمس الدين بن القيم في كتابه الهدي ليوم الجمعة خصوصيات بضعا وعشرين خصوصية وفاته اضعاف ما ذكر وقد رأيت استيعابها في هذه الكراسة منبها على ادلتها على سبيل الايجاز وتتبعتها فتحصلت منها على مائة خصوصية والله المؤمن **الخصوصية الاولى** انه عيد هذه الامة **اخرج** ابن ماجة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا يوم عيد جعله الله للمسلمين فمن جا الى الجمعة فليغتسل وان كان طيب فليمس منه وعليكم بالسواك **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في جمعة من الجمع معاشر المسلمين ان هذا يوم جعله الله لكم عيدا فاغتسلوا وعليكم بالسواك **الثانية** انه يكره صومه منفردا لحديث الشيخين عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يصومن احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم قبله او بعده **واخرجا** عن جابر قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة **واخرج** البخاري عن جويرية ام المؤمنين رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة فقال اصمت امس قالت لا قال اتريدين ان تصومي غدا قالت لا قال فافطري **واخرج** الحاكم عن جنادة

بن

ابن ابي امية الازدي قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من الازد يوم الجمعة فدعانا الى طعام بين يديه فقلنا انا صيام قال صمتم امس قلنا لا قال افتصومون غدا قلنا لا قال فافطروا لا تصوموا يوم الجمعة منفردا **واخرج** مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم يصومه احدكم **قال** النووي الصحيح من مذهبنا وبه قطع الجمهور كراهة صوم يوم الجمعة منفردا **و** في وجه انه لا يكره لمن لو صامه منعه من العبادة واضعفه لحديث احمد والترمذي والنسائي وغيرهم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قلما كان يفطر يوم الجمعة **واجاب** الاولون عنه بانه صلى الله عليه وسلم كان يصوم الخميس فوصله الجمعة به **واختلف** في الحكمة التي كره صومه لاجلها فالصحيح كما قال النووي انه كره لانه يوم شرع فيه عبادات كثيرة من الذكر والدعا والقراءة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فاستحب فطره ليكون اعون على اداء هذه الوظائف بنشاط من غير ملل ولا سامة وهو نظير الحاج بعرفات فان الاولى له الفطر لهذه الحكمة **قال فان قيل** لو كان كذلك لم تزل الكراهة بصوم قبله او بعده لبقا المعنى المذكور **فالجواب** انه يحصل له بفضيلة الصوم الذي قبله او بعده ما يجبر ما قد يحصل من فتور او تقصير في وظائف يوم الجمعة بسبب صومه **وقيل** الحكمة خوف المبالغة

في تعظيمه بحيث يفتتن به كما افتتن قوم بالسبت قال
وهذا بالحل مقتض بصلاة الجمعة وسائر ما شرع فيه من
انواع الشعائر والتعظيم مما ليس في غيره وقيل الحكمة
خوف اعتقاد وجوبه قال وهذا مقتض تخصيص من
الايام التي ندب صومها وهذا ما ذكره النووي وحكى
غيره قولا اخر ان علته كونه عيدا والعيد لا صيام فيه والذي
ابن حجر وابده بحديث الحاكم عن ابي هريرة مرفوعا يوم الجمعة
يوم عيد فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم الا ان تصوموا قبله
او بعده وروى ابن ابي شيبة عن علي قال من كان منكم
متطوعا من الشهر فليصم يوم الخميس ولا يصوم يوم الجمعة فانه
يوم طعام وشراب وذكر وقال اخرون بل الحكمة
مخالفة اليهود فانهم يصومون يوم عيدهم اي يفردونه
بالصوم فنهي عن التشبه بهم كما خولف في يوم عاشوراء بصيام
يوم قبله او بعده وهذا القول هو المختار عندي لانه لا ينتقض
بشئ الثالثة انه يكره تخصيص ليلته بالقيام للحديث
السابق لكن اخرج الخطيب في الرواة عن مالك من
طريق اسمعيل بن ابي اويس عن زوجته بنت مالك بن
انس انه اباها مالكا كان يحيي ليلة الجمعة الرابعة
قراءة الم تنزيل وهل اتى على الانسان في صبحها اخرج
الشيخان عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ
يوم الجمعة في صلاة الفجر الم تنزيل السجدة وهل اتى على
الانسان وفي الباب عن ابن عباس وابن مسعود وعلي
وغيرهم ولفظ ابن مسعود عند الطبراني بدل ذلك قيل

والحكمة

والحكمة في قراءتهما الاشارة الى ما فيهما من ذكر خلق ادم واحوال
يوم القيمة لان ذلك كان وقع يوم الجمعة ذكره ابن دحية
وقال غيره بل قصد السجود الزائد واخرج ابن ابي
شيبة عن ابراهيم النخعي انه قال يستحب ان يقرأ في الصبح
يوم الجمعة بسورة فيها سجدة واخرج ايضا عنه انه
قرأ سورة مريم واخرج ابن عون قال كانوا يقرؤون
في الصبح يوم الجمعة سورة فيها سجدة الخامسة
ان صيامها افضل الصلوات عند الله اخرج سعيد بن
منصور في سننه عن ابن عمر انه فقد جمرانا في صلاة الصبح
فلما جاء قال ما شغلك عن هذه الصلاة اما علمت ان اوجب
الصلاة عند الله غداة الجمعة من يوم الجمعة في جماعة المسلمين
واخرجه البيهقي في الشعب مصرحا برفعه بلفظ ان
افضل الصلوات عند الله صلاة الصبح يوم الجمعة في جماعة
واخرج البزار والطبراني عن ابي عبيدة بن الجراح قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الصلوات صلاة افضل
من صلاة الفجر يوم الجمعة في الجماعة وما الحسب من شهدها منكم
الا مغفورا له السادسة صلاة الجمعة واختصاصها
بركعتين وهي في سائر الايام اربع السابعة انها تعدل
حجة اخرج حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال
والحسن بن ابي اسامة في سننه عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الجمعة حج المساكين واخرج
ابن زنجويه عن سعيد بن المسيب قال للجمعة احب الي
من حجة تطوع الثامنة الجهر فيها وصلوات النهار سرية

التاسعة تراءة الجمعة والمنافقين فيها **اخرج** مسلم عن
ابى سرين سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا فى الجمعة بسورة
الجمعة واذا جاءك المنافقون **واخرجه** الطبراني فى الاوسط
بلفظ بالجمعة تعرض بها المومنين وفى الثانية بسورة المنافقين
يبترع بها المنافقين **العاشرة** والحادية عشر والثانية
عشر والثالثة عشر اختصاصها بالجماعة واربعين ومكان
واحد من البلد وباذن السلطان ندبا او اشتراطا لما هو مقرر
فى كتب الفقه **واقوى** ما رايته للاختصاص باربعين ما
اخرجه الدارقطني فى سننه عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنه قال مضت السنة ان فى كل اربعين فما فوق ذلك جمعة
الرابعة عشرة اختصاصها بارادة تحريق من تخلف عنها
اخرج الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين عن ابن مسعود
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقوم يتخلفون عن الجمعة لقد
هممت ان امر رجلا يصلي بالناس ثم احرق على قوم يتخلفون
عن الجمعة بيوتهم **الخامسة عشرة** الطبع على قلب من
تركها **اخرج** مسلم عن ابن عمر وابي هريرة قالا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات او
ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين **واخرج**
ابو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن
ماجة عن ابي الجعد الضمري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من ترك ثلاث جمع تهاونا بها طبع الله على قلبه
واخرج الحاكم وابن ماجة عن جابر بن عبد الله ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الجمعة ثلاثا من غير ضرورة

طبع الله على قلبه **واخرج** سعيد بن منصور عن ابي هريرة قال
من ترك ثلاث جمع من غير علة طبع الله على قلبه وسوسا فق
واخرج عن ابن عمر قال من ترك ثلاث جمع متعمدا من غير علة
ختم الله على قلبه بخاتم النفاق **واخرج** الاصبهاني في الترغيب
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك
الجمعة من غير عذر لم يكن لها كفارة دون يوم القيمة **واخرج**
عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احضروا
الجمعة وادنوا من الامام فان الرجل يتخلف عن الجمعة فيتخلف
عن الجنة وانه لمن اهلها **السادسة عشرة** سقوط
الكفارة لمن تركها **اخرج** احمد وابو داود والنسائي والحاكم
وابن ماجة عن سمرة بن جندب عن سعيد بن جبير عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من ترك الجمعة من غير عذر فليتصدق بدينار فان
لم يجد فبنصف دينار **واخرج** ابو داود عن قدامة بن
وبرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاتته
الجمعة من غير عذر فليتصدق بدرهم او نصف درهم او
صاع حنطة او نصف صاع **السابعة عشرة** الخطبة
الثامنة عشرة الانصات **روى** الشيخان عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قلت
لصاحبك انصت يوم الجمعة والامام يخطب فقد لغوت
واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من توضا يوم الجمعة فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع
وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة ايام
ومن مس الحصا فقد لغا **واخرج** ابو داود عن عبد الله

ابن عمر وعن النبي صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة ومس
من طيب امراته ان كان لها وليس من صالح ثيابه ثم لم يتخط
رقاب الناس ولم يلغ عند الموعظة كانت كفارة لما بينهما ومن
لغا وتخطا رقاب الناس كانت له ظهرا **واخرج** ابن
ماجة وسعيد بن منصور عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قرا يوم الجمعة سورة براءة وهو قائم يذكر
بايام الله وابو الدرداء او ابو ذر يغمزني فقال متى انزلت
هذه السورة اني لم اسمعها الا الان فاشار اليه ان اسكت
فلما انصرفوا قال سالتك متى انزلت هذه السورة فلم تخبرني فقال
ابي ليس لك من صلاتك اليوم الا ما لغوت فذهب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له واخبره بالذي قال ابي فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم صدق ابي **واخرج** سعيد بن منصور
عن ابي هريرة قال لا تقل سبحان الله والامام يخطب يوم الجمعة
واخرج عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكلم
يوم الجمعة والامام يخطب فهو كالحمار يحمل اسفارا والذي يقول له انصت
ليس له جمعة **التاسعة عشرة** تحرم الصلاة عند جلوس
الامام على المنبر **اخرج** سعيد بن منصور عن سعيد بن المسيب قال
خروج الامام يقطع الصلاة وكلامه يقطع الكلام **واخرج**
عن ثعلبة بن ابي مالك قال كنا على عهد عمر بن الخطاب يوم الجمعة نصلي
فاذا خرج عمر تحدثنا فاذا نكلم سكتنا **قال** النووي في شرح المهذب
اذا جلس الامام على المنبر حرم ابتداء صلاة النافلة وان كان في صلاة
خففها بالاجماع نقله الماوردي وغيره قال البغوي سواء كان صلى السنة
ام لا قال النووي ويمنع لمجرد جلوس الامام على المنبر ولا يتوقف

على

على الاذان نص عليه الشافعي والاصحاب **فائدة** قال سعيد بن
منصور حدثنا هشيم انبانا ابو معشر عن محمد بن قيس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما امر سليكا ان يصلي ركعتين
امسك عن الخطبة حتى فرغ منهما **العشرون** النهي عن
الاحتباء وقت الخطبة **روى** ابو داود والترمذي وحسنه
والحاكم وصححه وابن ماجة عن معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب **واخرجه**
ابن ماجة من حديث ابن عمر **وقال** ابو داود كان ابن عمر يحتبي
والامام يخطب **وكذلك** فعل جل الصحابة والتابعين قالوا
لا باس بها ولم يبلغنا ان احدا كرهه الا عبادة بن نسي **وقال**
الترمذي كره قوم الحبوة وقت الخطبة ورخص فيها آخرون
وقال النووي في شرح المهذب لا تكره عند الشافعي ومالك
واحمد والاوزاعي واصحاب الراي وغيرهم وكرهها بعض اهل
الحديث للحديث المذكور **قال** الخطابي والمعنى فيه انها تجلب
النوم فيتعرض ظهارته للنقض ويمنع من استماع الخطبة ه
الحادية والعشرون نفي كراهة النافلة وقت الاستوا
اخرج ابو داود عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كره الصلاة نصف النهار الا يوم الجمعة وقال ان جهنم تسجر
الا يوم الجمعة **الثانية والعشرون** لا تسجر جهنم في يوم
للحديث المذكور **الثالثة والعشرون** استحباب الغسل
لما **روى** الشيخان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من جا منكم الجمعة فليغتسل **واخرجا** عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال غسل الجمعة واجب على كل محتلم ه

واخرج الحاكم عن ابي قتادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغتسل يوم الجمعة كان في طهارة الى الجمعة الاخرى **واخرج** الطبراني عن ابي بكر الصديق وعمران بن حصين قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة كفرت عنه ذنوبه وخطاياه فاذا اخذ في المشي كتب له بكل خطوة عشر وحسنة فاذا انصرف من الصلاة اجير بعمل مائتي سنة **واخرج** باسناد رجاله ثقات عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الغسل يوم الجمعة ليسل الخطايا من اصول الشعر استلالا **الرابعة والعشرون** ان للجماع فيه اجرين **اخرج** البيهقي في الشعب بسند ضعيف عن ابي سريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم ان يجامع اهله في كل جمعة فان له اجرين اثنين اجر غسله واجر غسل امرأته **واخرج** سعيد بن منصور في سننه عن مكحول انه سئل عن الرجل يغتسل من الجنابة يوم الجمعة قال من فعل ذلك كان له اجران **الخامسة والعشرون** الى التاسعة والعشرين استحباب السواك والطيب والدهن وازالة الظفر والشعر **اخرج** الشيخان عن ابي سعيد الخدري قال اشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم وان يستن وان يمس طيبا ان وجد **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن رجل من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث حق على كل مسلم الغسل يوم الجمعة والسواك ويمس من طيب ان كان **واخرج** البخاري عن سلمان قال قال النبي

صلى الله عليه وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة وينظهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه ويمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى **واخرج** الحاكم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الجمعة ايها الناس اذا كان هذا اليوم فاغتسلوا وليمس احدكم اطيب ما يجد من طيبه او دهنه **واخرج** البزار والطبراني في الاوسط والبيهقي في الشعب عن ابي سريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقلم اظفاره ويقص شاربه يوم الجمعة قبل ان يخرج الى الصلاة **واخرج** في الاوسط عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قلم اظفاره يوم الجمعة وقي من البؤس الى مثلها **واخرج** سعيد بن منصور في سننه عن راشد بن سعد قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون من اغتسل يوم الجمعة واستاك وقلم اظفاره ركع نفلا اوجب **واخرج** عن مكحول قال من قص اظفاره وشاربه يوم الجمعة لم يمت من الماء الاصفر **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن حميد بن عبد الرحمن الحميري قال كان يقال من قلم اظفاره يوم الجمعة اخرج الله منه داء وادخل فيه شفاء **الثلاثون** استحباب لبس احسن الثياب **اخرج** احمد وابو داود والحاكم عن ابي سعيد وابي سريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة واستن ومس من طيب ان كان عنده ولبس من احسن ثيابه ثم خرج حتى يأتي المسجد ولم يتخط رقاب الناس

ثم ركع ما شاء الله ان يركع وانصت اذا خرج الامام كانت كفارة
لما بينها وبين الجمعة التي قبلها **واخرج** احمد نحوه عن ابي ابو
الدرداء وابي الدرداء والحاكم نحوه عن ابي ذر وسعيد
ابن منصور نحوه عن ابي وديعة **واخرج** البيهقي عن جابر
ابن عبد الله قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم بردة يلبسه
في العيدين والجمعة **واخرج** ابو داود عن ابن سلام
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما على احدكم ان
وجد ان يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته **واخرج**
ابن ماجة مثله من حديث عائشة والبيهقي في الشعب مثله من
حديث انس **واخرج** الطبراني في الاوسط عن عائشة
قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبان يلبسهما في جمعته
فاذا انصرف طويناهما له مثله **واخرج** في الكبير عن ابي
الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملئكته
يصلون على اصحاب العمائم يوم الجمعة **الحادية والثلاثون**
تبخير المسجد **اخرج** الزبير بن بكار في اخبار المدينة من
مرسل حسن بن علي بن حسن بن حسن ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم امر بإجمار المسجد يوم الجمعة **واخرج** من
مرسل مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنبوا
مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وشراركم وبيعكم ورفع
اصواتكم واسلاحكم وحدودها في كل جمعة **واخرج**
ابن ابي شيبة وابو يعلى عن ابن عمر ان عمر كان يجمر المسجد
كل جمعة **الثانية والثلاثون** التبكير **روى** الشيخان
عن انس قال كنا نبكر بالجمعة ونقيل بعد الجمعة **واخرج**

الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من اغتسل يوم الجمعة ثم راح في الساعة الاولى فكانما قرب
بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومن
راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا اقرن ومن
راح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن راح في
الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة فاذا خرج الامام
حضرت الملئكة يستمعون الذكر **واخرج** البخاري
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
كان يوم الجمعة كان على كل باب من المسجد ملئكة يكتبون
الاول فالاول فاذا جلس الامام طووا الصحف وجاؤا
يستمعون الذكر **واخرج** ابن ماجة والبيهقي عن
ابن مسعود انه اتى الجمعة فوجد ثلاثة سبقوه فقال
رابع اربعة سعيد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الناس يجلسون من الله يوم القيمة على قدر رواحهم
الى الجمعات الاول والثاني والثالث **قال** البيهقي قوله
من الله اي من عرشه او كرامته **واخرج** سعيد بن
منصور عن ابن مسعود قال باكروا بالغداة في الدنيا الى
الجمعات فان الله يبعث لاهل الجنة يوم الجمعة على كثيب
من كافور ابيض فيكون الناس منه في الدنو كعدوهم في الدنيا
الى الجمعة **واخرج** حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال
عن القاسم بن مخيمرة قال اذا راح الرجل الى المسجد كانت
خطاه بخطوة درجة وبخطوة كفارة وكتب له بكل انسان
جاء بعده قيراط قيراط **الثالثة والثلاثون** لا يستحب

الابراد بها في شدة الحر بخلاف سائر الايام اخرج
البخاري عن انس كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتد
الحر ابرد بالصلاة يعني الجمعة الرابعة والثلاثون
تاخير الغذا والقيلولة عنها اخرج البخاري عن
سهل بن سعد قال ما كنا نقيل ولا نتغدى الا بعد الجمعة
واخرج البخاري عنه قال كنا نصلي مع النبي صلى الله
عليه وسلم الجمعة ثم نكون القايلة واخرج سعيد بن
منصور عن محمد بن سيرين قال كان يكره النوم قبل الجمعة
ويقال فيه قولا سديدا وكانوا يقولون مثل مثل سرية
اخفقوا وتدري ما اخفقوا لم يصيبوا شيا الخامسة
والثلاثون تضعيف اجر الذاهب اليها بكل خطوة
اجر سنة اخرج احمد والاربعة والحاكم عن اوس
ابن اوس الثقفي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من غسل يوم الجمعة واغتسل وبكر وابتكر ومشى
ولم يركب ودنا من الامام واستمع ولم يلغ كان له بكل خطوة
عمل سنة اجر صيامها وقيامها واخرج احمد بسند صحيح
نحوه عن ابن عمرو واخرج سعيد بن منصور نحوه من
مرسل الزهري ومكحول والطبراني في الاوسط من حديث
ابي بكر الصديق في حديث واذا اخذ في المشي الى الجمعة
كان له بكل خطوة عمل عشرين سنة وسنده ضعيف
واخرج حميد بن زنجويه في فضايل الاعمال عن يحيى بن يحيى
الغساني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مشيك
الى المسجد وانصرافك الى اهلك في الاجر سوا السادسة

والثلاثون

والثلاثون لها اذانان ولبرد ذلك لصلاة غيرها الا
الصبح اخرج البخاري عن السايب بن يزيد قال كان
النداء يوم الجمعة اوله اذا جلس الامام على المنبر على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فلما كان عثمان وكثر
الناس زاد النداء الثاني على الزوراء فثبت الامر على ذلك
السابعة والثلاثون الاشتغال بالعبادة حتى يخرج
الخطيب تقدم فيه اثر تعلبة بن مالك الثامنة والثلاثون
قراءة الكهف اخرج الحاكم والبيهقي عن ابي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا سورة الكهف
يوم الجمعة اضاء له من النور ما بين الجمعتين واخرجه
سعيد بن منصور عنه موقوفا بلفظ اضاء له ما بينه
وبين البيت العتيق واخرج عن خالد بن معدان
قال من قرا سورة الكهف قبل ان يخرج الامام كانت له
كفارة فيما بينه وبين الجمعة وبقي نور ما البيت العتيق
واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الكهف يوم الجمعة سطع له
نور من تحت قدمه الى عنان السما يضيء له يوم القيمة
وغفر له ما بين الجمعتين واخرج الضياء المختارة
عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة
الكهف يوم الجمعة فهو معصوم الى ثمانية ايام وان خرج
الدجال عصم منه التاسعة والثلاثون قراءة الكهف
ليلتها اخرج الدارمي في مسنده عن ابي سعيد الخدري
قال من قرا سورة الكهف ليلة الجمعة اضاء له من النور

فيما بينه وبين البيت العتيق **الاربعون** قراءة الاخلاص والمعوذتين والفاتحة بعدها **اخرج** ابو عبيد وابن الضريس في فضايل القران عن اسما بنت ابي بكر قالت من صلى الجمعة ثم قرا بعدها قل هو الله احد والمعوذتين والحمد سبعا سبعا حفظ من مجلسه ذلك الى مثله **واخرج** سعيد بن منصور عن مكحول قال من قرا فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد سبع مرات يوم الجمعة قبل ان يتكلم كفر عنه ما بين الجمعتين وكان معصوما **واخرج** حميد بن زنجويه في فضايل الاعمال عن ابن شهاب قال من قرا قل هو الله احد والمعوذتين بعد صلاة الجمعة حين يسلم الامام قبل ان يتكلم سبعا سبعا كان ضامنا هو وماله ووالده من الجمعة الى الجمعة **للحادية والاربعون** قراءة سورة الكافرون والاخلاص في مغرب ليلتها **اخرج** البيهقي في سننه عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في صلاة المغرب ليلة الجمعة قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وكان يقرا في صلاة العشا الاخرة ليلة الجمعة سورة الجمعة والمنافقين **الثانية والاربعون** قراءة سورة الجمعة والمنافقين في عشا ليلتها للحديث المذكور **الثالثة والاربعون** منع التحلق قبل الصلاة **اخرج** ابو داود من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الحلق قبل الصلاة يوم الجمعة **قال** البيهقي يكره التحلق في المسجد اذا كانت الجماعة كثيرة والمسجد

صغيرا وكان فيه منع المصلين عن الصلاة **الرابعة والاربعون** عزم السفر فيه قبل الصلاة **اخرج** ابن ابي شيبة عن حسان بن عطية قال اذا سافر يوم الجمعة دعي عليه ان لا يصاحب ولا يعان على سفره **واخرج** الخطيب في رواة مالك بسند ضعيف عن ابي هريرة مرفوعا من سافر يوم الجمعة دعي عليه ملكاه ان لا يصاحب في سفره ولا تقضى له حاجة **واخرج** الدينوري في المجالسة عن سعيد بن المسيب ان رجلا اتاه يوم الجمعة يودعه لسفر فقال له لا تعجل حتى تصلي فقال اخاف ان تفوتني اصحابي ثم عجل فكان سعيد يسال عنه حتى قدم قوم فاخبروه ان رجله انكسرت فقال سعيد ان كنت اظن انه سيصيبه ذلك **واخرج** عن الاوزاعي قال كان عندنا صياد فكان يخرج في الجمعة لا يمنعه مكان الجمعة من الخروج فتخسف به وبغلته فخرج الناس وقد ذهبت بغلته في الارض فلم يبق منها الا اذناها وذنبها **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد ان قوما خرجوا في سفر حين حضرت الجمعة فاضطرم خيامهم نار ان عينا رات عينا ترمدها **الخامسة والاربعون** فيه تكثير الاثام **اخرج** ابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهما ما لم تغش الكبائر **واخرج** عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدري ما يوم الجمعة قلت الله ورسوله اعلم قال هو اليوم الذي جمع الله فيه بين ابويكم لا يتوضا عبد فيحسن الوضوء ثم ياتي المسجد لجمعة الا كانت

كفارة لما بينها وبين الجمعة الاخرى ما اجتنبت الكبائر
السادسة والاربعون الامان من عذاب القبر لمن مات
يومها او ليلتها **اخرج** ابو يعلى عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من مات يوم الجمعة وقي عذاب القبر
واخرج البيهقي في كتاب عذاب القبر عن عكرمة بن
خالد المخزومي قال من مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة ختم
بخاتم الايمان ووقي عذاب القبر **السابعة والاربعون**
الامان من فتنة القبر لمن مات يومها او ليلتها فلا يسأل
في قبره **اخرج** الترمذي وحسنه والبيهقي وابن
ابي الدنيا وغيرهم عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من مسلم يموت يوم الجمعة او ليلة الجمعة
الا وقاه الله فتنة القبر وفي لفظ الا برئ من فتنة
القبر وفي لفظ الا وقي الفتان **قال** الحكيم الترمذي
وحكمته انه انكشف الغطاء له عند الله ان جهنم لا تسجر
في هذا اليوم وتغلق فيه ابوابها ولا يجعل فيه سلطانها
ما يجعل في سائر الايام فاذا قبض الله فيه عبدا كان دليلا لسعادته
وحسن مآبه وانه لم يقبض في هذا اليوم العظيم الا من
كتب له السعادة عنده فلذلك يقيه فتنة القبر لان به
انما يتميز المنافق من المؤمن **الثامنة والاربعون**
رفع العذاب عن اهل البرزخ فيه **قال** البافعي في روض
الرياحين بلغنا ان الموتى لا يعذبون ليلة الجمعة تشريفا لهذا
الوقت قال ويحمل اختصاص ذلك بعصاة المسلمين دون
الكفار **التاسعة والاربعون** فيه اجتماع الارواح

اجتمع

اخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن رجل من آل
عاصم المجدري انه راى عاصما المجدري في النوم فقال له انا في
روضة من رياض الجنة انا ونفر من اصحابي نجتمع كل ليلة جمعة
وصبيحتها الى بكر بن عبد الله المزني فنتلاقى اخباركم قلت هل تتلاقون
بزيارتنا قال نعلم بها عشية الجمعة ويوم الجمعة كله ويوم السبت
الى طلوع الشمس قلت وكيف ذلك دون الايام كلها قال لفضل
يوم الجمعة وعظمه **الخمسون** انه سيد الايام
روى مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير
يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه ادخل
الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة
واخرج الحاكم بلفظ سيد الايام يوم الجمعة الى اخره **ولابي**
داود نحوه وزاد فيه تيب عليه وفيه مات وما من
دابة الا وهي مصيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس
شفقا من الساعة الا الجن والانس **واخرج** ابن ماجه
والبيهقي في الشعب عن ابي لبابة بن عبد الله المنذر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوم الجمعة سيد الايام
واعظمها عند الله وهو اعظم عند الله من يوم الاضحى ويوم
الفطر فيه خمس خلال فيه خلق ادم وفيه اهبط وفيه مات وفيه
ساعة لا يسأل الله العبد فيها شيئا الا اعطاه ما لم يسأل حراما
وفيه تقوم الساعة ما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا
رياح ولا جبال ولا بحر الا هن يشفقن من يوم الجمعة
واخرج سعيد بن منصور في سننه عن مجاهد قال اذا
كان يوم الجمعة فزع البر والبحر وما خلق الله من شيء الا الانسان

واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابي عمران الجوني
قال بلغنا انه لم تات ليلة الجمعة الا احدث الله في السما قزعة
فايدة في بعض كتب الحنابلة اختلف اصحابنا هل ليلة الجمعة
افضل او ليلة القدر فاختار ابن بطة وجماعة ان ليلة الجمعة
افضل وقال به ابو الحسن التميمي فيما عدى الليلة التي انزل فيها القرآن
واكثر العلما على ان ليلة القدر افضل واستدل الاولون
بحديث الليلة الغرا والغرة من الشي خياره وبانه جا في فضل
يومها مالم يجئ ليوم لليلة القدر واجابوا عن قوله ليلة
القدر خير من الف شهر بان التقدير خير من الف شهر ليس
فيها ليلة الجمعة كما ان تقديرها عند الاكثرين خير من الف
شهر ليس فيها ليلة القدر وايضا فان ليلة الجمعة باقية في الجنة
لان في يومها تتبع الزيارة الى الله تعالى وهي معلومة في الدنيا
بعينها على القطع وليلة القدر مظنون عينها انتهى ملخصا ه
الحادية والخمسون انه يوم المزيد اخرج
الشافعي في الام عن انس بن مالك قال اتى جبريل بمراة بيضا
فيها نكتة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما هذه فقال هذه الجمعة فضلك بها انت وامتك
فالناس لكم فيها تبع اليهود والنصارى ولكم فيها خير وفيها ساعة
لا يوافقها مومن يدعو الله بخير الا استجيب له وهو عندنا يوم
المزيد قال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل وما يوم المزيد
قال ان ربك اتخذ في الفردوس واديا افيح فيه كثب مسك
فاذا كان يوم الجمعة انزل الله ثلاثين الف ملك وحوله منابر من
نور عليها مقاعد النبيين وحف تلك المنابر بمنابر من ذهب

مكللة

مكللة بالياقوت والزبرجد عليها الشهدا والصديقون
فجلسوا من دونهم على تلك الكثب فيقول الله انا ربكم قد
صدقكم وعدي فسلوني اعطكم فيقولون ربنا نسالك رضوانك
فيقول قد رضيت عنكم ولكم علي ما تمنيتم ولدي مزيد فهم
يحبون يوم الجمعة لما يعطيهم فيه ربهم من الخير ه له طرق
عن انس وفي بعضها انهم يمكثون في مجلسهم هذا الى مقدار
منصرف الناس من الجمعة ثم يرجعون الا عرفهم اخرجه الاجري
في كتاب الرويه واخرج الاجري في كتاب الرويه عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة
اذا دخلوها نزلوا بفضل اعمالهم فيوذن لهم في مقدار يوم
الجمعة من ايام الدنيا فيزورون الله فينزر الله لهم عرشه
ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة وتوضع لهم منابر من
نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من ذهب
ومنابر من فضة ويجلس ادناهم وما فيهم ادنى على كثبان المسك
والكافور وما يرون ان اصحاب الكراسي افضل منهم مجلسا
الحديث وفيه الرؤية وسماع الكلام وذكر سوق الجنة
واخرج ايضا عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان اهل الجنة يزورون ربهم عز وجل في كل يوم جمعة
في رمال الكافور واقربهم منه مجلسا اسرعهم اليه يوم الجمعة
واكرمهم غدوا الثانية والخمسون انه مذكور
في القرآن دون سائر ايام الاسبوع قال تعالى اذا نودي للصلاة
من يوم الجمعة الثالثة والخمسون انه الشاهد او
المشهود في الاية وقد اقسم الله به اخرج ابن جرير عن علي

ابن ابي طالب في قوله وشاهد ومشهود قال الشاهد يوم الجمعة
والمشهود يوم عرفة **واخرج** حميد بن زنجويه في فضايل
الاعمال عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليوم الموعود يوم القيمة والمشهود يوم عرفة والشاهد
يوم الجمعة ما طلعت شمس ولا غربت على يوم افضل من يوم
الجمعة **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال الشاهد
الانسان والمشهود يوم الجمعة **واخرج** عن ابن الزبير وابن
عمر قالا يوم النحر ويوم الجمعة **واخرج** عن ابي الدرداء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة
علي يوم الجمعة فانه يوم مشهود تشهده الملئكة **الرابعة**
والخمسون انه المدخر لهذه الامة **روى** الشيخان عن
ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن
الاخرون السابقون يوم القيمة بيد انهم اوتوا الكتاب
من قبلنا ثم هذا يومهم الذي فرض الله عليهم فاختلفوا فيه
فهدانا الله له فالناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى
بعد غد **ولمسلم** عن ابي هريرة وحذيفة قالا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان
لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الاحد فجاء الله بنا
فهدانا الله ليوم الجمعة **الخامسة والخمسون**
انه يوم المغفرة **اخرج** ابن عدي والطبراني في الاوسط
بسند جيد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تبارك وتعالى ليس بتارك احدا من المسلمين يوم
الجمعة الا غفر له **السادسة والخمسون** انه يوم

العتق

العتق **اخرج** البخاري في تاريخه وابو يعلى عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوم الجمعة وليلة
الجمعة اربعة وعشرون ساعة ليس فيها ساعة الا ولله فيها
ستمائة عتيق من النار كلهم قد استوجب النار **واخرجه**
ابن عدي والبيهقي في الشعب بلفظ ان لله في كل جمعة ستمائة
الف عتيق **السابعة والخمسون** فيه ساعة الاجابة
روى الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم
يصلي يسال الله شيا الا اعطاه اياه واشار بيده يقللها **ولمسلم**
عنه ان في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم يساله الله فيها خيرا
الا اعطاه اياه وهي ساعة خفيفة **وقد** اختلف اهل العلم
من الصحابة والتابعين فمن بعدهم في هذه الساعة على اكثر من
ثلاثين قولا **فقيل** انها رفعت **اخرج** عبد الرزاق
عن عبد الله بن معاوية قال قلت لابي هريرة انهم زعموا ان الساعة
التي في يوم الجمعة يستجاب فيها الدعا رفعت فقال كذب من قال
ذلك قلت فهي في كل جمعة قال نعم **وقيل** انها في جمعة واحدة
من كل سنة قاله كعب الاحبار لابي هريرة فرده عليه فرجع اليه
اخرجه مالك واصحاب السنن **وقيل** انها مخفية في
جميع اليوم كما اخفيت ليلة القدر في العشر **اخرج**
ابن خزيمة والحاكم عن ابي سلمة قال سال ابا سعيد الخدري
عن ساعة الجمعة فقال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال
قد اعلمتها ثم انسيتها كما انسيت ليلة القدر **واخرج**
عبد الرزاق عن كعب قال لو ان انسانا قسم جمعته في جمع لابتي

على تلك الساعة **قال** ابن المنذر معناه انه يبدا فيدعو الى
جمعة من اول النهار الى وقت معلوم ثم في جمعة اخرى
يبتدي من ذلك الوقت الى وقت اخر حتى يأتي على اخر النهار
الحكمة في اخفائها بعث العباد على الاجتهاد في الطلب
واستيعاب الوقت بالعبادة **وقيل** انها تنتقل في يوم
الجمعة ولا تلزم ساعة بعينها ذكره الاثرم احتمالا وجزم
به ابن عساكر وغيره ورجحه الغزالي والمحب الطبري **وقيل**
هي عند اذان المؤذن لصلاة الغداة اخرجه ابن ابي شيبة
عن عائشة **وقيل** من طلوع الفجر الى طلوع الشمس رواه ابن
عساكر عن ابي هريرة **وقيل** عند طلوع الشمس حكاه الغزالي
وقيل اول ساعة بعد طلوع الشمس حكاه الجيلي والمحب
الطبري شارحا التنبيه **وقيل** في اخر الساعة
الثالثة من النهار لحديث ابي هريرة مرفوعا وفي اخر ثلاث
ساعات منه ساعة من دعا الله فيها استجيب له اخرجه احمد
وقيل اذا زالت الشمس حكاه ابن المنذر عن ابي العالية
ورواه عبد الرزاق عن الحسن **وروى** ابن عساكر عن قتادة
قال كانوا يرون الساعة المستجاب فيها الدعا اذا زالت الشمس
قال ابن حجر وكان ماخذهم في ذلك انها وقت اجتماع
الملكين وابتداء دخول وقت الجمعة والاذان ونحو ذلك
وقيل اذا اذن المؤذن لصلاة الجمعة **اخرج** ابن
المنذر عن عائشة قالت يوم الجمعة مثل يوم عرفة فيه
تفتح ابواب السما وفيه ساعة لا يسال الله فيها العبد شيا الا
اعطاه قبل اتية ساعة قالت اذا اذن المؤذن لصلاة

العبد

الجمعة

الجمعة **وقيل** من الزوال الى صير الظل ذراعا اخرجه ابن
المنذر عن ابي ذر **وقيل** الى ان يخرج الامام حكاه القاضي
ابو الطيب **وقيل** الى ان يدخل في الصلاة حكاه ابن المنذر عن
ابي الشوارب العدوي **وقيل** من الزوال الى غروب الشمس
حكاه الدماري في نكت التنبيه **وقيل** عند خروج الامام
رواه ابن زنجويه عن الحسن **وقيل** ما بين خروج الامام الى
ان تتم الصلاة رواه ابن المنذر عن الحسن والمروزي في
كتاب الجمعة عن عوف بن حصين **وقيل** ما بين خروجه
الى انقضا الصلاة رواه ابن جرير عن ابي موسى وابن عمر موقوفا
وعن الشعبي **وقيل** ما بين ان يحرم البيع الى ان يحل رواه ابن
ابي شيبة وابن المنذر عن الشعبي **وقيل** ما بين الاذان
الى انقضا الصلاة رواه ابن زنجويه عن ابن عباس **وقيل**
ما بين ان يجلس الامام على المنبر الى ان تنقضي الصلاة **روى**
مسلم وابو داود من حديث ابي موسى الاشعري انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول هي ما بين ان يجلس الامام الى ان
تنقضي الصلاة **قال** ابن حجر وهذا القول يمكن ان يجمع مع
اللذين قبله **وقيل** من حين يفتح الخطبة حتى يفرغ منها رواه
ابن عبد البر بسند ضعيف عن ابن عمر مرفوعا **وقيل** عند
الجلوس بين الخطبتين حكاه الطيبي **وقيل** عند نزول
الامام من المنبر رواه ابن المنذر عن ابي بردة **وقيل**
عند اقامة الصلاة رواه ابن المنذر عن الحسن **وروى**
الطبراني بسند ضعيف عن ميمونة بنت سعد انها قالت
يا رسول الله افتنا من صلاة الجمعة قال فيها ساعة لا يدعوا

العبد فيها ربه الا استجاب له قلت اية ساعة هي يرسول
الله قال ذلك حين يقوم الامام **وقيل** من اقامة الصلاة
الى تمام الصلاة لحديث الترمذي وحسنه وابن ماجة عن
عمرو بن عوف قالوا اية ساعة يرسول الله قال حين تقام الصلاة
الى الانصراف منها **ورواه** البيهقي في الشعب بلفظ ما بين ان ينزل
الامام من المنبر الى ان تقضى الصلاة **وقيل** هي الساعة
التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فيها الجمعة رواه ابن
عساكر عن ابن سيرين **وقيل** من صلاة العصر الى
غروب الشمس رواه ابن جرير عن ابن عباس موقوفا والترمذي
بسند ضعيف عن انس مرفوعا التمسوا الساعة التي ترجى
في يوم الجمعة بعد العصر الى غيوبة الشمس لابن مندة عن ابي
سعيد مرفوعا التمسوها بعد العصر اغفل ما يكون الناس
وقيل في صلاة العصر رواه عبد الرزاق عن يحيى بن ابي كثير
عن ابي سلمة مرفوعا مرسلا **وقيل** بعد العصر للاخذ
وقت الاختيار حكاه الغزالي **وقيل** من حين تصفر الشمس
الى ان تغيب رواه عبد الرزاق عن طاوس **وقيل** اخر
ساعة بعد العصر اخرجه ابو داود والحاكم عن جابر مرفوعا
ولفظه فالتمسوها اخر ساعة بعد العصر **واخرج**
اصحاب السنن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة وفيه ساعة
لا يصادف فيها عبد مسلم وهو يصلي يسال الله شيئا الا اعطاه
اياه فقال كعب ذلك في كل سنة يوم فقلت بل في كل جمعة
فقرا كعب التوراة فقال صدق رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم قال ابو هريرة ثم لقيت عبد الله بن سلام فحدثته فقال
قد علمت اية ساعة هي قلت اخبرني قال هي اخر ساعة في يوم الجمعة فقلت كيف
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصادف فيها عبد مسلم
وهو يصلي وتلك الساعة لا يصلي فيها فقال الم يقل رسول الله
صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا ينتظر الصلاة فهو في صلاة حتى
يصلي قال فهو ذاك **وفي** الترغيب للاصفهاني من حديث ابي
سعيد الخدري مرفوعا الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم
الجمعة قبل غروب الشمس اغفل ما يكون عنه الناس **وقيل**
اذا تدلى نصف الشمس للغروب اخرجه الطبراني في الاوسط
والبيهقي في الشعب عن فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم
انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم اية ساعة هي قال اذا تدلى
نصف الشمس للغروب **فهذه** جملة الاقوال في ذلك
قال المحب الطبري اصح الاحاديث فيها حديث ابي موسى في مسلم
اشهر الاقوال فيها قول عبد الله بن سلام قال ابن حجر وما عداهما
اما ضعيف الاسناد او موقوف استند قائله الى اجتهاد دون
توقيف **ثم** اختلف الناس اي القولين المذكورين ارجح فرجح
كلا من محققون فرجح ما في حديث ابي موسى البيهقي وابن العربي
والقرطبي وقال النووي انه الصحيح او الصواب ورجح قول ابن
سلام احمد بن حنبل وابن راهويه وابن عبد البر وابن الزملكاني
من الشافعية **قلت** وههنا امر وذلك ان ما اورده
ابو هريرة على ابن سلام من انها ليست ساعة صلاة وارد على حديث
ابي موسى ايضا لان حال الخطبة ليست ساعة صلاة ويتمشى
ما بعد العصر بانها ساعة دعاء وقد قال في الحديث يسأل الله

شيا وليستحب الخطبة ساعة دعا لانه ماموربها بالانصات
وكذلك غالب الصلاة ووقت الدعا منها اما عند الاقامة او
في السجود او التشهد فان حمل الحديث على هذه الاوقات انتفى
وحمل قوله وهو قايم يصلي على حقيقته في هذين الموضعين
وعلى مجازه في الاقامة اي قايم يريد الصلاة وهذا احقق
حسن فتح الله به وبه يظهر ترجيح رواية ابي موسى على
قول ابن سلام لا بتناء الحديث على ظاهره من قوله يصلي ويسال
فانه اولى من حمله على انتظار الصلاة لانه مجاز بعيد ومن
ان انتظار الصلاة شرط في الاجابة ولانه لا يقال لمن ينتظر
الصلاة قايم يصلي وان صدق انه في صلاة لان لفظ قايم
يشعر بملابسة الفعل والذي استخير الله واقوله به من هذه
الاقوال انها عند اقامة الصلاة وغالب الاحاديث
المرفوعة تشهد له اما حديث ميمونة فصريح فيه وكذا
حديث عمرو بن عوف ولا ينافيه حديث ابي موسى لانه
ذكر انها فيما بين ان يحلس الامام الى ان تقضي الصلاة وذلك
صادق بالاقامة بل منحصر فيها لان وقت الخطبة ليس
وقت صلاة ولا دعاء ووقت الصلاة ليس وقت دعاء
في غالبها ولا يظن انه اراد استغراق هذا الوقت
قطعا لانها خفيفة بالنصوص والاجماع ووقت الخطبة
والصلاة متسع وغالب الاقوال المذكورة بعد الزوال
او عند الاذان فتحمل على هذا فترجع اليه ولا تنافي وقد
اخرج الطبراني عن عوف بن مالك الصحابي قال اني
لارجوا ان تكون ساعة الاجابة في احدى الساعات الثلاث

اذا اذن المؤذن وما دام الامام على المنبر وعند الاقامة
واقوى شاهد له حديث الصحيحين وهو قايم يصلي فاحمل
وهو قايم يصلي على القيام للصلاة عند الاقامة ويصلي
على الحال المقدرة وتكون هذه الجملة الحالية شرطا في الاجابة
فانها مختصة بمن شهد الجمعة ليخرج من تخلف عنها هذا ظاهر
لي في هذا المحل من التقرير والله اعلم بالصواب **وقال**
ابن سعد في طبقاته اخبرنا عفان مسلم حدثنا حماد بن سلمة
اخبرنا علي بن زيد بن جدعان ان عبيد الله بن نوفل وسعيد
ابن نوفل والمغيرة بن نوفل كانوا من فراقريش وكانوا
يبكرون الى الجمعة اذا طلعت الشمس يريدون بذلك الساعة
التي يرجى فيها فنام عبيد الله بن نوفل فدخ في ظهره دخة فقيل
هذه الساعة التي ترجى فرفع راسه فاذا مثل عمامة تصعد في
السماء وذاك حين زالت الشمس **فايدة** احتج من قال بتفضيل
الليل على النهار بان في كل ليلة ساعة اجابة كما ثبت في الاحاديث
الصحيحة وليس ذلك في النهار سوى يوم الجمعة **الثامنة**
والخمسون الصدقة فيه تضاعف على غيره من الايام
اخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن كعب قال الصدقة
تضاعف يوم الجمعة **التاسعة والخمسون** ان الحسنة
والسيئة فيه تضاعف **اخرج** ابن ابي شيبة عن كعب قال
يوم الجمعة تضاعف فيه الحسنة والسيئة **واخرج**
الطبراني في الاوسط من حديث ابي هريرة مرفوعا تضاعف
الحسنات يوم الجمعة **واخرج** حميد بن زنجويه في فضايل
الاعمال من طريق الهيثم بن حميد قال اخبرني ابو سعيد قال

بلغني ان الحسنة تضاعف يوم الجمعة والسيئة تضاعف
يوم الجمعة **واخرج** عن المسيب بن رافع قال من عمل
خيرا في يوم الجمعة ضعفت بعشرة اضعافه في سائر الايام
ومن عمل سواء فمثل ذلك **الستون** قراءة حم الدخان
يومها وليلتها **اخرج** الترمذي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم الدخان في ليلة جمعة
غفر له **واخرج** الطبراني والاصبهاني عن ابي امامة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم الدخان في ليلة
الجمعة او يوم الجمعة بنى الله له بيتا في الجنة **واخرج**
الدارمي عن ابي رافع قال من قرأ الدخان في ليلة الجمعة
اصبح مغفورا له وزوج من الحور العين **الحادية والستون**
قراءة يس ليلتها **اخرج** البيهقي في الشعب عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ ليلة الجمعة
حم الدخان ويس اصبح مغفورا له **واخرجه** الاصبهاني
بلفظ من قرأ يس في ليلة الجمعة غفر له **الثانية والستون**
قراءة الواقعة فيه **اخرج** الطبراني بسند ضعيف
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قرأ سورة التي يذكر فيها العمران يوم الجمعة صلى الله عليه
وملئكته حتى تغيب الشمس **الثالثة والستون**
قراءة سورة سود فيه **اخرج** الدارمي في مسنده
والبيهقي في الشعب وابو الشيخ وابن مردويه في تفسيرهما
عن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرؤا سورة
سود يوم الجمعة **الرابعة والستون** قراءة

البقرة والعمران ليلتها **اخرج** الاصبهاني في الترغيب
بسنده عن عبد الواحد بن ايمن تابعي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرأ سورة البقرة والعمران في ليلة الجمعة
كان له من الاجر كابين لبدا وعروبا فلبدا الارض
السابعة وعروبا السما السابعة **واخرج** حميد بن
زنجويه عن وهب بن منبه قال من قرأ ليلة الجمعة سورة البقرة
والعمران كان له نورا بين عنبسا وعجيبا وعنبسا القرب
وعجيبا اسفل الارضين **الخامسة والستون**
الذكر الموجب للمغفرة قبل صبح يومها **اخرج** الطبراني
في الاوسط عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال قبل صلاة الغداة يوم الجمعة ثلاث مرات استغفر الله
الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه
وان كانت اكثر من زبد البحر **السادسة والستون**
ما يقال ليلة الجمعة **اخرج** البزار عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل رجب قال اللهم بارك
لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان واذا كان ليلة
الجمعة قال هذه ليلة غراء ويوم ازهر **السابعة والستون**
الاكثار من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يومها وليلتها
اخرج ابو داود والحاكم وصححه وابن ماجة عن
اوس بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه
قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من
الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي **واخرج**

الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اكثروا الصلاة علي في الليلة الزهراء واليوم
الازهر فان صلاتكم تعرض علي **واخرج** البيهقي
في الشعب عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اكثروا علي من الصلاة في كل يوم جمعة فمن كان
اكثرهم علي صلاة كان افربهم مني منزلة **واخرج** عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة علي
في يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا وشافعا
يوم القيمة **واخرج** عن انس مرفوعا من صلى علي في يوم
الجمعة وليلة الجمعة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج
الاخرة وثلاثين من حوائج الدنيا **واخرج** عن علي
قال من صلى علي النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة مائة مرة
جا يوم القيمة وعلى وجهه نور **واخرج** الاصبهاني
في ترغيبه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى علي في يوم الجمعة الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده
من الجنة **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن زيد بن وهب
قال قال لي ابن مسعود لا تدع اذا كان يوم الجمعة ان تصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم الف مرة تقول اللهم صل على محمد
وعلى ال محمد النبي الامي **الثامنة والتاسعة**
والتسعون والسبعون عيادة المريض وشهود الجنازة
وشهود النكاح والوقوف فيه **اخرج** الطبراني
عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الجمعة وصام
يومه وعاد مريضا وشهد جنازة وشهد نكاحا وجبت

له الجنة **واخرجه** ابو يعلى من حديث ابي سعيد وزاد وتصدق
واعتق ولم يذكر شهود النكاح **واخرج** البيهقي في شعب
الايمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
اصبح يوم الجمعة صائما وعاد مريضا وشهد جنازة
وتصدق بصدقة فقد اوجب **واخرج** ابن عدي
والبيهقي في الشعب عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اصبح يوم الجمعة صائما وعاد مريضا واطعم
مسكينا وشيع جنازة لم يتبعه ذنب اربعين سنة قال
البيهقي هذا بوكد حديث ابي هريرة وكلاهما ضعيف
الحادية والسبعون اخرج البيهقي في الشعب عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال هذه
الكلمات سبع مرات في ليلة الجمعة فمات في تلك الليلة دخل
الجنة ومن قالها في يوم الجمعة فمات في ذلك اليوم دخل
الجنة من قال اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك
وابن امتك وفي قبضتك وناصيتي بيدك امت علي
عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت
ابوء بنعمتك وابوء بذنبي فاغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب
الا انت **الثانية والسبعون اخرج** ايضا عن
عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهر
في النصف استحب ان يظهر ليلة الجمعة واذا دخل البيت
في الشتا استحب ان يدخل البيت ليلة الجمعة **واخرج**
مسلم عن ابن عباس **الثالثة والسبعون اخرج**
الطبراني عن عبد الله بن بسر صاحب رسول الله صلى الله عليه

وسلم انه كان اذا صلى الجمعة خرج فدار في السوق ساعة ثم
رجع الى المسجد فقيل له لم تفعل هذا فقال رايت سيد
المرسلين يفعله **قلت** كان الحكمة امتثال قوله
تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا
من فضل الله **الرابعة والسبعون** انتظار العصر
بعد ما بعد لعمرة **اخرج** البيهقي في الشعب عن سهل بن
سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكم
في كل جمعة حجة وعمرة فالحجة العجيزة الى الجمعة والعمرة انتظار
العصر بعد الجمعة **الخامسة والسبعون** صلاة حفظ
القران في ليلتها **اخرج** الترمذي والحاكم والبيهقي في
الدعوات عن ابن عباس ان عليا قال لرسول الله صلى الله عليه
وسلم تفلت هذا القران من صدري فما اجدني اقدر عليه
فقال الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن وتنفع بهن من علمته
ويثبت ما تعلمت في صدرك اذا كان ليلة الجمعة فان
استطعت ان تقوم في ثلث الليل الاخر فانها ساعة
مشهودة والدعا فيها مستجاب وقد قال اخي يعقوب
لبنيه سوف استغفر لكم ربي يقول حتى تاتي ليلة الجمعة فان لم
تستطع فقم في وسطها فان لم تستطع فقم في اولها فصل
اربع ركعات تقرا في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب
وسورة يس وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان
وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب والم تنزيل السجدة
وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل
فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله واحسن الثنا على الله

وصل

وصل علي واحسن وعلى سايرالنبيين واستغفر للمومنين
والمومنات ولاخوانك الذين سبقوك بالايمان وقل في اخر
ذلك اللهم ارحمني بترك المعاصي ابدا ما ابقيتني وارحمني ان
اتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك
عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام
والعزة التي لا ترام اسالك يا الله يا رحمن بجلالك ونور
وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان اتلوه
على النحو الذي يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا
الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسالك يا الله
يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تنور بكتابك بصري وان
تطلق به لساني وان تفرج به عن قلبي وان تشرح به صدري
وان تعمل به بدني فانه لا يعينني على الحق الا انت ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم تفعل ذلك ثلاث جمع او خمسا او سبعا
باذن الله والذي بعثني بالحق ما اخطا سوما نقط **قال**
ابن عباس فوالله ما لبث علي الا خمسا او سبعا حتى جا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في مثل ذلك المجلس فقال يا رسول الله اني
كنت فيما خلا لا اخذ الا اربع اياث وحومن فاذا قراتهن
على نفسي تفلتن وانا اتعلم اليوم اربعين اية وحوها فاذا قراتها
على نفسي فكانما كتاب الله بين عيني ولقد كنت اسمع الحديث
فاذا رددته تفلت وانا اليوم اسمع الاحاديث فاذا تحدثت
بها لم اخرم منها حرفا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند ذلك مومن ورب الكعبة **السادسة والسبعون**
زيارة القبور يومها وليلتها **اخرج** الحكيم الترمذي في

نوادر الاصول والطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من زار قبر ابويه او احدهما في كل جمعة غفر
له وكتب براً **السابعة والسبعون** علم الموتى
بزيارة الاحياء فيه **اخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي في
الشعب عن محمد بن واسع قال بلغني ان الموتى يعلمون بزوارهم
يوم الجمعة وبوما قبله وبوما بعده **واخرجا** عن الضحاك
قال من زار قبرا يوم السبت قبل طلوع الشمس علم الميت بزيارته
قبل وكيف ذلك قال لمكان يوم الجمعة **الثامنة**
والسبعون عرض اعمال الاحياء على اقاربهم من الموتى فيه
اخرج الترمذي الحكيم في نوادر الاصول من حديث عبد
الغفور بن عبد العزيز عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس على الله
وتعرض على الانبياء وعلى الاباء والامهات يوم الجمعة
فيفرحون بحسناتهم وتزداد وجوههم بياضا واشراقا
واخرج احمد باسناد جيد عن ابي امرين سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اعمال بني ادم تعرض كل خميس
ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم **الثامنة والسبعون**
تقول الطير فيه سلام سلام يوم صالح **اخرجه** ابن ابي الدنيا
والبيهقي عن سطرف انه سمعه من الموتى يقولون ذلك كرامة
له اوه ومن النار والقطان **واخرج** الدينوري
في المجالسة عن بكر بن عبد الله المزني قال ان الطير لتلقى الطير
بعضها بعضا ليلة الجمعة فتقول لها اشعرت ان الجمعة غدا
الحادية والثمانون اخرج الطبراني في الاوسط عن انس

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راح مناسبعون
رجلا الى الجمعة كانوا كتبعين موسى الذين وفدوا الى ربهم او
افضل **الحادية والثمانون اخرج** الطبراني والبيهقي
في الشعب والاصبهاني في الترغيب عن ابن عمر سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام يوم الاربعا والخميس
والجمعة ثم تصدق يوم الجمعة بما قل من ماله او كثر غفر له
كل ذنب حتى يصير كيوم ولدته امه **واخرج** البيهقي
في الشعب عن ابن عباس انه كان يستحب ان يصوم الاربعا والخميس
والجمعة ويخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يامر بصومهن
وان يتصدق بما قل او كثر فان فيه الفضل الكثير **واخرج**
البيهقي وضعفه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صام الاربعا والخميس والجمعة بنى الله له قصرا في الجنة من
لولؤ وياقوت وزبرجد وكتب الله له براءة من النار
واخرج البيهقي عن ابي قتادة العدوي قال ما من يوم
احب الي ان اصومه من يوم الجمعة ولا احب ان اصومه من
يوم للجمعة قبل وكيف ذلك قال يعجبني ان اصومه في ايام
متتابعات لما اعلم من فضيلته واكره ان اخصه من بين الايام
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يخص وحده من بين
الايام **وقال** سعيد بن منصور في سننه حدثنا عبد العزيز
ابن محمد عن صفوان بن سليم قال اخبرني رجل من جشم عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام
يوم الجمعة كتب الله له عشرين ايام عزا زهرا من ايام الاخرة
لا تشاكلها ايام الدنيا اخرجه البيهقي في شعب الايمان

الثانية والثمانون اخرج البزار عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان واذا كان ليلة الجمعة قال هذه ليلة غراء ويوم ازهر **الثالثة والثمانون اخرج** الاصبهاني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب ركعتين في ليلة الجمعة يقرا في كل ركعة منهما بفاتحة الكتاب مرة واذا زلزلت خمس عشرة مرة سهون الله عليه سكرات الموت واعاذه من عذاب القبر ويسر له الجواز على الصراط يوم القيمة **الرابعة والثمانون اخرج** ابو نعيم في الحلية عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلمت الجمعة سلمت الايام **الخامسة والثمانون اخرج** ابن السني في عمل اليوم والليلة عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد يوم الجمعة اخذ بعضادتي الباب ثم قال اللهم اجعلني اوجه من توجه اليك واقرب من تقرب اليك وافضل من سالك ورغب اليك قال النووي في الاذكار ينبغي لنا نحن ان نقول من اوجه ومن اقرب ومن افضل بزيادة من **السادسة والثمانون** كراهة الحجامة فيه **اخرج** ابو يعلى عن الحسن بن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في يوم الجمعة لساعة لا يحتجم فيها احد الا مات **وقد** ورد النهي عن الحجامة يوم الجمعة من حديث ابن عمر **اخرج** الحاكم وابن ماجه وفي نسخة بسيط بن شريط من حديثه مرفوعا لا يحتجم احدكم يوم الجمعة فعسى ان

ساعة

ساعة من احتجم فيها فاصابه وضح فلا يلومن الا نفسه **السابعة والثمانون** حصول الشهادة لمن مات فيه **اخرج** حميد بن زنجويه من مرسل انس بن بكير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات يوم الجمعة كتب الله له اجر شهيد ووقي فتنة القبر **واخرج** من مرسل عطا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم او مسلمة يموت ليلة الجمعة او يوم الجمعة الا وقي عذاب القبر وفتنة القبر ولقي الله لا حساب عليه وجا يوم القيمة ومعه شهود يشهدون له او طابع **الثامنة والثمانون اخرج** الاصبهاني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى اربع ركعات في يوم الجمعة في كل ركعة مرة واحدة بفاتحة الكتاب عشر مرات وقل اعوذ برب الفلق عشر مرات وقل اعوذ برب الناس عشر مرات وقل هو الله احد عشر مرات وقل يا ايها الكافرون عشر مرات وآية الكرسي عشر مرات في كل ركعة فاذا تشهد سلم واستغفر سبعين مرة وسبح سبعين من سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم رفع الله عنه شر اهل السموات وشر اهل الارض وشر الجن والانس **التاسعة والثمانون** وقت الجمعة تفضل غيرها من خمسة اوجه فيما ذكره القاضي بدر الدين بن جماعة **احدها** موافقة النبي صلى الله عليه وسلم فان وقته كان يوم الجمعة وانما يختار الله له الافضل **الثاني** ان فيها ساعة اجابة **الثالث** ان الاعمال تشرف

بشرف الازمنة كما تشرف بشرف الامكنة ويوم الجمعة افضل ايام الاسبوع فوجب ان يكون العمل فيه افضل **الرابع** ان في الحديث افضل الايام يوم عرفة اذا وافق يوم الجمعة وهو افضل من سبعين حجة في غير يوم الجمعة اخرجه رزين **الخامس** ان في الحديث اذا كان عرفة يوم جمعة غفر الله لجميع اهل الموقف **قلت** له قد جا ان الله يغفر لجميع اهل الموقف مطلقا فما وجه تخصيص ذلك بيوم الجمعة في هذا الحديث **فاجاب** بانه يحتمل ان الله يغفر لهم فيه بغير واسطة وفي غيره يهب قوما للقوم **التسعون اخرج** الاصبهاني في الترغيب عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما قال من كان له الى الله حاجة فليصم الاربعا والخميس والجمعة فاذا كان يوم الجمعة تطهر وراح الى الجمعة فتصدق بصدقة قلت او كثرت فاذا صلى الجمعة قال اللهم اني اسالك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم واسالك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم الذي لا تاخذه سنة ولا نوم الذي ملات عظمته السموات والارض الذي عنت له الوجوه وخشعت له الاصوات ووجلت القلوب من خشيته ان تصلي على محمد صلى الله عليه وسلم وان تعطيني حاجتي وهي كذا وكذا فانه يستجاب له **واخرج** ابن السني في عمل يوم وليلة عن عمرو بن قيس المزني قال بلغني ان من صام الاربعا والخميس والجمعة ثم شهد الجمعة مع المسلمين ثم ثبت فسلم بتسليم الامام وقرا فاتحة الكتاب وقل هو الله احد عشر مرات ثم مد يده الى الله عز وجل ثم قال اللهم اني اسالك باسمك الاعلى الاعلى الاعز الاعز

الاعز

الاعز الاكرم الاكرم الاكرم لا اله الا الله الاجل العظيم الاعظم لم يسال الله شيا الا اعطاه اياه عاجلا واجلا ولكنكم تتعجلون **الحادية والتسعون** لا تفتح فيه ابواب جهنم ومن غير الخصلة السابقة انها لا تسجر **اخرج** ابو نعيم عن ابن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جهنم تسعر كل يوم وتفتح ابوابها الا يوم الجمعة فانها لا تفتح ابوابها ولا تسعر **الثانية والتسعون** يستحب السفر ليلة **اخرج** الطبراني عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب ان يسافر يوم الخميس **واخرج** في الاوسط عن كعب بن مالك قال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الى سفر الا يبعث قبله الا يوم الخميس واصله في الصحيح **وفي** الاوسط ايضا عن بريدة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا خرج يوم الخميس **الثالثة والتسعون اخرج** عبد الله ابن احمد في زوايد الزهد عن ثابت البناني قال بلغنا ان لله ملكا معهم الواح من فضة واقلام من ذهب يطوفون ويكتبون من صلى ليلة الجمعة ويوم الجمعة في جماعة **الرابعة والتسعون اخرج** ابن عساكر في تاريخه من طريق محمد بن عكاشة عن محمود بن معاوية بن حماد الكرماني عن الزهري قال من اغتسل يوم الجمعة وصلى ركعتين يقرا فيهما قل هو الله احد الف من راى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه **الخامسة والتسعون** زيارة الاخوان في الله **اخرج** ابن جرير عن ابن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض الاية قال ليس في طلب دنيا ولكن في عيادة

مريض وحضور جنازة وزيارة اخ في الله **السادسة والتسعون**
لا تكره فيه الصلاة بعد الصبح ولا بعد العصر عند طائفة **اخرج**
ابن ابي شيبة في المصنف عن طاوس قال يوم الجمعة صلاة كلها
وان صح ذلك كان فيه تاييد لكون ساعة الاجابة قبيل الغروب
ولا يراد انها ليست لبقية ساعة صلاة **السابعة والتسعون**
اخرج الدارقطني في الغرايب والخطيب في رواية مالك
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل يوم الجمعة
المسجد فصلى اربع ركعات يقرا في كل ركعة بفاتحة الكتاب
وخمسين مرة قل هو الله احد فذلك مائتا مرة في اربع ركعات
لم يمت حتى يرى منزله من الجنة او يرى له **الثامنة**
والتسعون اخرج الديلمي عن عائشة مرفوعا لا تفعله
الرجل كل الفعلة حتى يترك مجلس قومه عشية الجمعة **التاسعة**
والتسعون اخرج ابن سعد في طبقاته عن الحسن بن علي
رضي الله عنهما سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يامر
ملكا ببابه يوم عرفة يقول عبادي جاوني شعثا يتضرعون
لرحمتي فاشهدكم اني قد غفرت لمحسنهم وشفعت محسنهم في
مسيئهم واذا كان يوم الجمعة فمثل ذلك **الموفي المائة**
قال الخطيب في تاريخه اخبرني محمد بن احمد بن يعقوب حدثنا محمد
ابن نعيم الضبي حدثني ابو علي الحسين بن علي الحافظ حدثنا ابو جعفر
احمد بن محمد العابد حدثنا اسحق بن ابرهيم العفصي حدثنا
خالد بن يزيد العمري ابو الوليد حدثنا ابن ابي ذئب حدثنا
محمد بن المنكدر سمعت جابر بن عبد الله يقول عرض هذا الدعا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو دعي به على شيء من

المتردد

والمشرق والمغرب في ساعة من يوم الجمعة لاستجيب لصاحبه
لا اله الا انت يا حنان يا منان يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال
والاكرام **الحادية بعد المائة اخرج** الحاكم وابن خزيمة
والبيهقي عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله يبعث الايام يوم القيمة على هيئتها ويبعث الجمعة
زهراء منيرة اهلها يحفون بها كالعروس تهدى الى كريمها تضيء
لهم يمشون في ضوئها الوانهم كالثلج بياضا وريحهم يسطع
كالمسك يخوضون في جبال الكافور ينظر اليهم الثقلان
لا يطرفون تعجبا حتى يدخلون الجنة لا يخالطهم احد الا
المؤذنون المحتسبون ۞ انتهى والحمد لله والمنة وكان الفراغ

• سلوك طريق الجنة في اليوم الاول من ربيع الثاني سنة •
• ثمانين وتسعمائة •
• على يد فقير رحمة ربه محمد الحنفي البلي •
• التمراك فالمواب •
• عفا الله عنه •
• ولوالديه •
• ولجميع •
• المسلمين •
• امين •

BIBLIOTHECA REGIA MONACENSIS
Cod. Arab. 1008
Fasc. 1
Sign. 5618
22214